أزراج عمر قاسم حسين صالح فاروق يوسف نبيل قديش هوازن خداج عمار المأمون هالة صلاح الدين سارة محمد طاهر علوان لمياء المقدم

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2015/03/26 – الموافق لـ 06 جمادى الثانية 1436
السنة 37 العدد 9868
Thursday 26/03/2015
37th Year, Issue 9868

العرب

alarab.co.uk

من لوفر باريس إلى لوفر أبوظبي

رحلة في الزمن عبر تويتر

ص 19

إبراهيم الكوني وهدى بركات على قائمة بوكر العالمية

ص 15

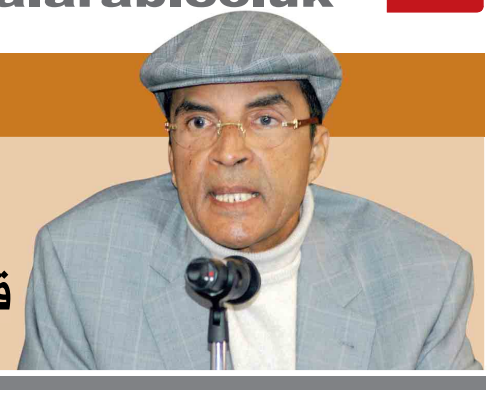

صالح يستكمل قلب المعادلة اليمنية في معركة ما بعد تعز

● الرئيس السابق يبرز كبيرا لأمراء الحرب، والوضع الميداني الجديد يتيح له المساومة من موقع قوة

❑ صنعاء – أرجعت مصادر يمنية مطّلعة سرعة تطور الوضع الميداني في اليمن خلال الأيام الأخيرة وصولا إلى دخول الحوثيين عدن أمس بعد تساقط مناطق بجنوب البلاد تباعا في أيديهم، إلى المشاركة الفاعلة للرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح في المعارك تخطيطا وقتالا على أيدي موالين له داخل القوات المسلّحة خصوصا من كتائب القوات الخاصة والأمن العسكري.

وذهبت المصادر التي تحدّثت لـ"العرب" إلى القول إنّ معركة ما بعد تعز هي معركة علي عبدالله صالح بالدرجة الأولى، وليست معركة الحوثيين، مؤكّدة أن "أنصار الله" لم يكونوا يمتلكون من القوة ولا الخبرة ما يسمح لهم بالتمدّد إلى مناطق الجنوب، بعد أن تشتتت قواهم خلال غزوهم مناطق الشمال بدءا من محافظة عمران مرورا بالعاصمة ووصولا إلى الحديدة على الساحل الغربي للبلاد.

وقالت المصادر إنّ منعطفا كبيرا في الأحداث اليمنية استجّد منذ المعارك في تعز القريبة من مضيق باب المندب، وأفرز علي عبدالله صالح كبيرا "لأمراء الحرب" الذين يتنازعون السيطرة على اليمن، وأنّ الوضع الذي بات قائما منذ الأمس بمثابة واقع جديد نجح الرئيس السابق في فرضه، ويتيح له التفاوض مع قوى كبرى فاعلة في المشهد اليمني وأساسا السعودية الملوّحة بتدخّل عسكري في البلد.

وتحدثت تقارير إعلامية عن تحريك السعودية معدات عسكرية ثقيلة إلى مناطق قريبة من الحدود اليمنية وذلك بعد تصريح لوزير الخارجية السعودي أدلى به الأحد وقال فيه "إذا لم تحل الأزمة اليمنية سلميا فستتخذ دول المنطقة الخطوات اللازمة".

ومن جانبه قال أحمد بن حلي الأمين العام المساعد للجامعة العربية إن وزراء الخارجية العرب سيناقشون طلبا يمنيا بالتدخل العسكري ضد الحوثيين في اجتماعهم اليوم بمنتجع شرم الشيخ في مصر.

وفي أوضح مظهر لصعود صالح في المعادلة اليمنية الجديدة أصدر ضباط في الجيش موالون له أمس بيانا يرفضون فيه رفضا باتا أي تدخل أجنبي لإنهاء الصراع في البلاد.

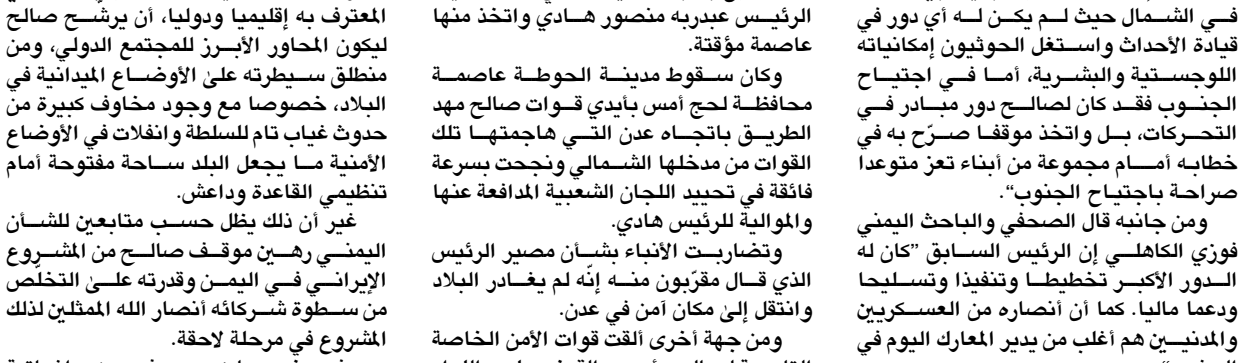

❑ متظاهرون يقطعون الطريق ويشعلون النار في إطارات السيارات في مدينة تعز اليمنية الإستراتيجية خلال احتجاجات ضد سيطرة ميليشيات الحوثيين الشيعية على المدينة.

حكومة هادي تستنجد بالعرب وتتهم واشنطن بالتخاذل ص 3

وعن الدور المتعاظم لصالح، خصوصا في أحداث جنوب البلاد، قال المحلل السياسي اليمني عبدالملك اليوسفي لـ"العرب" "إن دور الرئيس السابق في اجتياح الجنوب كان واضحا كدوره في توسع الحوثيين في الشمال، إلاّ أن هناك فرقا جليا بين التمدد في الشمال حيث لم يكن له أي دور في قيادة الأحداث واستغل الحوثيون إمكانياته اللوجستية والبشرية، أما في اجتياح الجنوب فقد كان لصالح دور مبادر في التحركات، بل واتخذ موقفا صرّح به في خطابه أمام مجموعة من أبناء تعز متوعدا صراحة باجتياح الجنوب".

ومن جانبه قال الصحفي والباحث اليمني فوزي الكاهلي إن الرئيس السابق "كان له الدور الأكبر تخطيطا وتنفيذا وتسليحا ودعما ماليا. كما أن أنصاره من العسكريين والمدنيين هم أغلب من يدير المعارك اليوم في الجنوب".

واتسمت المعارك التي شهدها جنوب اليمن خلال الأيام الأخيرة بطابعه التكتيكي بالغ التنظيم وبدخول الطيران غير المستخدم عادة من قبل ميليشيات الحوثي الحرب، ما يعكس بحسب خبراء عسكريين، حجم مشاركة خبراء كبار وضباط ذوي خبرة من الموالين لصالح في معركة السيطرة على عدن.

وتمكّنت قوات صالح والحوثيين أمس من السيطرة على قاعدة العند الجوية الاستراتيجية الواقعة شمال مدينة عدن قبل أن تتدرّج باتجاه المدينة التي تحصن فيها الرئيس عبدربه منصور هادي واتخذ منها عاصمة مؤقتة.

وكان سقوط مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج أمس بأيدي قوات صالح مهد الطريق باتجاه عدن التي هاجمتها تلك القوات من مدخلها الشمالي ونجحت بسرعة فائقة في تحييد اللجان الشعبية المدافعة عنها والموالية للرئيس هادي.

وتضاربت الأنباء بشأن مصير الرئيس الذي قال مقرّبون منه إنّه لم يغادر البلاد وانتقل إلى مكان آمن في عدن.

ومن جهة أخرى ألقت قوات الأمن الخاصة التابعة لصالح أمس القبض على اللواء محمود الصبيحي وزير الدفاع في مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج، أياما فقط بعد تمكنه من الإفلات من قبضة الحوثيين في صنعاء والتحاقه بالرئيس هادي في الجنوب.

واعتبر مراقبون ما حدث أمس بجنوب اليمن بمثابة إجهاز على نظام الرئيس هادي الذي تحوّل خلال السنوات الثلاث الماضية إلى أبرز منافس للرئيس السابق وهو ما دفع الأخير إلى فصله من حزب المؤتمر الشعبي العام والتحالف مع الحوثيين ضدّه.

ومن شأن تفكيك سلطة الرئيس هادي المعترف به إقليميا ودوليا، أن يرشّح صالح ليكون المحاور الأبرز للمجتمع الدولي، ومن منطلق سيطرته على الأوضاع الميدانية في البلاد، خصوصا مع وجود مخاوف كبيرة من حدوث غياب تام للسلطة وانفلات في الأوضاع الأمنية ما يجعل البلد ساحة مفتوحة أمام تنظيمي القاعدة وداعش.

غير أن ذلك يظل حسب متابعين للشأن اليمني رهين موقف صالح من المشروع الإيراني في اليمن وقدرته على التخلّص من سطوة شركائه أنصار الله الممثلين لذلك المشروع في مرحلة لاحقة.

وفي ضوء ما هو معروف من براغماتية صالح و"دهائه"، فإن افتراق المصالح بينه وبين جماعة الحوثي لن يكون أمرا مستحيل الحدوث إذا تمكّن الرئيس السابق من إقناع دول الإقليم والمجتمع الدولي بقدرته على ضبط الأوضاع في بلاده.

محسن العيني
المجلس الرئاسي حل لإنقاذ اليمن

ص 7

آلاف من سجناء تدمر يبايعون داعش

❑ دمشق – يتجه مسلحون من داعش نحو سجن تدمر وسط سوريا بهدف السيطرة عليه بعد أن مهدت الطريق من خلال استهداف الوحدات العسكرية المسؤولة عن حراسة السجن بصواريخ "غراد".

ويتوقع ناشطون محليون أن تكون هناك رغبة من نظام بشار الأسد بتسليم السجن لداعش لتتابع تمددها في المناطق التي خرجت عن سيطرته وبالتالي يوجه ضربة لقوات المعارضة المعتدلة من خلال تفوق داعش عليهم بالعدد والعتاد.

كما دارت اشتباكات بين الطرفين في محيط سجن تدمر أسفرت عن مقتل 5 عناصر من ميليشيات داعش، فيما قتل حوالي 10 من قوات النظام.

ويقدر الناشطون عدد السجناء بما يزيد عن عشرة آلاف معتقل أغلبهم من خلفيات إسلامية مما يرجح أن يبايعوا داعش في حال سيطرتها على السجن.

ويربط الناشطون هذه الفرضية بما حدث مع سجن أبو غريب عندما تم الهجوم عليه من طرف متشددين وأدى إلى هروب أكثر من ألف معتقل بايعوا داعش على إثرها.

ويذكر أنه في تلك الفترة وجهت الاتهامات إلى حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الذي سهل أو لم يكترث لحماية السجن مما سهل حدوث العملية.

كما استهدفت داعش مطار تدمر العسكري بصواريخ متعددة الأنواع ترافقت مع كمين نصبته في محيطه أدى إلى قتل 7 من قوات النظام.

ويعتبر المطار الآن محاصرا من قبل داعش بشكل كامل مما أدى إلى قطع طرق الإمداد العسكرية المؤدية إليه وإلى السجن أيضا.

ويبعد سجن تدمر نحو 200 كلم شمال شرق العاصمة السورية دمشق. افتتح عام 1966، وهو في الأساس سجن مخصص للعسكريين وتشرف عليه الشرطة العسكرية، ولكن في الفترة الحالية استخدم لسجن معارضين سياسيين وإسلاميين وقيادات عسكرية انشقت عن النظام خلال السنوات الأربع الماضية.

وفي المقابل، قصفت طائرات حربية معسكرا لداعش في حي الكرامة شرقي الرقة، كما استهدفت الطائرات 4 سيارات للتنظيم محملة بالذخيرة كانت متجهة إلى مدينة تدمر، فيما لا يزال طيران النظام وطائرات استطلاع تابعة للتحالف الدولي تحلق فوق سماء المدينة.

10 آلاف معتقل أغلبهم من خلفيات إسلامية في سجن تدمر

واشنطن تمهد لاستحواذ الميليشيات الشيعية على مناطق سيطرة داعش

● الحشد الشعبي يستعد للانتقال إلى سوريا بعد انتهاء معارك العراق

❑ واشنطن – قال خبراء أميركيون إن إيران تمثل خطرا أكبر بكثير على مستقبل العراق من تنظيم داعش، بالتزامن مع أنباء تدخل أميركي جوي لتسهيل اقتحام ميليشيات الحشد الشعبي لمدينة تكريت.

وتركت مجموعة متباينة فكريا من المحللين لجنة الدفاع في الكونغرس الأميركي بعد نقاش طويل في جوّ من الريبة حول الدور الذي تلعبه إيران في العراق، وأكدوا أن التنظيم المتشدد على وشك الانتهاء بينما طهران تستعد لتوسيع هيمنتها على المنطقة.

وتزامن هذا النقاش، الذي كانت تحضره مجموعة من أعضاء الكونغرس على رأسهم العضو الجمهوري المؤثر جون ماكين، مع استعداد الولايات المتحدة للتدخل في معركة استعادة مدينة تكريت شمالي العراق وتقديم مظلة جوية للقوات العراقية والميليشيات الشيعية المشاركة فيها.

وقال الرئيس العراقي فؤاد معصوم أمس إن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة سيوجه قريبا ضربات جوية لتنظيم الدولة الإسلامية في مدينة تكريت بعد أن بدأ عمليات استطلاع جوي خلال الأسبوع الجاري.

ولم يحقق هجوم بدأته قوات الحكومة العراقية وقوات الحشد الشعبي المدعومة من إيران منذ ثلاثة أسابيع نجاحا حتى الآن في إخراج مقاتلي التنظيم من تكريت مسقط رأس صدام حسين.

وقال معصوم لوكالة رويترز في مقابلة حصرية في قصر الرئاسة ببغداد "من يوم أمس حسب معلوماتي بدأت طلعات استطلاعية. أول شيء يبدأون بالاستطلاع والتقارير الجوية وبعد ذلك تبدأ العمليات الفعلية".

وطلب قادة عسكريون عراقيون توجيه ضربات جوية للتنظيم في حين رفضت وحدات الحشد الشعبي الشيعية المدعومة من إيران علانية الدور الأميركي في الحملة الرامية لاستعادة تكريت التي تعد حصنا للجهاديين.

وقارن كينيث بولاك، الباحث في معهد بوكينغز للدراسات بين تنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة وإيران. وقال في الكونغرس "طهران لديها على عكس كل هذه التنظيمات التوسعية القدرة على السيطرة على المنطقة والحفاظ على هذه السيطرة إن سمح لها بذلك".

لكن راي تقي، الخبير في شؤون الشرق الأوسط في مجلس العلاقات الخارجية الأميركي، يرى في عملية تدريب خبراء إيرانيين للميليشيات الشيعية من أجل خوض معارك داخلية ضد تنظيم داعش "حقيقة خادعة".

كينيث بولاك
طهران تستطيع الحفاظ على هيمنتها الإقليمية

وعرض تقي مخاوفه من أن يكون هؤلاء الخبراء "يقومون بتدريب الميليشيات الشيعية للقيام بعمليات عابرة للحدود، وهو ما يعني استعدادهم بمجرد الانتهاء من القضاء على داعش القيام بمهام في سوريا وفي مناطق أخرى خارج الحدود العراقية".

وحاول المحللون تدعيم وجهة نظرهم بأن الهيمنة الإيرانية على المنطقة لا ينبغي أن تتحول إلى ثقافة دائمة، لأن إيران في الواقع "لا تمتلك القدرة على تحويلها إلى حقيقة دائمة".

وباتت فكرة تقاسم التأثير في العراق تسيطر على الأميركيين الذين ينظرون إلى إدارة الرئيس باراك أوباما بكثير من الريبة خاصة حول تعاطيها مع الملف الإيراني.

والإسراع في المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق كان سببا في غض الطرف عن تحركات طهران المتسارعة للسيطرة على المنطقة، وهو ما وسع دائرة الغضب لتشمل حلفاء الولايات المتحدة الدوليين من نجاح الإيرانيين في فرض أجندتهم على منطقة الشرق الأوسط.

لكن لتجنب حدوث ذلك فإنه سيكون على الولايات المتحدة القيام بعدة خطوات عاجلة، دعا المحللون في الكونغرس إلى أن يكون في مقدمتها حشد واشنطن قدراتها لدعم الحكومة العراقية عسكريا ومدنيا مع العمل في نفس الوقت على منع إيران من امتلاك أسلحة نووية.

لكن كولونيل ديريك هارفري العسكري المتقاعد في صفوف الجيش الأميركي لم يتفق مع قدرة الولايات المتحدة على منع إيران من امتلاك أسلحة نووية. وقال إن طهران "ستحصل على هذه الأسلحة سواء تمكنا من التوصل معها إلى اتفاق أو لا".

بينما قالت دافنة راند، الباحثة في معهد "نيو أميركيا" للدراسات الأمنية "السؤال لم يعد الآن إذا ما كانت طهران تسعى إلى امتلاك أسلحة نووية. منطق الانتظار للتوصل إلى اتفاق أفضل مليء بالثقوب".

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWETZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1

أخبار

«هناك خلايا نائمة في كل الدول العربية تتحين الفرصة للإعلان عن نفسها، يجب أن تتوفر الإرادة السياسية لوضع استراتيجية موحدة لمواجهة هذا الخطر».

عاشور بوراشد
مندوب ليبيا الدائم لدى جامعة الدول العربية

«خطر تنظيم داعش الإرهابي يزداد في ليبيا تدريجيا، هذا التنظيم الراديكالي يمتلك القدرة على تنفيذ هجمات في أي مكان بليبيا».

كلاوديو كوردون
رئيس قسم حقوق الإنسان بالبعثة الأممية في ليبيا

«هناك أطراف توظف ملف حقوق الإنسان، من أجل نسف جهود الأمم المتحدة الرامية إلى إيجاد حل سياسي على أساس مخطط الحكم الذاتي».

محمد أوجار
الممثل الدائم للمغرب بجنيف

متاجرة البوليساريو بالمساعدات الدولية تدفع البرلمان الأوروبي إلى وقفها

● نواب أوروبيون يطالبون بإحصاء سكان تندوف ● دعوات إلى مكافحة شبكات الانفصاليين لتحويل الدعم الإنساني

يتجه البرلمان الأوروبي إلى وقف المساعدات الإنسانية الموجهة للاجئي مخيمات تندوف بسبب تلاعب جبهة البوليساريو بها، وقد طالب العديد من النواب الأوروبيين بالضغط على الجبهة من أجل إجراء إحصاء لساكنة الصحراء وهو ما يرفضه الانفصاليون للاستفادة من هذه المساعدات.

الصحراويون في تندوف يعانون التضييق ويحرمون من حقوقهم الأساسية

❑ **بروكسل** – قدّمت مجموعة من النواب من دول أعضاء مختلفة بالاتحاد الأوروبي، مشروع قرار لرئاسة البرلمان الأوروبي يرمي إلى وقف منح المساعدات الإنسانية لمخيمات تندوف بسبب تلاعب جبهة البوليساريو بها.

ويطالب هذا المقترح، من المفوضية الأوروبية الوقف الفوري لمنح هذه المساعدات لمخيمات تندوف طالما أن قادة الجبهة الانفصالية يرفضون إجراء إحصاء لساكنة هذه المخيمات.

ويدين مشروع القرار أيضا "سلوك السلطات الجزائرية التي ترفض التعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين من أجل إجراء إحصاء شفاف ومكافحة تحويل الدعم الإنساني من طرف جبهة البوليساريو".

وعزا البرلمانيون الأوروبيون، أصحاب هذا المقترح، مبادرتهم إلى وجود شبكة لتحويل المساعدات الإنسانية التي تستفيد من دعم الاتحاد الأوروبي منذ عدة سنوات.

ويدعم الاتحاد الأوروبي ماليا مخيمات تندوف منذ سنة 1975، استنادا إلى عدد سكان قدرته السلطات الجزائرية بـ155 ألف شخص. ولا توافق الجزائر والبوليساريو على إجراء إحصاء لسكان المخيمات على الرغم من الطلبات الرسمية للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين سنوات 1977 و2003 و2005، وذلك بغرض الاستمرار في الاستفادة من المساعدات الإنسانية.

وأدان المغرب، أمام مجلس حقوق الإنسان، انتهاكات حقوق وحريات ساكنة مخيمات تندوف، مجددا الدعوة لإحصاء السكان ورفع الحصار المفروض عليهم.

وأثارت امبركة بوعيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون، خلال اجتماع رفيع المستوى لمجلس حقوق الإنسان بجنيف، في وقت سابق، الانتباه إلى الوضعية المأساوية لساكنة المخيمات بسبب انتهاك حقوقهم وتحويل مسار المساعدات الإنسانية الموجهة لهم.

وأضافت أن تحويل المساعدات كشفه تقرير مكتب مكافحة الغش التابع للاتحاد الأوروبي، فضلا عن تقارير دولية أخرى. وجددت الوزيرة الدعوة بهذه المناسبة لرفع الحصار عن ساكنة مخيمات تندوف، وحماية حقوقهم الأساسية وحرياتهم الفردية، في أفق عودتهم إلى الوطن الأم، المغرب.

وسجلت بوعيدة، في كلمة لها باسم المملكة المغربية، أن "مأساوية الوضع في مخيمات بتندوف، والذي تعيشه الساكنة، ناجمة أساسا على انتهاكات حقوقهم وحرياتهم الجماعية والفردية".

كما ناشدت المجتمع الدولي التدخل لدفع البلد المضيف إلى تسهيل مهمة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين كي تتمكن من إجراء إحصاء شامل وشفاف لساكنة المخيمات.

وللإشارة تتهم تيارات من داخل المخيمات وكذلك هيئات دولية من ضمنها المكتب الأوروبي لمكافحة الغش وهو مؤسسة أوروبية مستقلة، قيادة البوليساريو بالتلاعب بالمساعدات الإنسانية الموجهة لساكنة مخيمات تندوف، وكان المكتب الأوروبي قد اتهم في تقرير له منذ العام 2010، قادة البوليساريو بتحويل المساعدات الإنسانية والاستفادة من عائداتها المالية لاقتناء الأسلحة وممتلكات عقارية شخصية على الخصوص في جزر الكناري وأسبانيا.

وعموما لم تعد قيادة البوليساريو الانفصالية قادرة على مراوغة الرأي العام وعلى إخفاء ممارساتها القمعية ضدّ اللاجئين في مخيمات تندوف، فقد تعالت الأصوات المنادية لا فقط من قبل المنظمات الدولية لحقوق الإنسان وإنّما من داخل المخيمات التي تعيش على وقع حركات احتجاجية مناهضة للعنف والقمع المسلّط على ساكنة الصحراء بمعيّة النظام الجزائري الذي يدعم البوليساريو ماديّا ومعنويّا.

يشار إلى أن مخيمات تندوف للاجئين الصحراويين تعيش على وقع تحركات احتجاجية شبابية، لكشف واقع الممارسات التي يتعرض لها السكان من طرف جبهة البوليساريو، حيث تمّ الإعلان، في المدة الأخيرة، عن ميلاد حركة ثورية ترفض الاستبداد وتقاوم من أجل تحسين أوضاع اللاجئين. وتمكنت الحركة من إنشاء فروع لها في جميع المخيمات، وذلك بقصد توعية المحتجزين بممارسات الاستغلال والفساد التي تنخر قيادة البوليساريو.

> **إدانة أوروبية للجزائر بسبب رفضها التعاون مع مفوضية شؤون اللاجئين من أجل إجراء إحصاء شفاف لسكان مخيم تندوف**

امبركة بوعيدة:
يجب رفع الحصار عن ساكنة مخيمات تندوف وحماية حقوقهم

باختصار

◄ قال وزير الدولة بوزارة الداخلية التونسية، رفيق الشلي، أمس الأربعاء، إنه تم إلقاء القبض على قائد الخلية التي تقف وراء الهجوم الإرهابي على متحف "باردو".

◄ قتل خمسة مقاتلين ليبيين ينتمون إلى كتيبة تابعة لميليشيات "فجر ليبيا" الموالية للسلطات الحاكمة في طرابلس، في هجوم شنه تنظيم داعش المتطرف، أمس، على موقع الكتيبة غرب مدينة سرت الساحلية، بحسب ما أفاد به متحدث ومسؤول محلي.

◄ أفاد رئيس وفد مجلس النواب الليبي، المشارك في حوار المغرب، محمد علي شعيب، أن الأفكار المقدمة من طرف المبعوث الأممي إلى ليبيا جيدة، لكنها تحتاج للكثير من الدراسة.

◄ أعلنت وزارة النقل التونسية، أمس، عن إقالة المدير العام للطيران المدني لقراره استئناف الرحلات الجوية مع غرب ليبيا قبل أن يتم إلغاء القرار أمس الأول.

◄ أكدت الأمم المتحدة في تقرير لها، أن النشطاء الذين ينتقدون الإساءات في ليبيا يتعرضون لهجمات انتقامية من جميع الأطراف وسط الفوضى المسلحة التي تسود البلاد، وتوجه لهم تهديدات متزايدة بالخطف والقتل.

◄ أكدت تقارير إخبارية أن الحكومة التونسية صادقت، أمس، على مشروع قانون لمكافحة الإرهاب وغسيل الأموال.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

الجزائر تضاعف الإجراءات الأمنية تحسبا لهجمات إرهابية محتملة

❑ **الجزائر** – شنت قوات الجيش والأمن الجزائرية حملة أمنية في محافظة البويرة جنوب شرق العاصمة، بعد ورود تحذير أمني من احتمال وقوع هجمات إرهابية في المحافظة التي تنشط بها "جماعة جند الخلافة" الموالية لتنظيم داعش، بحسب مصدر أمني.

وقال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه في تصريحات صحفية، إن الحملة "شملت تشديد الرقابة الأمنية على 21 موقعا مخصصا لإقامة أجانب أغلبهم عمال في شركات إنشاءات متعاقدة مع الحكومة الجزائرية، وزيادة حواجز المراقبة الأمنية في مداخل مدن وقرى المحافظة الواقعة جنوب شرق العاصمة الجزائرية".

وتابع "تعليمات صدرت السبت الماضي، لقوات الأمن والجيش الجزائرية في محافظة البويرة قضت بمضاعفة إجراءات الأمن في محيط الشركات الأجنبية العاملة في المحافظة ونقل بعض مقرات إقامة أجانب يعملون في مشاريع بالمحافظة إلى مواقع آمنة".

وقالت السفيرة الأميركية لدى الجزائر، جوان بولاشيك، إن الجزائر باتت في مواجهة خطر الإرهاب تأثرا بالوضع الأمني في ليبيا وتونس.

وأشارت بولاشيك، في حوار مع الموقع الأميركي "دبليو توب"، إلى التعاون الجزائري مع الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب، ولاسيما في سياق التعامل مع

جوان بولاشيك:
الجزائر تواجه خطر الإرهاب تأثرا بالوضع الأمني في ليبيا

"نحو 20 ألف مقاتل من 90 دولة انخرطوا في التنظيمات المتشددة، الآلاف منهم من دول غربية، الأمر الذي يجعل من قضية عودتهم وإمكانية إعادة تشكيلهم خطرا على الدول التي انطلقوا منها".

وتعتبر السلطات الجزائرية أن استقرارها في خضم الأزمة الليبية يعتمد على محورين أساسيين، أولهما أمني يعتمد على نشر وحدات عسكرية وقوات أمنية مدعمة بكل الوسائل لتأمين الحدود مع دول الجوار، وثانيهما دبلوماسي يقوم على اعتماد الوساطة لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة خاصة في ليبيا التي أصبح الوضع فيها مربكا بالنسبة للجزائر.

وتعد حدود ليبيا بؤرة توتر تغيب فيها الدولة والسلطة وتستقطب كل أشكال التطرف، وهي ساحة مهيّأة للتدريب على استعمال السلاح المنتشر بكثافة في ليبيا، وسبق للجنرال ديفيد رودريغز قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا أن كشف عن وجود معسكرات تدريب في المناطق الواقعة شرقي ليبيا تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

الحكومة التونسية تقرر غلق 187 مسجدا يسيطر عليها متشددون

❑ **تونس** – قررت خلية الأزمة التابعة لرئاسة الحكومة التونسية، غلق المساجد التي بنيت بطريقة فوضويّة ودون ترخيص في انتظار تسوية وضعيّاتها القانونيّة، واسترجاع كافة المساجد التي يسيطر عليها أئمة متشددون يبثون خطابات تحريضية تكفيرية.

وأكد مدير ديوان وزير الشؤون الدينية عبدالستار بدر في تصريح لموقع "المصدر"، أمس الأربعاء، أن 187 مسجدا وجامعا تم بناؤهم بعد الثورة بطريقة فوضوية بعضها مبني في مساحات خضراء والبعض الآخر تم بناؤه على أرض الغير.

ويرى مراقبون أن هذه المساجد التي أنشئت خارج الأطر القانونية قد تشكل تهديدا للمجتمع التونسي، خاصة في ظل غياب رقابة على الخطب الدينية التي تبثها.

ويثير الخطاب التكفيري لبعض رجال الدين والأئمّة جدلا واسعا في تونس، في ظل تزايد العمليات الإرهابية ضد قوات الأمن والجيش والمنشآت الحيوية وغياب الرقابة على بعض المساجد.

وتأتي جماعة أنصار الشريعة المصنفة تنظيما إرهابيا في صدارة الجماعات الجهادية التي تستولي على العشرات من المساجد والجوامع، خاصة في الأحياء الشعبية المتاخمة لتونس العاصمة.

ومع صعود تيار الإسلام السياسي بعد أحداث 14 يناير في تونس، صارت المساجد منبرا تستغله الأحزاب للدعاية السياسيّة، وقامت أطراف دينية متشددة محسوبة على التيار السلفي الجهادي بالسيطرة على العديد من المساجد.

وقد فشلت حكومة حركة النهضة في التصدّي للمجموعات المتطرفة وتمّ اتّهامها في مناسبات عديدة بالتساهل مع المتشدّدين وباستغلال المساجد للترويج لبرامجها الحزبية وأفكارها وكسب المزيد من المتعاطفين معها.

وأكد فاضل عاشور الأمين العام للنقابة الوطنية للأئمة والإطارات الدينية في تونس، في وقت سابق، أن هناك 800 إمام متشدد ومتطرف مازالوا منتشرين داخل المساجد ويدعون للفكر التكفيري ويحرضون على السياسيين والأدباء والمفكرين.

وينص الفصل السادس من الدستور التونسي (في باب المبادئ العامّة) على تحييد المساجد من التوظيف الحزبي، ولكن هذا الفصل قابل للتأويل باعتباره غير دقيق في تحديداته فقد اقتصر على التوظيف الحزبي مُفسحا المجال للتوظيف السياسيّ.

يذكر أنه تمّ تسريب في العام الماضي، وثيقة منبثقة عن هيكل مركزي لحركة النهضة

المتطرفون يستغلون غياب الرقابة لبث خطابات تكفيرية في المساجد

الإسلاميّة متعلّقة بإستراتيجيتها الانتخابيّة، عرضها للرأي العام النائب بالمجلس الوطني التأسيسيّ سابقا محمود البارودي، وهذه الوثيقة، التي أنكرها زعيم إخوان تونس راشد العنوشي، توضّح نيّة حركة النهضة الإسلامية للعودة إلى الحكم عبر شتّى الوسائل المشروعة وغير المشروعة، منها الضغط على السياسيّين وعلى وسائل الإعلام والسيطرة على المساجد واستعمالها للدعاية الحزبيّة.

أخبار

«المسلمون بحاجة إلى مفتين ضالعين بعلوم ومبادئ الفقه الإسلامي كي يفتوا بوسطية ديننا الإسلامي الحنيف واعتداله وعدالته وتسامحه بعيدا عن الفتاوى المتطرفة».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
حاكم دبي

«مسؤولية العمل الوزاري في هذه المرحلة التاريخية المليئة بالتحديات والحافلة بالاستحقاقات لا تحتمل ترف التهاون والتسويف وتتطلب اتخاذ إجراءات جادة».

الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح
رئيس الوزراء الكويتي

«العراق يحتاج لخطوات تطمئن أفراد المجتمع أولها العفو العام كي نتمكن من تحقيق انتصار سياسي وعسكري على التطرف والإرهاب».

إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي

الاستجوابات النيابية تعود لتهديد استقرار الحكومة الكويتية

❑ **الكويت** – قبل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمس استقالة وزير التجارة والصناعة، عبدالمحسن المدعج.

ولم تورد الوكالة الرسمية الكويتية سببا للاستقالة، إلاّ أن وسائل إعلام ومواقع إخبارية ربطتها بطلب استجواب للوزير تقدم به نائب بالبرلمان وتم قبوله ووضع على جدول أعمال جلسة برلمانية مقررة لأوائل الشهر القادم.

والمدعج هو ثاني وزير يستقيل من الحكومة الكويتية في غضون أسبوع تقريبا، حيث سبقه وزير الكهرباء والماء عبدالعزيز الإبراهيم على خلفية استجواب أيضا قدم له في مجلس الأمة.

وتعيد الاستقالتان إلى الأذهان ما كانت الحكومات الكويتية قد شهدته في فترات سابقة من عدم استقرار بسبب الخلافات مع نواب البرلمان وكثرة الاستجوابات.

ومنذ سنة 2012 بدا أن الأمر يتغير مع تشكيل برلمان انتخب على أساس قانون جديد يعرف بقانون الصوت الواحد، وتقول المعارضة إنه حدّ بشكل واضح من حظوظها في الفوز بمقاعد في مجلس الأمّة.

وقدم المدعج استقالته بعد قبول مقترح استجواب قدمه نائب البرلمان الكويتي روضان الروضان تضمن أسئلة بشأن عدم تنفيذ الوزير للقانون بدعوة الجمعية العمومية لانتخاب مجلس إدارة شركة خاصة بناء على طلب صغار المساهمين، ما تسبب في إهدار حقوقهم، وفقا لاستجواب النائب، وتم إدراج الاستجواب على جدول أعمال جلسة السابع من أبريل المقبل.

وكثيرا ما كانت الاستجوابات البرلمانية سببا لحلّ عدد من مجالس الأمّة واستقالة الحكومات في الكويت حيث شهدت الفترة ما بين 2006 و2011 وحدها استقالة سبع حكومات متتالية برئاسة الشيخ ناصر المحمد الأحمد الجابر الصباح.

وتوالت ردود الفعل من المعارضة الكويتية على استقالة المدعج حيث قال النائب السابق والمحامي محمد حسين الدلال على حسابه بتويتر "نشهد تصدع الجدار الحكومي، ففي أقل من أسبوعين يستقيل وزيران لأسباب مختلفة، وهو ما يؤكد طبيعة احتدام صراع النفوذ والمال".

وتتهم جهات سياسية كويتية الأطراف الإسلامية ضمن المعارضة بالتخطيط لتعطيل العمل الحكومي والوصول إلى حل البرلمان أملا في تنظيم انتخابات جديدة تعيد تلك الأطراف من خلالها اكتساح مجلس الأمّة.

حكومة هادي تستنجد بالعرب وتتهم واشنطن بالتخاذل

● خطة خليجية بتوجيه ضربات جوية للحوثيين ومحاصرتهم بحريا

السلطات الشرعية اليمنية ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي تطلب تدخل الدول العربية لإنقاذ اليمن من هجمة الحوثيين ومن خلفهم إيران، في ظل سقوط الرهان على المجتمع الدولي وعلى الولايات المتحدة تحديدا.

القوى المدافعة عن الشرعية أعوزها المدد فلم تستطع الصمود أمام الهجمة الحوثية

❑ **شرم الشيخ (مصر)** – طالب وزير الخارجية اليمني رياض ياسين عبدالله، أمس جامعة الدول العربية، بـ"تدخل عربي عسكري وسياسي عاجل لإنقاذ اليمن من أزمته الراهنة"، محذرا من التداعيات الخطرة التي تواجه استقرار اليمن في هذه المرحلة.

جاء ذلك فيما كانت الأحداث تتطور بشكل دراماتيكي في اليمن مفضية إلى سيطرة قوات تابعة للرئيس السابق علي عبدالله صالح المتحالف مع الحوثيين على عدن التي يتخذ منها الرئيس الحالي عبدربه منصور هادي المعترف به دوليا عاصمة مؤقتة ما جعل مراقبين يتحدّثون عن تفكك السلطات الشرعية في البلاد.

وجاء كلام ياسين الذي كان يتحدث في تصريحات للصحفيين عقب لقائه مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي في مدينة شرم الشيخ المصرية، في غمرة تعدّد الطروح بشأن الجهات المستعدة للتدخل في اليمن لوقف تدهور الأوضاع فيه، وحجم وطبيعة ذلك التدخل.

وقالت صحيفة "تايمز" البريطانية إن دول الخليج باتت مستعدة لإطلاق عمل عسكري في اليمن لوقف تقدم الحوثيين في المناطق اليمنية. وقالت مصادر للصحيفة إن السعودية تقدمت بخطة عسكرية إلى اجتماع ضم أولياء العهد ووزراء الدفاع في كل من الإمارات وقطر والكويت والبحرين بالإضافة إلى السعودية، الذين حذروا من انزلاق اليمن بشكل متسارع إلى الحرب الأهلية.

وحسب ذات الصحيفة وافق القادة الخليجيون في الاجتماع على توجيه ضربات جوية إلى الحوثيين في حال رفضوا وقف تقدمهم داخل الأراضي اليمنية أو إذا ما أقدموا على مهاجمة القوات السعودية الموجودة على الحدود الجنوبية مع اليمن.

وأقر الاجتماع أيضا فرض حصار بحري على البلاد لقطع الطريق على الإمدادات العسكرية والمالية الإيرانية للميليشيا الشيعية.

لكن المصادر قالت أيضا إن الاجتماع لم يتطرّق إلى الحديث عن أيّ خطة لإرسال قوات برية لقتال الحوثيين في اليمن. وقال مصدر سعودي في الرياض، طلب عدم الكشف عن اسمه "السعودية لن تسمح بتشكيل حزب الله آخر على حدودها الجنوبية. المملكة وحلفاؤها مستعدون لتحمل أيّ تكاليف يتطلبها وقف ذلك".

وخلال زيارة وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند الأخيرة إلى الرياض أثار مسؤولون سعوديون إصرارهم على عدم السماح لإيران بالتمدد أكثر من ذلك في المنطقة.

وقال مصطفى علاني الباحث في مركز الخليج للأبحاث إن هاموند استمع إلى ملخص السياسة الخليجية بأنهم "يواجهون إرهابين: داعش سني وداعش شيعي". وأضاف "الدول الخليجية لن تحارب واحدا وتتجاهل الآخر".

وتضمنت تصريحات الوزير اليمني هجوما حادا على الدور الإيراني في بلاده، ونقدا للولايات المتحدة تضمن اتهاما ضمنيا بلزومها الحياد واستعدادها للتعامل مع من يسيطر على الأرض. وقال ياسين "طلبنا من الجامعة العربية تدخلا عسكريا وسياسيا عاجلا، وتم الاتفاق على عقد اجتماع الخميس، يخص اليمن على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب" تحضيرا للقمة العربية. وأضاف أن "اليمن بحاجة إلى تدخل عاجل وسريع من جميع الدول العربية، وبشكل عاجل، لإنقاذ اليمن".

وأشار ياسين إلى أنه أطلع الأمين العام للجامعة العربية، خلال لقائه على "التصعيد الخطير في اليمن من قبل جماعة الحوثي لإسقاط عدن وبقية المدن الأخرى حتى تكتمل السيطرة الحوثية الإيرانية على اليمن".

وقال "سنطلب أيضا من القمة العربية تدخلها أيضا، خاصة ونحن في اليمن حاليا، نسابق الزمن من أجل أن يكون هذا التدخل العربي العسكري في أسرع وقت ممكن".

وأضاف الوزير اليمني "وجدنا تفهما من قبل الأمين العام للجامعة العربية للمطلب اليمني، خاصة وأن الأزمة في اليمن كبيرة وتحتّم تحركا عربيا عاجلا على الأرض".

وجاء ذلك في وقت انسحبت فيه اللجان الشعبية الموالية لهادي في عدن من المدخل الشمالي للمدينة، دون أيّ اشتباكات مع القوات المهاجمة والتي قال شهود عيان إنها تتمثل أساسا في قوات موالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح. وقبل ذلك بوقت قليل، سيطر الحوثيون على مدينة الحوطة، عاصمة محافظة لحج وقاعدة "العند" الجوية في المحافظة، قبل أن يختطفوا وزير الدفاع محمود الصبيحي، ومسؤولا عسكريا آخر بارزا في المحافظة نفسها.

ونفى وزير الخارجية اليمني في تصريحاته أن تكون دعوته للدول العربية لحماية بلاده من الحوثيين بمثابة دعوة لحرب إيرانية-عربية.

وهاجم في الوقت نفسه الدور الإيراني بشدة قائلا "نحن نريد من الميليشيات وقف الانقلاب على الشرعية والسيطرة على البلاد، ونحن لسنا بصدد مهاجمة طهران، إنما هم من استولوا على صنعاء والآن عدن". كما هاجم الوزير اليمني السياسة الأميركية معتبرا أنها سياسة براغماتية تفكر دائما في مصالحها وأن الأميركيين يعتقدون أن من يستطيع السيطرة العسكرية ويخدم مصالحهم بكل سهولة، كاف لهم، ولا يهم ما يحدث.

اليمنيون يستعدون للأسوأ

ص 7 ≫

خطوات سودانية وئيدة تبعد الخرطوم عن طهران وتقربها من الرياض

مراقبون يصنفون استقبال الرياض للرئيس السوداني ضمن سياسة خارجية للملك سلمان بن عبدالعزيز تقوم على تجاوز الخلافات الفرعية وتجميع دول المنطقة في مواجهة الأخطار، وآخرون لا يفصلون الزيارة عما يعتبرونه تنافسا سعوديا إيرانيا على استمالة السودان.

❑ **الرياض** – عقد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، أمس جلسة مباحثات رسمية مع الرئيس السوداني عمر حسن البشير تناولت التعاون الثنائي بين البلدين ومستجدات الأحداث الإقليمية الدولية، وفق ما أوردته وكالة الأنباء السعودية.

وصنّف مراقبون استقبال الرياض للرئيس السوداني، في نطاق سياسة خارجية للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز تقوم على تجاوز الخلافات الفرعية وتجميع أكبر ما يمكن من دول المنطقة وتوحيد جهودها في مواجهة المخاطر وإعادة الاستقرار للإقليم.

وقالوا إن تلك السياسة تجلّت بوضوح في تحوّل الرياض منذ تولي الملك سلمان مقاليد الحكم قبلة لعدد كبير من كبار المسؤولين، من بينهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

فيما أكّد آخرون أن التنافس السعودي الإيراني على استمالة السودان لم يغب عن خلفية زيارة البشير إلى المملكة، معتبرين أن الكفة في هذا التنافس راجحة في الوقت الراهن لمصلحة السعودية باعتبار ما يمكن أن تقدمه من مساعدات وحلول لمشاكل السودان الاقتصادية وما يستتبعها من مشاكل سياسية واجتماعية.

وكان البشير وصل الأربعاء إلى الرياض في زيارة هي الأولى له إلى السعودية بعد تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم في يناير الماضي، علما أن البشير حضر جنازة العاهل السعودي الراحل عبدالله بن عبدالعزيز في الثالث والعشرين من الشهر نفسه.

منسوب التواصل السعودي مع مختلف دول المنطقة ارتفع بشكل ملحوظ مع بداية عهد الملك سلمان

وتوترت العلاقة بين الخرطوم والرياض بشكل واضح عقب رسو سفن إيرانية حربية في الساحل السوداني على البحر الأحمر في أكتوبر 2012.

ورغم سعي الخرطوم لموازنة علاقتها بين طهران والرياض باستضافتها لسفن حربية سعودية في فبراير 2013، إلا أن العلاقات لم تتحسن بعد أن استقبلت البحرية السودانية مجددا سفنا إيرانية في سبتمبر 2013. وفي مارس 2014، أوقفت الرياض تعاملاتها المصرفية مع البنوك السودانية وقلصت إيراداتها من الماشية السودانية التي تقدر بنحو 50 بالمئة من حاجتها ضمن إجراءات وصفت ، بـ"العقابية".

وأقر وزير الخارجية السوداني علي كرتي في مايو الماضي، ولأول مرة، بتوتر العلاقة بين بلاده والسعودية وكشف عن رفض الخرطوم لعرض إيراني بإنشاء منصة دفاع جوي على ساحل البحر الأحمر للحد من عمليات القصف الإسرائيلي المتكررة للأراضي السودانية حتى لا ترى السعودية أنها موجهة ضدها.

وفي سبتمبر الماضي، أغلقت الحكومة السودانية المركز الثقافي الإيراني بحجة "تجاوز التفويض الممنوح، وتهديده للأمن الفكري والاجتماعي"، إلاّ أن متابعين للشأن السوداني قالوا إن السبب الرئيسي للإغلاق هو "محاولة الحكومة استرضاء الرياض المتوجّسة من التقارب بين الخرطوم وطهران".

وقرأ مراقبون في زيارة البشير أمس للرياض علامات على شروع القيادة السودانية في إعادة النظر بعلاقات البلد بمحيطه، في ظل اتهامات لتلك القيادة باتباع سياسة خارجية مضادة لاستقرار المنطقة.

> **كفة التنافس السعودي الإيراني على استمالة السودان راجحة لمصلحة السعودية**

باختصار

◄ غادر السفير المصري في اليمن يوسف الشرقاوي أمس مرفوقا بأعضاء القنصلية المصرية في عدن المدينة عائدين إلى القاهرة.

◄ قدر عضو البرلمان العراقي موفق الربيعي الذي سبق أن شغل منصب مستشار للأمن القومي أعداد عناصر تنظيم داعش بالعراق بأقل من 10 آلاف تحمل غالبيتهم الجنسية العراقية.

◄ عقد ولي العهد السعودي الأمير مقرن بن عبدالعزيز أمس اجتماعا مع الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر الذي يزور المملكة حاليا، ناقشا خلاله العديد من الموضوعات وفق ما أوردته وكالة الأنباء السعودية.

◄ أجرى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمس في نيودلهي مباحثات مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، وذلك خلال زيارة له إلى الهند في إطار جولة آسيوية كانت قادته أيضا إلى كل من باكستان وسريلانكا.

◄ قدم رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر طلبا إلى البرلمان لتوسيع نطاق البعثة العسكرية الحالية لكندا في العراق لاستهداف مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية.

◄ اختتم أمس بالكويت التمرين العسكري «حسم العقبان 2015» الذي جرى بمشاركة 29 دولة بينها الولايات المتحدة. وجرت المرحلة الختامية من التمرين بجزيرة فيلكا واشتملت على عمليات تطهير المجال من عناصر معادية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

أخبار

«القمة العربية تنعقد في ظل تحديات كبيرة وجسيمة وغير مسبوقة في المنطقة، وهو ما يتطلب منا جهودا عربية مضاعفة لمواجهتها والتغلب عليها».

نبيل العربي
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«لا نستطيع التظاهر بأن هناك إمكانية لشيء ليس موجودا (قيام دولة فلسطينية)، ولا يمكن أن نستمر في بناء دبلوماسيتنا اعتمادا على شيء يعلم الجميع أنه لن يحدث».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي

«المنطقة تعيش معادلة حرب الكل ضد الكل، ونحن نطالب الدول العربية المعتدلة والشركاء الدوليين بعمل عسكري للرد على الجرائم التي تقترفها الدول الفاشلة وما يسمى بداعش».

أمين الجميل
رئيس حزب الكتائب اللبناني

انقسام في عمّان حول الانفتاح على طهران

● العروض الإيرانية تتوالى للتقارب مع الأردن ● نواب أردنيون يحذرون من خطر المد الإيراني

ظهرت في الفترة الأخيرة جملة من المعطيات تعكس انفتاحا في العلاقات الأردنية الإيرانية، وقد مثل ذلك مادة دسمة انقسم حولها البرلمانيون الأردنيون بين مؤيد ورافض لها في ظل تطلعات طهران في المنطقة.

❑ **عمان** - تثير مؤشرات التقارب الإيراني الأردني التي طفت على السطح، مؤخرا، جدلا كبيرا على الساحة البرلمانية الأردنية، في ظل التزام الجانب الرسمي الصمت حيال هذا الموضوع.

وتباينت وجهات النظر داخل قبة البرلمان الأردني بين مؤيد لتنويع العلاقات الخارجية، ومحذر من التوجه صوب طهران بالنظر إلى الأجندات التوسعية التي يعمل عليها هذا البلد.

ويرى النائب مصطفى شنيكات الذي ينتمي إلى كتلة التجمع الديمقراطي، أن على عمان تنويع خياراتها السياسية، معربا عن تأييده لزيارة وزير الخارجية ناصر جودة لطهران، كما طالب بالتنسيق مع بغداد ودمشق (حليفي إيران) في الحرب على الإرهاب.

من جانبها اعتبرت النائب ميسر السردية أن الانفتاح على طهران في غاية الأهمية خاصة في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به المنطقة العربية.

وكشفت في إحدى مداخلاتها مؤخرا، في مجلس النواب (الغرفة التشريعية الأولى) أنها التقت بمسؤولين إيرانيين أخبروها باستعدادهم لتزويد عمان بكامل احتياجاتها من الغاز شريطة ألا تستورده من إسرائيل وطلبوا منها أن ترتب لقاء لهم مع الملك عبدالله الثاني لهذه الغاية ولبحث التعاون مع الأردن في كل المجالات.

وكانت إيران قد عرضت في 2011 على الحكومة الأردنية تزويدها بالغاز الطبيعي، في ظل أزمة الطاقة التي يعانيها الأردن، إلا أن عمان لم توافق آنذاك على الموضوع خشية إغضاب دول عربية، تنظر بريبة إلى تطلعات طهران بالمنطقة، فضلا عن أن عمان تعلم أن الخطوة الإيرانية ليست مجانية بل لها أبعاد سياسية خطيرة.

ومن المؤيدين كذلك لهذا الانفتاح اليوم نجد السياسي المخضرم ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأعيان سمير الرفاعي الذي أعرب عن استيائه من تأخر الأردن في فتح باب الحوار مع الإيرانيين.

هذه المباركة من بعض البرلمانيين الأردنيين للانفتاح على طهران والدعوة إلى تعزيزها تقابلها دعوات أخرى عديدة رافضة لذلك، محذرة من تداعيات الأمر داخليا وخارجيا.

وكما هو معلوم فإن طهران تلاقي رفضا شعبيا كبيرا في داخل الأردن، في ظل سياساتها التوسعية في المنطقة، والأمثلة على ذلك عديدة (سوريا، واليمن والعراق ولبنان).

أما على المستوى الخارجي فإن من شأن هذا الانفتاح أن يثير غضب دول عربية كثيرة وخاصة الخليجية منها باعتبار التهديد الكبير الذي تمثله إيران عليها.

وإن كان البعض يستبعد فرضية أن يكون الأردن تصرف بشكل فردي في التواصل مع طهران، وإنما من المؤكد قد حصل على مباركة الدول الحليفة معه في المنطقة.

وحذر عضو البرلمان الأردني بسام المناصير من خطر المد الإيراني الذي يحدق بالأردن في حال حصول الانسجام الإيراني الأردني، منبها إلى أن ذلك من شأنه أن يوتر العلاقات مع دول حليفة للأردن وداعمة لها كدول الخليج.

وبدأت مؤشرات التقارب بين طهران وعمان، منذ زيارة وزير الخارجية الأردني ناصر جودة في السادس من مارس الجاري لإيران ولقائه بالرئيس حسن روحاني، ليتلوها قيام الملك عبدالله الثاني بإرسال برقية تهنئة للمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي بمناسبة عيد النوروز.

كما التقى الملك عبدالله الثاني الأسبوع الماضي، بأحد أبرز موالي طهران في العراق وهو عمار الحكيم رئيس المجلس الإسلامي الأعلى والمشرف على منظمة بدر التي تقاتل اليوم ضمن "الحشد الشعبي" في العراق.

ومن المرتقب أن تشهد العاصمة الأردنية في الأيام القليلة القادمة زيارة لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي يملك مليشيا سرايا السلام التي انضمت مؤخرا إلى الحشد الشعبي بطلب من إيران في المعارك الدائرة ضد تنظيم داعش.

ومليشيات الحشد الشعبي تخضع لتعليمات مباشرة من طهران.

كما أن من مؤشرات التقارب بين طهران وعمان هو إعلان وزير السياحة الأردني فتح أبواب البلاد أمام الإيرانيين، رغم أن هناك احترازات في السابق على ذلك، وتعتبر الجنسية الإيرانية من الجنسيات المقيدة.

نقطة أخرى تكرس الرأي القائل بهذا الانفتاح هي استقبال عمان جرحى حوثيين في الفترة الأخيرة، كانوا قد سقطوا في تفجيرات بأحد المساجد في صنعاء.

ومعروف أن الحوثيين أحد أجنحة طهران، وقد تمكنوا في الفترة الأخيرة من السيطرة على مناطق واسعة في شمال اليمن وجنوبه، ما يثير خاصة قلق الدول الخليجية وهواجسها.

ويرى المحللون أنه وإن كان فتح باب الحوار مع إيران يعكس شجاعة وجرأة أردنيتين في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به المنطقة المصبوغ بتمدد التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها "داعش" والطموحات الإيرانية في الإقليم، إلا أنهم يحذرون في ذات الوقت من أن تستغل طهران الوضع وتنظر إليه من موقع ضعف.

زيارة ناصر جودة لطهران تثير جدلا في الأردن

حكماء الإخوان يتهمون الصقور بالتسبب في انهيار جماعة الأردن

❑ **عمان** - أعلن مجلس حكماء الإخوان في الأردن عن سحب مبادرته حول إصلاح الوضع الشاذ الذي وجدت الجماعة فيه نفسها، محملين شق الصقور الذي يقوده المراقب العام همام سعيد المسؤولية عما وصلوا إليه اليوم من انشطار.

وكشف المجلس عن طلب تقدموا به إلى المراقب العام لجماعة الإخوان (قبل حصول التصحيح القانوني المثير للجدل) من أجل "التنازل" عن القيادة إلا أنه رفض.

وقال الحكماء "طلبنا أن يتولى قيادة الجماعة في هذه المرحلة عدد من الإخوة الأكثر ملائمة لإدارة الأزمة ونزع الفتيل وتقليل الخسائر على الأقل ولمدة محدودة لا تزيد عن عام واحد، إلا أن سعيد رفض الطلب رفضا قاطعا، وأكد أنه مستهدف في شخصه الكريم".

وهمام سعيد محسوب على شق الصقور وهو من أكثر المدافعين عن الإبقاء على الرابط التنظيمي بين جماعة الأردن والتنظيم الدولي للإخوان.

وأكد المجلس أن قيادة الجماعة استجابت جزئيا وبشكل متأخر و"بعد فوات الآوان وتغير الظروف والأجواء العامة، وبعد أن أصبحت غير قادرة على معالجة الموقف".

وجاءت الاستجابة الجزئية لقيادة الإخوان (غير القانونية الآن) بعد أن تقدمت قيادات يترأسهم عبدالمجيد الذنيبات بطلب إلى الحكومة لتصحيح وضع الجماعة القانوني وفصلها عن تنظيم مصر المصنف كتنظيم إرهابي في عدد من العواصم العربية على غرار الرياض والقاهرة.

وقد وافقت الحكومة الأردنية على ذلك وباتت اليوم في الأردن جماعتان للإخوان واحدة قانونية، وأخرى غير شرعية وما تزال متمسكة بجلباب التنظيم الدولي.

مصطفى شنيكات:
على المملكة الأردنية تنويع خياراتها السياسية الخارجية

باختصار

◄ أعلنت الجبهة الثورية السودانية عن بدء حملة عسكرية لتخريب الانتخابات الرئاسية (المقررة في أبريل المقبل) في جنوب كردفان.

◄ أجرى رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سعد الحريري لقاء مطولا مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة، حول التطورات التي تشهدها المنطقة.

◄ ذكر مصدر قضائي أنه تحدد تاريخ 23 مايو موعدا لمحاكمة الرئيس المصري الإسلامي المعزول محمد مرسي وعدد من الإسلاميين بتهمة «إهانة القضاء».

◄ عاد إلى القاهرة السفير المصري في اليمن يوسف الشرقاوي وأعضاء القنصلية المصرية في عدن بعد تدهور الأوضاع في جنوب اليمن، إثر تمدد الحوثيين الذين وصلوا إلى أعتاب عدن العاصمة الانتقالية.

◄ ألقت قوات الأمن المصرية القبض على مسلحين اثنين قاما بإطلاق النار على الخدمة الأمنية المكلفة بتأمين سفارة الكونغو الديمقراطية في حي المهندسين بمحافظة الجيزة، مما أدى إلى إصابة مجندين اثنين.

◄ حث الاتحاد الأوروبي الإسرائيليين والفلسطينيين على سرعة استئناف محادثات السلام التي انهارت في العام الماضي.

◄ اجتمعت مستشارة البيت الأبيض لمكافحة الإرهاب ليزا موناكو مع وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق لمناقشة المخاوف الأمنية في المنطقة والجهود الجارية لهزيمة تنظيم داعش.

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk

الرئيس المصري يدعو إثيوبيا إلى فتح صفحة جديدة مع بلاده

❑ **أديس أبابا** - دعا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في كلمة أمام البرلمان الإثيوبي، أمس الأربعاء، إلى فتح صفحة جديدة في العلاقات مع بلاده.

جاء ذلك بعد يومين من توقيع البلدين إلى جانب السودان اتفاق إعلان مبادئ حول مشروع سد النهضة الإثيوبي الذي وتر العلاقات بين القاهرة وأديس أبابا.

وأثار بدء إنشاء السد مخاوف شديدة في مصر من سنوات جفاف مائي محتملة خلال ملء خزان السد الذي تقول إثيوبيا إنها تشيده لتوليد الطاقة الكهربائية.

وترى الدول الثلاث أن الاتفاق الذي وقع في الخرطوم يوم الاثنين أساس للوصول إلى اتفاقات تفصيلية حول استخدام مياه النيل في تحقيق مصالح مشتركة لها. وقال السيسي في كلمته أمام البرلمان الإثيوبي في أديس أبابا "أدعوكم اليوم كي نكتب معا صفحة جديدة في تاريخ العلاقات المصرية الإثيوبية... أدعوكم أيضا لنأخذ العبرة من الصعاب التي خضناها ... ومن العقبات التي اعترضت سبيل علاقاتنا".

ولم يذكر السيسي أي تفاصيل في كلمته عن الاتفاق، لكنه دعا حكومات الدول الثلاث إلى استكمال الإجراءات الدستورية في بلادها كي يدخل حيز التنفيذ.

وشدد في ختام زيارته لإثيوبيا التي استغرقت يومين على أهمية الحفاظ على المصالح الإثيوبية والمصرية في ما يتعلق بمشروع سد النهضة.

وتقيم إثيوبيا سد النهضة على النيل الأزرق قرب حدودها مع السودان، ويلتقي النيل الأزرق الذي ينبع من إثيوبيا مع النيل الأبيض عند الخرطوم.

وقال حسام مغازي وزير الموارد المائية والري المصري بعد توقيع الاتفاق إن المبادئ التي تضمنها الإعلان تشمل إعطاء دول المصب أولوية في الكهرباء المولدة منه وآلية لحل الخلافات وتقديم تعويضات عن الأضرار.

وأضاف للصحفيين أن الموقعين على إعلان المبادئ تعهدوا أيضا بحماية مصالح دول المصب حين يمتلئ خزان السد.

وأرست إثيوبيا حجر أساس المشروع في أبريل 2011 بعد أقل من شهرين من خلع الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك في انتفاضة 2011 التي تسببت في اضطراب سياسي وتراجع اقتصادي في البلاد.

وحاولت مصر منذ البدء في إنشاء سد النهضة الحصول على ضمانات بأنه لن يلحق الضرر بحصتها الحالية من مياه النيل وهي حصة تواجه ضغوطا داخلية في ظل زيادة مطردة في عدد السكان وفي ظل مشروعات التنمية التي تمثل المياه متطلبا رئيسا لها.

ومن شأن الاتفاق الأخير الذي تم في العاصمة السودانية الخرطوم فتح علاقات جديدة بين القاهرة وأديس أبابا، خاصة وأن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حريص على تمتين علاقته خاصة بدول القارة السمراء سواء على المستوى الأمني أو السياسي أو الاقتصادي.

معركة الجنوب ترتد على النظام السوري وداعميه

❑ **دمشق** - نجحت المعارضة السورية في بسط سيطرتها الكاملة على مدينة تاريخية في جنوب سوريا، أمس الأربعاء، ضمن هجوم مضاد يقول المعارضون إنهم يشنونه لمنع النظام السوري من استعادة منطقة الحدود قرب إسرائيل والأردن.

وقال تحالف لمجموعة من فصائل المعارضة إنه سيطر على بصرى الشام وأعلن بدء هجوم جديد ضد القوات الحكومية في منطقة أخرى بمحافظة درعا إلى الشمال الغربي.

وتصنف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) مدينة بصرى ضمن مواقع التراث العالمي، ومن بين الأماكن التاريخية فيها قلعة أثرية أقيمت حول مسرح روماني يعود إلى القرن الثاني.

وقال المرصد السوري إن 21 فردا من مقاتلي المعارضة قتلوا في المعارك التي دارت على مدى أربعة أيام من أجل السيطرة على بصرى، فيما قال الجيش السوري إنه قتل عددا من زعماء قوات المعارضة خلال المعركة.

وأكد عصام الريس المتحدث باسم تحالف الجبهة الجنوبية أن 85 في المئة من المقاتلين الذين شاركوا في الهجوم من قوات المعارضة المنتمية إلى التيار الرئيسي وأن الباقين من الفصائل الإسلامية.

وأضاف أن جبهة النصرة، جناح تنظيم القاعدة في سوريا، لم تشارك، مشددا على أن التحالف استعاد السيطرة على المدينة بأكملها حتى القلعة القديمة والمدينة القديمة.

وتابع أن الجبهة الجنوبية شنت الهجوم لأن الجيش قام بتعبئة فصائل موالية للحكومة في بصرى من أجل مرحلة جديدة من هجومه في الجنوب.

وقال إن استراتيجية الجبهة الجنوبية ليست الاحتفاظ بأراض ولكن شن هجوم في مناطق لم يكن النظام يتوقع هجمات عليها، مضيفا أنهم تمكنوا من وقف تقدم النظام وبدأوا هجوما لاستعادة السيطرة على مناطق أخرى.

وتشكل بصرى أهمية كبرى لدى النظام السوري وإيران وحزب الله، باعتبارها ذات أغلبية شيعية في المقام الأول، وسيمثل سقوطها ضربة معنوية لها، فضلا عن كونها من أكبر معاقل الحرس الإيراني وعناصر حزب الله في هذا الشطر السوري، إلى جانب أن موقعها الجغرافي يتيح للقوات الحكومية الوصول إلى محافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية بسرعة والتنقل في ريف درعا الجنوبي الشرقي، القريب من الحدود الأردنية. ويرى محللون وخبراء عسكريون أن معركة الجنوب ستكون إحدى المعارك الفاصلة لجهة حسم الصراع في سوريا، بالنظر إلى موقعها الحدودي مع كل من الأردن وإسرائيل.

ومن هنا يأتي حرص الأطراف المتصارعة والقوى التي تقف خلفها على كسب المعركة بها.

وكان مسؤولون بتحالف الجبهة الجنوبية المعارضة قد أعلنوا أن دول أجنبية (لم يسمها) سرعت في الفترة الأخيرة في مدهم بالأسلحة، وذلك منذ إعلان النظام السوري بدء معركة الجنوب في أوائل فبراير الماضي.

مقاتلو المعارضة السورية يوزعون الحلويات ابتهاجا بنصرهم في مدينة بصرى

أخبار

«توصل إيران إلى اتفاق نووي مع القوى العظمى المفاوضة، سيغير مبدأ العلاقات الدولية وعرقلته ستؤدي حتما إلى تغير خارطة العالم والمنطقة».

علي صالحي
رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية

«العلاقة بين الصومال وكينيا متينة، والقاسم المشترك بينهما هو محاربة الإرهاب أيا كان شكله، ولا علم لنا بالجدار الذي تنوي كينيا بناءه مع حدودنا».

محمد علي أميريكو
السفير الصومالي لدى كينيا

«سنقاتل دفاعا عن مواقعنا وعن أنفسنا، لن نقف مكتوفي الأيدي حتى لو قاد ذلك إلى أن تفرض علينا عقوبات من قبل مجلس الأمن الدولي».

سلفاكير ميرياديت
رئيس جنوب السودان

طالبان تحذر من بقاء قوات أميركية في أفغانستان

❏ **قندهار (أفغانستان)** – حذرت حركة طالبان أفغانستان من أن بقاء قوات أميركية على الأراضي الأفغانية، سيزيد من تصعيد الأزمة التي تعيشها البلاد منذ سنوات طويلة.

وقال الناطق باسم طالبان ذبيح الله مجاهد لوكالة الصحافة الفرنسية ردا على سؤال بشأن انسحاب القوات الأميركية المنتشرة هناك إن "إعلان أوباما الإبقاء على القوات في أفغانستان هو رد على عملية السلام"، وأضاف "هذا سيضر بكل الإمكانيات".

جاء ذلك بعد سويعات قليلة من إعلان الرئيس الأميركي خلال لقائه بالرئيس الأفغاني أشرف غاني في واشنطن إبطاء وتيرة سحب حوالي عشرة آلاف جندي أميركي لا يزالون في أفغانستان، مشددا على أن هؤلاء توقفوا عن المشاركة في الأعمال القتالية وأن مهلة سحبهم بحلول نهاية العام المقبل لا تزال قائمة.

وهدد مجاهد بأن حركته ستواصل المعركة حتى رحيل الأميركيين جميعا لأن بقاءهم يمهد لاستمرار "غزوهم" لأفغانستان، مكررا بذلك الذريعة التي تستخدمها طالبان كشرط مسبق لمحادثات سلام لم تعرف طريقها لحد الآن.

ولم يكتف القيادي في طالبان بذلك بل بعث برسالة استهزاء لواشنطن حينما أكد أنه "عندما كان عددهم (الأميركيون وجنود حلف شمال الأطلسي) يتجاوز المئة ألف على الأرض الأفغانية لم يتمكنوا من إلحاق الهزيمة بنا. الآن بعشرة آلاف لا يستطيعون أن يفعلوا أي شيء، الحرب ستستمر حتى دحرهم".

ويرى خبراء أن تحذيرات طالبان تفوح منها رائحة الاستعداد لشن عمليات واسعة النطاق في أفغانستان على القوة الأميركية وأن مسألة الخوض في مفاوضات مع الحكومة الأفغانية باتت حبرا على ورق، إذ لا يمكن التكهن بما ستؤول إليه الأمور في الفترة القادمة مع كل هذه التطورات.

وتقول تقارير إن عددا من قيادات طالبان ستبايع زعيم تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف بعد أن اتخذت واشنطن هذه الخطوة، الأمر الذي سيوسع على ما يبدو الحرب على الحركات الجهادية التي عززت من نفوذها في مناطق متفرقة من العالم.

وكان الشق الباكستاني للحركة أعلن ولاءه مطلع أكتوبر الماضي لتنظيم داعش وأمر كل الموالين له في أنحاء البلاد بمساعدة التنظيم في حملته إقامة "دولة الخلافة الإسلامية".

لعنة الكيان الموازي تطارد حزب أردوغان

● الخلافات بين نائب رئيس الوزراء وعمدة أنقرة تنتقل إلى أروقة المحاكم

تعصف بتركيا حاليا أزمة سياسية عبّر عنها البعض بالفتنة وهي أشبه بلعبة شد الحبل بين تيارين إسلاميين باتا متنافرين بسبب مزاعم الرئيس رجب طيب أردوغان بشأن مؤامرة يحيك خيوطها الكيان الموازي للإطاحة به من هرم السلطة، لتزيد من تعقيد استعدادات العدالة والتنمية لخوض غمار الانتخابات العامة.

رئيس الوزراء يحاول لملمة فضائح العدالة والتنمية المبعثرة قبل الانتخابات

❏ **أنقرة** – أطلقت السلطات التركية، الأربعاء، تحقيقا ضد كل من نائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة بولنت أرينتش ورئيس بلدية أنقرة مليح جوكتشك على خلفية الاتهامات المتبادلة بينهما بالفساد والانتماء إلى الكيان الموازي.

وجاءت تلك الخطوة غير المسبوقة عقب التراشق بالاتهامات بين العضوين البارزين في حزب العدالة والتنمية في وسائل الإعلام والذي انجر عنه تقديم عدد من الشخصيات شكاوى جنائية ضد كل من أرينتش وجوكتشك لمعرفة حقيقة تلك المزاعم.

وفي حال توصلت النيابة العامة لعنصر الجريمة سيتم استصدار إذن من وزارة الداخلية ضد جوكتشك، فيما سيتم تحرير محضر ضد أرينتش نظرا لحصانته البرلمانية.

وليست المرة الأولى التي يدور فيها جدل في تركيا بخصوص الخلافات داخل حزب أردوغان، فالتوصل إلى السلام مع الأكراد ومحاربة المتطرفين كانت من أبرز نقاط الخلاف بين صقور الحزب الإسلامي المحافظ منذ أشهر، لكنها لم تظهر للعلن إلا مؤخرا.

ويبدو أن لعنة الكيان الموازي أصابت العدالة والتنمية الطامح إلى استغلال أكبر ما يمكن من الأصوات لنيل الثقة من جديد في البرلمان، وهو ما سيزيد من غموض الانتخابات القادمة.

واعتبر محللون أن الخلاف بين الحكومة والرئاسة التركية سيكون له تأثير سلبي على مستقبل حزب العدالة والتنمية، وأن تداعياته ستلوح في الأفق بلا شك عقب ظهور نتائج الانتخابات العامة الصيف القادم.

وتدور مزاعم بشأن استغلال أرينتش لوظيفته ومحاولته إخفاء تعامله مع "الخدمة"، بينما يتهم جوكتشك بالحصول على أموال عبر طرق غير شرعية وكذلك استغلال نفوذه.

العدالة والتنمية يستعد للانتخابات بتراشق الاتهامات

وفي تعليقه على السجال الدائر بين أرينتش وجوكتشك، قال رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو إن "التصريحات الصادرة من كلا الجانبين خاطئة من وجهة نظر هيئات الحزب أو من حيث الانضباط أو من حيث ثقافتنا السياسية المشتركة".

وتعود تفاصيل الواقعة عندما دعا جوكتشك المعروف بانتقاداته الاستفزازية والمقرب من أردوغان، نائب رئيس الحكومة إلى الاستقالة بعدما وجه إلى رئيس الدولة الذي ينتقد السلطة التنفيذية، تهمة التسلط.

وكتب عمدة أنقرة على حسابه في تويتر، الاثنين، "لا نريدك"، متهما إياه بأنه قريب من حركة "الخدمة" بزعامة فتح الله كولن الذي أصبح منذ تفجّر فضيحة الفساد أواخر 2013 العدو اللدود للنظام التركي.

بدوره اتهم أرينتش عمدة العاصمة أنقرة في تصريحات مثيرة مطلع الأسبوع الجاري قائلا إن "مليح جوكتشك يتعاون مع الكيان الموازي وباع أنقرة قطعة قطعة لهذا الكيان"، في وقت طفت فيه على السطح خلافات بين أردوغان والحكومة بشأن مسألة التعاطي مع القضية الكردية.

> **محللون يؤكدون أن تداعيات الخلاف بين الحكومة والرئاسة ستهدد مستقبل العدالة والتنمية بعد الانتخابات العامة**

ويرى مراقبون أن هذه الانقسامات في الحزب الحاكم جاءت نتيجة محاولات أردوغان السيطرة على كل دواليب الدولة عبر استعداده لتغيير النظام من برلماني إلى رئاسي الأمر الذي يرفضه عدد كبير من أعضاء العدالة والتنمية.

ومنذ أكثر من سنة، شن النظام التركي حملة ضد أنصار "الخدمة" المتهمة بتفجير فظيحة فساد ضد أردوغان والمقربين منه.

موسكو تخطط لنشر أسلحة نووية في القرم

❏ **موسكو** – وجهت روسيا تحذيرا بشأن تدخل الغرب في تركيز أنظمتها الدفاعية النووية على حدودها الغربية، في تطور غير مسبوق للعلاقات الدولية المتوترة التي طلت برأسها من أنقاض الأزمة الأوكرانية.

وأعلن رئيس لجنة مجلس الدوما الروسي للدفاع فلاديمير كموديف أن بلاده على استعداد لنشر أسلحة نووية في شبه جزيرة القرم، مؤكدا أنه إذا كانت هناك حاجة لنشرها فإن روسيا لن تطلب الإذن من أحد للقيام بذلك، على حد تعبيره.

وقال كموديف في تصريحات نشرها موقع صحيفة "ازفيستيا" الروسية، أمس الأربعاء "نحن لن نلوث مثل هذه اللؤلؤة بالأسلحة النووية ويكفينا ما لدينا، على الرغم أن هذه أراض روسية وإذا لزم الأمر لن نطلب من أحد الإذن للقيام بذلك".

وتعد هذه التصريحات الأقوى لمسؤول روسي منذ أن ضم الكرملين القرم إليه في مارس العام الماضي بعد انهيار النظام الموالي لها في كييف، لتترك الباب مواربا، حسب مراقبين، أمام ردود فعل يبدو أنها ستوقظ مارد الحرب الباردة من قمقمه مرة أخرى بشكل فعلي هذه المرة.

ولم يعلق الاتحاد الأوروبي وحليفته الأولى في الناتو الولايات المتحدة على هذه التهديدات، غير أن متابعين يؤكدون أنها ستثير جدلا واسعا في الفترة القادمة ما قد يزيد من تعكير صفو العلاقات الجيواستراتيجية بين الدول النووية.

وترددت أنباء في وقت سابق عن احتمال نشر طائرات روسية تحمل صواريخ استراتيجية من نوع "تو- 22 أم 3" في القرم، إلا أن موسكو لم تعلن رسميا حتى اللحظة عزمها إرسال رؤوس حربية نووية خاصة إلى شبه الجزيرة.

ويبدو أن هذه التحذيرات المتواترة للمسؤولين الروس وفقا للعديد من المحللين جاءت كرد على الولايات المتحدة حينما قالت المتحدثة باسم خارجيتها جين بساكي في الخامس من الشهر الجاري بأن الأسلحة النووية الأميركية في أوروبا هي باستمرار تحت السيطرة ولا يتم إرسالها أبدا إلى أيّ بلدان أخرى.

وصعدت روسيا في السنوات الأخيرة من رحلاتها العسكرية في شمال أوروبا، حسب حلف شمال الأطلسي، وذلك بعد أن رصدت تحركات لغواصات روسية تحمل رؤوسا نووية وطائرات من نوع "ساخوي" تحلق في شمال البلطيق.

فلاديمير كموديف:
لن نطلب الإذن من أحد لتركيز منظومتنا النووية على حدودنا مع أوكرانيا

ساحل العاج تساند نيجيريا في محاربة بوكو حرام

❏ **أبيدجان** – قررت حكومة ساحل العاج الدفع بقوة عسكرية إلى نيجيريا لمساعدتها في الحرب على بوكو حرام، في مؤشر على عزم دول غرب أفريقيا القضاء على هذه الجماعة المتشددة، حسب وكالة الأناضول.

وتقول دائرة الإعلام الرئاسية إن الرئيس الحسن واتارا ألمح خلال لقاء جمعه بعدد من السفراء لدى بلاده، أمس الأول، بأنه سيعلن عن قراره خلال قمة المجموعة الاقتصادية لدول غرب ووسط أفريقيا المقررة بغانا في الثامن من الشهر المقبل.

ولا يعرف لحد الآن حجم القوة التي تنوي أبيدجان إرسالها، غير أن مصادر مطلعة من ساحل العاج لفتت إلى أنها ستكون كافية لمساعدة القوة الأفريقية الحالية من أجل إنهاء حقبة هذه الجماعة التي قامت بانتهاكات يجرّمها القانون الدولي.

وأعلنت قوات عسكرية من تشاد والنيجر عن نفسها بشكل صريح منذ يناير الماضي حينما بدأت حربها ضد مسلحي الحركة التي أعلنت ولاءها لداعش، وطردتهم من بلدات كانوا يسيطرون عليها شمال شرق نيجيريا حتى قبل أن يقرر الاتحاد الأفريقي تشكيل قوة مشتركة لسحقهم.

❏ ميركل وهولاند وراخوي يقفون دقيقة صمت ترحما على أرواح ضحايا كارثة طائرة إيرباص الألمانية في بلدة سين ليزالب بجبال الآلب القريبة من مكان الحادث

باختصار

◄ أكدت السلطات الفرنسية، الأربعاء، أن عمليات البحث وانتشال جثث ركاب الطائرة الألمانية المنكوبة سيستغرق عدة أيام بسبب سوء حالة الطقس ووعورة المنطقة التي سقطت فيها الطائرة.

◄ أعلن مسؤولون في المخابرات الباكستانية، أمس، عن مقتل 11 مسلحا من طالبان باكستان في غارة جوية أميركية على إقليم كونار، بشمال شرق أفغانستان.

◄ قال السلطات النيجيرية، الأربعاء، إن جماعة بوكو حرام المتطرفة خطفت قرابة 500 طفل أمس الأول من مدينة داماساك، شمال شرق البلاد.

◄ اعتبر وزير شؤون الاستخبارات الإسرائيلي أن المفاوضات بشأن النووي الإيراني قد تفضي إلى اتفاق سيئ، حسب ما نقلته صحيفة "لوموند" أمس.

◄ اعتقلت الشرطة التركية عشرة أشخاص، الأربعاء، بعد رفعهم شعارات مناهضة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان في عيد "النيروز" السنوي، وفق تقارير.

◄ مدد برلمان جنوب السودان، الثلاثاء، ولاية الرئيس سلفاكير لثلاث سنوات وذلك بعد إلغاء إجراء الانتخابات العامة في يونيو القادم وسلك أسلوب المفاوضات مع المتمردين.

◄ تسلمت البحرية اليابانية، الأربعاء، أكبر حاملة للطائرات أطلق عليها اسم " إيزومو" منذ الحرب العالمية الثانية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في العمق

«المواقع التي تحرض على الإرهاب هي بالأساس وراء التحاق نحو تسعين بالمئة من الأوروبيين أو من يقيمون في أوروبا بالتنظيمات المتطرفة في سوريا والعراق».

برنار كازينوف
وزير الداخلية الفرنسي

«المتتبع لظاهرة الإرهاب يدرك أن الدراسات العلمية في مجال استخدام الإنترنت لمكافحة الإرهاب قليلة جدا بل تكاد تنعدم، لذلك وجب دعم الباحثين وحثهم على مناقشة هذا الجانب».

الأمير بندر بن عبدالله بن مشاري
مساعد وزير الداخلية السعودي

«أي ملفات فيديو تحتوي على خطاب الكراهية وتحث على الجهاد أو الدعوة إليه، سنعمل على إزالتها من شبكة الإنترنت بسرعة أكثر من أي وقت مضى».

يوهانا ميكل لايتنر
وزيرة الداخلية النمساوية

الفضاء الرقمي مجال مفتوح لنشر الأفكار المتشددة دون رقيب

● نزعات التطرف الفردية لا تقل خطرا عن السياقات الجماعية ● تناسق الخطابات والأفعال شرط أساسي لمجابهة الإرهاب

أضحت شبكة الإنترنت تلعب دورا خطيرا في نشر الأفكار المتطرفة ما أسهم في انتشار الإرهاب، خاصة مع تبلور وعي جديد لدى تلك الجماعات يقضي بضرورة استغلال وسائل الاتصال الحديثة، العصية عن المراقبة، من أجل استقطاب عناصر جديدة والترتيب لعملياتها، وهو ما أضحى يستوجب، وفق دراسة أجنبية صادرة عن مجلّة "وجهات نظر حول الإرهاب"، استنباط حلول ناجعة تأخذ بعين الاعتبار ضرورة تناسق الأفعال مع الخطابات المروج لها لصد الأفكار المتشددة.

مجابهة الإرهاب على الشبكة العنكبوتية لا تقل أهمية عن مواجهته بقوة السلاح وسلاح الأفكار

❑ **لندن** - أثارت أحداث الـ11 من سبتمبر 2001، جدلا واسعا بين المحللين والباحثين في ما يتعلق بالدور الذي تلعبه التكنولوجيات الحديثة مثل الانترنت وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي في معاضدة الإرهاب العابر للدول وانتشار أفكاره ونشاطاته التعبوية. كما صدرت الكثير من الآراء، حول دور الإعلام في تدعيم عملية التطرف، من خلال تبني آراء متطرفة يمكن أن تظهر في شكل عنف إرهابي.

ويعم وعي لدى المحللين والباحثين المختصين في دراسة هذه الظواهر بأنّ التواصل يكتسب دورا حاسما في الإرهاب إلى درجة أصبح فيها "التواصل الاستراتيجي"، عبارة كثيرة الاستعمال في الدوائر الرسمية ومجموعات التفكير والأوساط الأكاديمية باعتبارها أساسا لأيّ حل.

وتزايد استعمال مفهوم "الرواية" بالخصوص في تحليل جذور الإرهاب، وهو الآن يُقترح كجزء ضروري من الردود المناهضة للتطرف. وحتى الوثائق الرسمية تقترح بأنّه يجب أن تعاد كتابة "خطاب" التشكّيات (ولعب دور الضحية) الذي يستعمله الإرهابيون من أجل ضمّ أتباع جدد لصفوفهم، وذلك بهدف محاربة خطر الإرهاب أيديولوجيا. وعلى الرغم من الإقرار بهذه الأهمية المحورية للتواصل، إلاّ أنّه لم يبذل إلا مجهود قليل لتأسيس إطار تحليلي لتفسير دوره في تكوّن التطرف العنيف، كما لم تبذل جهود كفيلة بمعالجة الإرهاب الناشط على الانترنت.

محدودية المقاربات الحالية

يكمن الخلل الأساسي في مقاربات التواصل الاستراتيجي لمحاربة الإرهاب، بافتراض أن فضاء المعلومات في العصر الرقمي، أبسط بكثير وأكثر خطية ممّا هو في الواقع. وانطلاقا من هذه الفرضية، يلاحظ وجود تركيز كبير على "الرسائل" في التقارير حول كيفية مكافحة "التطرف على الإنترنت" ودعوات الحكومات لحذف المادة الإرهابية من الشبكة العنكبوتية. وسواء كان هذا يعني محاربة الإرهابيين بالرسائل المضادة "الملائمة" أو حذف رسائلهم المتطرفة، وتعكس هذه المقاربة نموذجا تجاوزه الزمن كثيرا عن التفاعلات بين الجمهور والإعلام.

وقد تم تطوير هذه المقاربة (التي كثيرا ما يشار إليها بعبارة "حقنة تحت الجلد") في أعقاب الحرب العالمية الأولى، وجاءت في محاولة لتفسير كيفية تأثير الرسائل الدعائية في معنويات جنود الأعداء.

وتفترض هذه المقاربة أن الجمهور سلبي وأن مختلف عناصره يميلون إلى تغيير المواقف والسلوك بشكل مماثل عند تلقي الرسالة الإعلامية ذاتها.

وتنزع مقاربات التواصل الاستراتيجي المناهضة للإرهاب إلى شيطنة الإنترنت والإعلام الاجتماعي بشكل لا يكاد ينتهي. وبالنسبة إلى البعض، تعدّ الإنترنت السبب الحقيقي في جعل القاعدة تنجح في البقاء لأكثر من عقدين، في حين أن معدل حياة تسعين بالمئة من الجماعات الإرهابية الأخرى لا يتجاوز السنة الواحدة. ويرى آخرون أنّ الإمكانية التي يمنحها الإعلام الجديد للمتطرّفين للتخفي في الردهات المظلمة للإنترنت هي السبب الرئيس لانتشار التطرف. وبالفعل يتوجه اللوم على نطاق واسع للإنترنت والإعلام الاجتماعي عن حشد تنظيم "الدولة الإسلامية" عناصر من الجمهور الغربي. وهذه الآراء في مجملها مغرقة في التبسيط بنظرة الحتمية التكنولوجية (الاعتقاد بأن التكنولوجيا لمجرد وجودها لا بد أن تنتج بعض الآثار).

وعلى الرغم من أن ظاهرة التحاق المقاتلين الغربيين بتنظيم الدولة الإسلامية يوصف بأنه "غير مسبوق"، يحتاج الباحث فقط إلى إلقاء نظرة على التاريخ ليجد أنّ ذلك غير صحيح؛ فالحرب الأهلية الأسبانية مثلا (1936 – 1939) جذبت مقاتلين أجانب متطوعين بأعداد أكبر بكثير، ويمكن أيضا أن يتمّ تذكر الأعداد الكبيرة من الأيرلنديين الذين قاتلوا مع البريطانيين في الحرب العالمية الأولى. وفي حين أنّ الدعاية للتجنيد كانت عاملا مساهما في توافد المتطوعين في الصراعات السابقة (وهو ما يبين أن الإنترنت ليست أكثر فعالية من الملصقات من الطراز القديم)، لا يمكن ادّعاء أنّ حوافز أولئك المتطوعين للمشاركة في الصراعات الأجنبية كانت نتيجة محضة لعمليات "غسل الأدمغة".

ولذلك فإنّ المحدودية الظاهرة لجهود التواصل الاستراتيجي الحالي ضد التطرف تتعلق بفهم الخطابات على أنها مجرد "رسائل" أو "قصص"، وتتمثل الفكرة هنا في أنه إذا صاغت الحكومات الغربية الخطاب "الصحيح" وتلقاه المتطرفون فإنهم سيتوقفون عن ارتكاب أعمالهم الإرهابية، بيد أن الخطابات هي أمر يتجاوز كونها مجرد آليات بلاغية، فهي بعيدة كل البعد عن أن تكون "مجرد قصص"، فهي تمتلك جذورا عميقة، وذات بنية اجتماعية.

التطرف الفردي

دراسة الخطابات تستوجب لا محالة الفصل بين تلك الفردية والأخرى الجماعية؛ حيث يتكون الخطاب الفردي من فهم الشخص للعالم ودوره فيه، في حين تنبني "الجماعات المتخيلة على سياسة التماثل، حيث أنّ الناس الفاقدين لعلاقات شخصية مباشرة فيما بينهم يقادون بواسطة عالم الرموز السياسية لتخيّل أنفسهم أفرادا في جماعات تحددها خاصيات وأذواق شخصية وعادات واهتمامات مشتركة". وهي جماعات متخيلة لأنها تعتمد على "هويات قاطعة".

وفي هذا المنحى يمكن وجود جماعات متخيلة ذات مصلحة مشتركة مثل تلك التي يكونها الناشطون البيئيون أو المسلمون المتطرفون الذين يطمحون إلى العيش في مجتمع تحكمه الشريعة الإسلامية.

ويجب عدم استبعاد دور الإنترنت إذ أنها فعلا غيّرت المجتمع وطريقة اشتغال السياسة، كما أثرت على ديناميات التعبئة الاجتماعية، فهذه التكنولوجيا توفر الفرصة للوصول إلى المساندين المحتملين على الصعيد الدولي وجمع الأموال بأكثر فعالية مثلما تعرف ذلك جيدا عدّة أطراف أخرى مثل الحركات الاجتماعية (السلام الأخضر، أو منظمة العفو الدولية)، والناشطون (مثل أنونيموس) والجمعيات الخيرية (مثل أوكسفام).

> ◄ القاعدة بقيت لأكثر من عقدين بسبب الإنترنت في حين أن معدل حياة الجماعات الإرهابية الأخرى لا يتجاوز السنة الواحدة

لكن على الرغم من ذلك يبقى دور الإنترنت في ظاهرة التطرف (مثلما هو الحال في أي عملية حشد سياسي) نسبيا، ففي جبال أفغانستان، حيث لا يوجد كهرباء وأغلب السكان أميون، لا يصل خطاب الإرهابيين عبر الإنترنت، لكن عبر الرسائل الليلية والمنشورات الملصقة بالجدران، وهي أدوات اتصالية عادة ما تكون مكتوبة باليد.

وكثيرا ما أثير جدل حول أنّ مواد الوسائط هذه المتعددة والمتوفرة على الإنترنت، تؤدي إلى التطرف أكثر من النص. وقد أكد محللون على دور الموسيقى في الدعاية الجهادية، وخاصة في دفع الأشخاص المعرضين للأغاني إلى "التعاطي مع المعالجة العميقة والتفكير"، لكن لا توجد أي رسالة "مقنعة" أو قادرة على التواصل على مستوى عاطفي أعمق مع شخص لوحدها، إذ أن أي رسائل ومعلومات يتلقاها الشخص سترشح من خلال عدسات هوية الشخص ووجهة نظره من زاوية معيّنة.

ولذلك فإن مسألة إقناع الرسالة للمتقبّل تبقى نسبية، وتتوقف على العلاقة بين الرسالة الواردة والخطاب الفردي السابق. فالأفراد الذين أصبحوا متطرفين لا يحتاجون للتعرض إلى مواد متطرفة لتدعيم قناعتهم، وربما يقومون بأفعال عنيفة. ويمكنهم مثلا بمجرد مشاهدة الأخبار أن يجدوا تأكيدا لتأويلهم لما يحدث في العالم من حولهم.

وقد صرّح، نزار الطرابلسي، المتهم بالتخطيط لتفجير قاعدة عسكرية في بلجيكا باسم القاعدة بأنه قرر تنفيذ الهجمة بعد مشاهدة صور لطفلة فلسطينية قتلت في قطاع غزة سنة 2001. وليس واضحا أين رأى المتهم هذه الصور، ومع ذلك من المحتمل جدا أن عددا كبيرا من الناس (ربما عشرات أو مئات الآلاف في حالة تم نشرها في الأخبار اليومية في وسائل الإعلام السائدة) قد شاهدوا نفس الصور ولم يتحولوا إلى متطرفين بسببها. ولذلك يرى الباحثون أنه ليس بالضرورة أن تتعرض لأفكار متطرفة لكي تصبح متطرفا.

> ◄ يجب عدم استبعاد دور الإنترنت إذ أنها غيرت المجتمع وطريقة اشتغال السياسة كما أثرت على ديناميات التعبئة الاجتماعية

دروس في محاربة الإرهاب

يكتسي التواصل أهمية كبيرة في نشر التطرف وكذلك في مجابهته، ومن المفيد أن يفهم الباثون للخطاب الغربي أنّ الرسالة ليست كل شيء، وأنه يمكن التواصل بالشكل الناجع الذي يريدونه، لكن المطلوب هو التناسق بين الكلام والأفعال الذي وجب أن يكتسب أهمية كبرى. ولذلك يجب أن يكون الفعل متناسقا مع الخطاب المُروّج له؛ فقتل المدنيين الناتج عن استخدام الطائرات من دون طيار في البلدان الإسلامية، على سبيل المثال، يمكن أن يضر بالخطاب الغربي. وعلى ضوء ما يحدث في كوبا وأفغانستان، ما هو مدى مصداقية الادعاء بأن البلدان الغربية هي ديمقراطيات تثمّن الحريات الفردية وحقوق الإنسان؟، لذلك فإنّ الواقع في النهاية لا يمكن إخفاؤه على الدوام خلف قناع الخطابة.

ولأن أيّ شخص يؤوّل المعلومات الواردة حسب خطاب شخصي متجذر في شبكة علاقاته في وقت معين، يعتبر استهداف المتطرفين بالرسالة "المناسبة" هو بمثابة مضيعة للوقت. وهذا لا يعني أنّ التواصل مع المتطرفين ليس مفيدا أو ليس له أي تأثير إذ أنّ تلقّي المعلومة دائما يؤدي إلى نوع من التأثير. لكن لا يجب أن ينتظر أصحاب هذا المذهب تخليص المتطرفين من النزعة الأصولية بمجرد بعث رسائل لهم، فكما يعلم القائمون على الحملات السياسية أنّه ليست هناك فائدة في محاولة إقناع أناس مهتمين جدا بسياسة من قرّروا التصويت له، فهؤلاء قد حسموا أمرهم. ونفس الشيء ينطبق على المتطرفين، فهم أيضا حسموا أمرهم، لذلك إذا ما استعملت الرسائل فيجب ألا تستهدف المتطرفين بل يجب أن تُوجّه إلى المحيطين بهم (أي شبكة العلاقات غير الأصولية لدى المتطرفين)، فإذا تمّ تغيير شبكة علاقات متطرف (والخطاب المضمن فيها)، الأكيد أنّ هوية المتطرف ستتغيّر تدريجيا إلى درجة أنه ربما يتخلى عن أفكاره المتشددة نهائيا.

الثابت أنّه من المستحيل التكهن بالأعمال الإرهابية، إذ لا توجد قاعدة بسيطة تخبر عن توقيت ومكان ظهور الإرهاب. وكذلك ليس بوسع أي رسائل مهما كانت متقنة أن تبطل الإرهاب العنيف في حدّ ذاتها. لكن في كل سياق محلي منفرد ومن خلال مقاربات مستندة إلى المجموعات السكانية والعمل طويل المدى، يمكن أخذ فكرة واضحة عن الخطابات المحلية والشبكات التي تنشأ منها تلك الخطابات، من خلال طرح أسئلة محورية مفادها؛ ما هي هوية المجموعة السكانية المحلية؟ ومن هم "الآخرون ذوي الصلة" لتلك المجموعة؟ وبناء على ذلك يمكن الكشف عن تكون هويات متطرفة عبر الأفكار والخطابات. ومن خلال الانتماء إلى مجموعة سكانية معينة يمكن أيضا العمل مع شبكات غير أصولية تحيط بنواة متطرفة. وبهذا فإنّ هذه المقاربة المستندة إلى المجموعات السكانية إلى جانب الانتباه للتماسك بين الخطاب الموجّه والسياسات المُتبعة هي في نهاية المطاف أنجع الأدوات لمحاربة ظاهرة التطرف.

البحث في جرائم العصابات ضروري لفهم ظاهرتي الإرهاب والتطرف

❑ **لندن** – لم يول الكثير من علماء الجريمة الأعمال الإرهابية اهتماما كبيرا خلال المرحلة السابقة لهجمات الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة سنة 2011. لذلك حصل نوع من "التدارك" في فهم الأصولية والتطرف باعتقاد عدة مجموعات مستقلة من الباحثين أنه يمكن تعلم الكثير من خلال الدراسة المقارنة للأصولية والتطرف مع مجموعات أخرى لها اهتمامات تتعلق بعلم الجريمة والسياسة وعلم الاجتماع، وفق دراسة أجنبية صادرة عن مجلّة "وجهات نظر حول الإرهاب".

ولذلك فإن دراسة العصابات ودراسة المجموعات المتطرفة، تشترك في الكثير من النقاط، إذ يتشابه هذان الميدانان من البحث في كونهما يدرسان فئات سكانية متورطة في أعمال إجرامية ويصعب الوصول إليها.

وتنزع كل من العصابات والتنظيمات الإرهابية إلى اعتماد تنظيم غير صارم، على عكس اعتماد تراتبية تنظيمية صارمة. والعنف الذي تنغمس فيه هذه المجموعات علني وينطوي على إسقاط ضحايا من عامة الناس وإلحاق الضرر بهم. وكذلك العنف المستخدم من قبل العصابات والتنظيمات الإرهابية لا يتناسب مع درجة الضرر أو التهميش أو قلة الاحترام التي مر بها المتطرفون أو أفراد العصابات. ونجد أن عمليات المجموعة تحتل مكانة مركزية في عمليات التجنيد وممارسة العنف والتعبئة ومختلف أشكال السلوك الجماعي.

> ◄ الإمكانية التي يمنحها الإعلام الجديد للمتطرفين للتخفي في الردهات المظلمة للإنترنت هي السبب الرئيس لانتشار التطرف

وإضافة إلى ذلك كشفت كل من دراسات العصابات والإرهاب أنّ هناك رقما "مظلما" للجريمة، أي أن حجم الجريمة التي ارتكبتها هذه المجموعات ليس معروفا أو مفهوما بشكل جيد.

وكما هو الحال بالنسبة إلى الإرهاب، تشكو دراسة العصابات من عدد من "الأساطير". وهذه الأساطير(العصابات محكمة التنظيم، العصابات تتحكم في تجارة المخدرات، العضوية في العصابات دائمة، العصابات لها تنظيم عالمي، لا ينضم للعصابات إلا الذكور وما إلى غير ذلك) خلقت سوء فهم عن ماهية العصابات وعضويتها والجرائم التي ترتكبها.

ومن ثم تحدد هذه الورقة البحثية الطرق التي يمكن من خلالها أن تفيد في دراسة العصابات ودراسة الإرهاب والأصولية والتطرف عبر فحص النقاط المشتركة بين المجالين وأساسا عبر التركيز عمّا يمكن للبحوث حول الإرهاب والتطرف أن تتعلمه من تاريخ بحوث العصابات وتطورها. وتخلص تحديدا إلى اثني عشر درسا مستخلصا من بحوث العصابات يمكن أن تفيد البحوث في مجال الإرهاب والتطرف.

وتنطبق مبادئ البحث السليم كذلك على عدد من المجالات الدراسية، لكن توجد بعض الجوانب من بحوث العلوم الاجتماعية التي لها أهمية أكبر في دراسة المجموعات بما فيها المجموعات المتطرفة والعصابات. وتقوم الدراسة في هذا الصدد بتحديد اثني عشر مبدأ دون أي ترتيب خاص حسب الأهمية، مستمدة من بحوث العصابات، تعتقد أنها تنطبق على دراسة المجموعات المتورطة في الإرهاب أو المجموعات المتطرفة.

وعلى الرغم من ذلك تفيد بأن بحوث العصابات لم تتوصل إلى توافق واسع أو نهائي وأنه توجد في آن واحد نقاط قوة ونقاط ضعف في الأدبيات، لافتة إلى وجود جوانب من البحث حول الإرهاب والتطرف يمكن أن تفيد بحوث العصابات، ورغم وجود عدة نقاط تباين بين دراسة العصابات والمجموعات الإرهابية وردة الفعل تجاهها، إلا أنّ هناك نقاط تلاقي عديدة بينهما كذلك، مما يجعل من المخيب للآمال عدم التعلم من نجاحات (والكثير من فشل) بحوث العصابات.

وهذه النقاط تتضمن خاصة خصائص الأفراد المعنيين والجماعات ونشاطاتها، نظرا إلى أن التهديد الذي يمثله التطرف والإرهاب، أضحى كبيرا بشكل لا يسمح بتجاهل نجاح بحوث العصابات وممارساتها أو إعادة أخطائها.

العصابات والمجموعات الإرهابية وجهان لعملة واحدة

في العمق

«انسحاب القوات الخاصة الأميركية من قاعدة «العند» الجوية جنوب اليمن بسبب سيطرة تنظيم القاعدة على مدينة الحوطة القريبة انتكاسة كبرى في الحرب على الإرهاب».

سايمون هندرسون
باحث أميركي

«الظروف والتطورات الاستثنائية الصعبة التي تمر بها المنطقة العربية، تفرض الوقوف طويلا أمامها، والاصطفاف في جبهة عربية واحدة ومتماسكة».

محمد الهيصمي
مندوب اليمن لدى الجامعة العربية

«أسوأ سيناريو ينتظر اليمن هو تحول المواجهة بين الشمال بزعامة الحوثي وصالح، والجنوب إلى حرب مذهبية طائفية وهذا ما تسعى إليه إيران».

ابتسام الكتبي
رئيس مركز الامارات للسياسات

خروج اليمن من أزمته يتطلب توافقا داخليا وحيادا خارجيا

● رئيس وزراء يمني أسبق يدعو هادي وصالح والبيض والحوثي إلى التحاور ● محسن العيني: المجلس الرئاسي سينقذ اليمن

أصبحت التطورات المتصاعدة في اليمن، والتي تنذر بمزيد من التدهور، بمثابة جرس إنذار لكثير من القوى الوطنية داخل اليمن وخارجه، ينبّه إلى ضرورة البحث جدّيا عن طريق للأمن والسلام، قبل أن تنزلق البلاد في ورطة كبيرة يصعب تجاوزها.

محمد وديع

❑ في خضم الحديث عن انزلاق خطير لليمن نحو حرب متعدّدة الجبهات، يأتي صوت محسن العيني، رئيس وزراء اليمن الأسبق، مقترحا تشكيل مجلس رئاسي يضم كلا من الرئيس الحالي عبدربه منصور هادي والرئيس السابق علي عبدالله صالح ورئيس الوزراء الأسبق والقيادي الجنوبي علي سالم البيض، وأي ممثل للحوثيين. وبيّن محسن العيني، في تصريحاته لـ "العرب"، أن هذا الحل يجيب أن يتمّ برعاية من جانب إيران ومجلس التعاون الخليجي.

محسن العيني، بقي يراقب، في صمت، المشهد اليمني من مسكنه في القاهرة، إلى أن قرّر المبادرة بمحاولة لتفادي اندلاع حرب أهلية جديدة، تضيف اليمن إلى قائمة الدول الفاشلة التي ينهزم فيها الجميع. وتحدّث العيني لـ"العرب" عن مبادرته، مشيرا إلى أن المجلس المقترح سيقود اليمن لفترة انتقالية يتولى خلالها كل عضو رئاسة اليمن لستة أشهر بالتناوب. ويرأس الحكومة الرئيس الأسبق والقيادي الجنوبي علي ناصر محمد، وله نائبان، حيدر العطاس وعبدالكريم الإرياني، وهما من رؤساء الوزارء السابقين. ويتشكّل أعضاء الحكومة من ممثلي الأحزاب والقوى السياسية المشاركة في الحوار الوطني.

وتشترط مبادرة رئيس الوزراء اليمني الأسبق أن تجرى انتخابات عامة في البلاد لاختيار النواب الذين يمثلون الشعب اليمني، وهؤلاء يضعون الدستور وينتخبون رئيس الجمهورية. ويتم إعلان العفو العام الشامل عن جميع المعتقلين. وقلل خبراء من إمكانية قبول هذه المبادرة، في الداخل والخارج. وفيما يرى بعض المراقبين أن المبادرة تمنح إيران حضورا سياسيا رسميا، يتهمها الجميع بأنها تتحمل مسؤولية التداعيات السلبية لما يجري في اليمن.

لكن، العيني قال لـ "العرب" إن ما دفعه للحديث والخروج عن صمته، هو ما شهدته البلاد ودعوة للاستفادة مما يجري في العراق وسوريا وليبيا وغيرها، وكلها أحداث تمثل عبرة لما قد تصل إليه البلاد.

وأضاف رئيس الحكومة اليمني الأسبق قائلا إنه طرح الفكرة بعد أن وجد أن جهود الأمم المتحدة ومساعي مبعوثها في اليمن وجهود السفراء العشرة الذين كانوا يجتمعون، وكل الجهود الدولية، لم تصل إلى أي نتيجة، فيما يرى أن القوى الأربع التي يسيطر كل طرف منها على فئات من الشعب اليمني يمكن أن تصل إلى نتيجة.

وقال العيني "من المفترض أن تتوارى الخلافات، وعلى كل من هادي وصالح والبيض وعبدالملك الحوثي، أن يشكلوا مجلس رئاسة ويجتمعوا في مكان واحد. ويتم تشكيل حكومة ومخاطبة المواطنين لينتخبوا ممثليهم في البرلمان. ويضعوا دستورا. ثم يختاروا رئيس الجمهورية، حتى يمكن أن تنتهي الأزمة وتطوى صفحاتها".

وحول مدى قبول جميع الأطراف بالجلوس معا، ومن سيدفعهم إلى ذلك أو يضطرهم إليه، قال العيني: "القضية كلها تخص الرأي العام ومدى إقتناعه، ومن الواجب شرحها للناس من خلال وسائل الإعلام، حتى يستطيعوا الحكم على صلاحيتها دون مؤثرات من أحد".

وحول فرص التدخل العسكري الخارجي، يرى العيني أن أي تدخّل في اليمن سوف يزيد الأمر سوءا، والمسألة تحتاج إلى تعقل وهدوء أكثر مما تحتاج إلى صب المزيد من النار المشتعلة أصلا.

وأضاف العيني أن اليمنيين أول من يتحمل مسؤولية التدهور الحاصل في البلاد، حتى لو كانت هناك مؤامرات خارجية لجر البلاد لهذا المستنقع، فالمفترض أن تفيق القوى السياسية والناس ويدركون المخاطر التي ينطوي عليها تمديد عمر الأزمة الراهنة.

على صعيد ذي صلة، بدأت بعض الشخصيات اليمنية تقديم مقترحات أخرى للخروج من الأزمة المحتدمة، فقد حصلت

◄ **اليمنيون أول من يتحمل مسؤولية التدهور الحاصل في البلاد حتى لو كانت هناك مؤامرات خارجية**

معركة عدن تحدد مصير اليمن

محسن العيني:
المجلس سيقود اليمن لفترة انتقالية يتولى خلالها كل عضو رئاسة اليمن بالتناوب

"العرب" على نسخة من مقترح قدمه السفير اليمني السابق علي محسن حميد، المقيم في القاهرة، اقترح فيه إعداد قائمة بالمناوئين والرافضين، وإصدار بيان يوزع على نطاق واسع في الداخل وفي الخارج لرفض الحرب والتشديد على العودة إلى طاولة الحوار.

وطالب محسن حميد بتوجيه نداء إلى زعيم أنصار الله بوقف الزحف جنوبا، والالتزم باتفاق السلم والشراكة وهذا ينطبق على كل من لديه سلاح خارج السلاح الشرعي، كحزب الإصلاح، وعلي عبدالله صالح، ومشايخ القبائل في الشمال وفي الجنوب.

واقترح السفير اليمني السابق محسن حميد دعوة مجلس التعاون الخليجي وجامعة الدول العربية، لأن يقفا موقفا محايدا وحاثا على التسوية السياسية، ورفض التدخل الإيراني في شؤون اليمن.

وطلب من الرئيس اليمني المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي تعيين وزير الدفاع اللواء محمود الصبيحي نائبا له بصلاحيات واسعة، كمقدمة لتركه السلطة التي تتطلب قائدا سياسيا يستطيع التعامل بكفاءة مع كل التحديات، وإرسال وفد إلى صعدة وإلى الرياض للتعبير عن هذا الموقف.

إلى جانب ذلك طالب حميد بالتعبير عن الثقة في دور مبعوث الأمم المتحدة جمال بنعمر الذي توجه له انتقادات من جهات عدة كلها تخدم موقف علي صالح المعادي للحوار وللشعب وثورة فبراير 2011، وتأييد نقل الحوار، على أن يكون التوقيع في صنعاء وليس في الرياض.

صالح والحوثي يتحدان ضد الشرعية

❑ **صنعاء** – بات الحوثيون قاب قوسين أو أدنى من الوصول إلى مدينة عدن، التي يتحصن فيها الرئيس المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي، إلا أنهم يواجهون بالرغم من تفوقهم عسكريا احتمال التدخل العسكري الخليجي لمنعهم من السيطرة على معقل "الشرعية" في اليمن.

● هل يمكن أن تسقط عدن بأيدي الحوثيين؟

■ يظهر التقدم المستمر للحوثيين تفوقهم عسكريا على معسكر الرئيس هادي خصوصا بفضل تحالفهم مع الرئيس السابق علي عبد الله صالح، ومن الصعب تحقيق الموالين لهادي انتصارا على الأرض من دون تدخل خارجي. لكن، وفق الخبير في شؤون الأمن والإرهاب مصطفى العاني لن تسمح دول الخليج "بسقوط عدن تحت أي ظرف من الظروف".

● ما يمكن أن تفعله دول الخليج؟

■ في نظر دول مجلس التعاون الخليجي، سقوط عدن بأيدي الحوثيين يعني سقوط "الشرعية" المدعومة إقليميا ودوليا والمتمثلة بالرئيس هادي لأن ذلك سيفتح الباب أمام صراع متعدد الأطراف. وسبق أن أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أن المملكة ستتخذ كافة "الاجراءات" الضرورية من أجل "حماية" مصالحها بوجه "العدوان"، فيما طلب هادي بوضوح دعم دول الخليج عسكريا ودعم مجلس الأمن من خلال قرار ملزم تحت الفصل السابع.

وأكّد الخبير مصطفى العاني أن "عدن خط أحمر بالنسبة إلى الخليجيين مما سيحتّم التدخل عسكريا إذا ما باتت عدن تحت خطر محتم. إن هذا التدخل قد يحدث في أي دقيقة وهناك استعدادات جدية لذلك من الجانب السعودي.

● من أين يستمد الحوثيون قوتهم؟

■ يبدو التحالف بين الحوثيين والرئيس السابق علي عبدالله صالح العامل الحاسم خلف تقدمهم المثير في اليمن. ويحتفظ صالح بتأثيره الضخم على عدد كبير من الأجهزة الأمنية والعسكرية. وتمكن الحوثيون من السيطرة على صنعاء في سبتمبر 2014 دون أي مقاومة تذكر من الجيش وذلل بتأثير من الرئيس السابق.

ورغم أن الحوثيين هم الذين يخوضون معركة التوغل في الجنوب بشكل علني فإن سكان محافظة عدن يقولون إن المدبر الحقيقي لهذه لحملة هو الرئيس السابق صالح وهو من أشد منتقدي هادي.

وقال العاني إن "القوة الحقيقية هي صالح، وقد وجد له مصلحة حقيقية في توفير الدعم للحوثيين الذين ليست لديهم قوة كبيرة في الواقع".

وخلص العاني إلى القول إن "صالح يشعر أن القدرة الوحيدة التي يملكها حاليا هي التحالف مع الحوثيين للحفاظ على مصالحه وسيطرته على البلاد"

● تمدد الحوثيين هل يعني فوز إيران؟

■ سيطرة الحوثيين على عدن، قد تعتبره إيران فوزا لها. لكن الرئيس السابق علي عبد الله صالح قد لا يرضى بذلك، وهو الذي يعد القوة الحقيقية خلف الحوثيين الذين حصلوا بفضله على تطويع أو على الأقل مهادنة قسم كبير من القوات الحكومية.

ويظهر التقدم المستمر للحوثيين تفوقهم عسكريا على معسكر الرئيس هادي خصوصا بفضل تحالفهم مع علي عبدالله صالح، ومن الصعب تحقيق الموالين لهادي انتصارا على الأرض من دون تدخل خارجي بأي شكل من الاشكال.

ولا يرى المحللون غرابة في أن ينقلب الحوثيون، في يوما ما على إيران، إذا اقتضت حاجتهم ذلك، فهم يعلمون أن طهران غير قادرة على مجاراة نسق المساعدات السعودية والخليجية، حتى لو رفع الغرب العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران.

14.7
مليون شخص في اليمن يحتاجون إلى مساعدات إنسانية نتيجة تصاعد الصراع في البلاد

ويقول خبراء إن تاريخ تطوّر الحوثيين من جماعة متمرّدة في الجبال إلى قوّة ذات تأثير تسيطر على عاصمة الدولة اليمنية، صنعاء، وتسعى للتمدد شمالا وجنوبا، يكشف أن ولاء الحوثيين الخارجي يكون دائما مع الجماعة الأقوى والداعمة لهم ماديا، حتى ولو كان عدوهم الذي خاض ضدّهم حربا دموية.

وفي بداية 2011، استدعى الإخوان المسلمون مظلومية جماعة "الحوثي" من أقاصي صعدة لإسقاط نظام علي عبدالله صالح. وبعد الإخوان، لم يجد الحوثيون، الذين غيّروا اسمهم إلى أنصار الله، تيمّنا بحزب الله اللبناني، مانعا في التحالف مع الرئيس اليمني الأسبق علي عبدالله صالح، بالرغم من أنه مسؤول عن مقتل مؤسس الحركة الحوثية حسين الحوثي في 2004.

اليمنيون يستعدون للأسوأ

❑ **صنعاء** – تشهد الأزمة التي يعيشها اليمن منذ سيطرة جماعة "أنصار الله" الحوثية على العاصمة صنعاء، تناميا مطّردا، خاصّة بعد أن بلغ الصراع مشارف مدينة تعز الجنوبية، أحدث جبهة في هذا الصراع، بعد أنباء عن سيطرة الحوثيين على المطار، مما ينبئ باستفحال الأزمة الإنسانية في البلاد، وفق ما أفادت به شبكة الأنباء الإنسانية (إيرين).

وردا على وصول الحوثيين إلى تعز، نزل الآلاف من سكّان المدينة إلى الشوارع للاحتجاج، ممّا أدى إلى أعمال قمع عنيفة وسقوط عدد من الضحايا في صفوف المدنيين.

وقال مصدر أمني مسؤول في تعز إنّ الشرطة والجيش في المدينة يرفضان وصول الحوثيين إليها. وأضاف أنّ اجتماعا أمنيا عُقد لمناقشة كيفية طردهم من المدينة، مفيدا بأنّ "الاجتماع قد أكّد على ضرورة عدم تنفيذ أي تعليمات من صنعاء، ما لم يتم تأكيدها بتوجيهات من محافظ تعز".

ويقول سعيد دبوان، البالغ من العمر 56 عاما والمقيم في تعز، إنّه لن يقبل أبدا بهيمنة الحوثيين الشماليين على المدينة. وأضاف "تعز هي مدينة الزهور والحضارة والتعليم، ولا يمكن أن نقبل القوى الرجعية على الإطلاق".

ومن المرجح أن يؤدي العنف إلى زيادة المعاناة في اليمن، الذي يعد أفقر بلد في العالم العربي، خاصّة أنّ أكثر من نصف سكان البلاد البالغ عددهم 24 مليون نسمة، يفتقرون إلى المياه الصالحة للشرب وشبكات الصرف الصحي، في حين لا يستطيع 10 ملايين طفل الحصول على الغذاء بشكل منتظم.

وقال ناصر الجمالي، البالغ من العمر 48 عاما، وهو عامل يومي، أنّه عمل لمدة 13 يوما فقط في الأشهر الستة الماضية، واضطر إلى نقل أسرته من صنعاء لتوفير المال. وأضاف قائلاً "لا أعرف ماذا أفعل أو إلى أين أذهب، فحتى التجار ورجال الأعمال يشتكون من هذا الوضع البائس. لقد توقف الناس عن البناء وطردت شركات عديدة موظفيها، فمن سيوظفنا؟"

جميل اليافعي، البالغ من العمر 34 عاما، أفاد بدوره أنّه خفّض أجره اليومي إلى النصف، ولكنه لا يزال غير قادر على العثور على عمل، مضيفا بالقول "لا أحد يستأجر خدماتنا لأنّ الشركات غادرت البلاد ولا يتمّ تمهيد الطرق أو تشييد المباني، وحتى المزارعون لا يجدون الوقود اللازم لري الأراضي".

وفي العاصمة صنعاء التي تشهد غياب قوات الجيش والشرطة، وتخضع لسيطرة الحوثيين، يقول أحمد الورافي، البالغ من العمر 38 عاما، إنه مسؤول عن 28 من أقاربه، ولكنه لا يملك ما يكفي من المال لشراء طعام لهم جميعاً في حالة إغلاق الأسواق.

وكان الرئيس عبد ربه منصور هادي قد فرّ من صنعاء إلى مدينة عدن المطلة على البحر الأحمر، بعد أن تعرض قصره الرئاسي للقصف على يد القوات الموالية للحوثيين، في الوقت الذي حذّر فيه مبعوث الأمم المتحدة جمال بنعمر من أنّ اليمن على "حافة حرب أهلية".

ويقول، آدم بارون، الخبير في الشؤون اليمنية والباحث في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية (ECFR) إنّ"اليمن لم يكن أقرب مما هو الآن إلى حرب أهلية شاملة منذ زمن طويل، فالقتال يندلع حالياً على جبهات متعددة، ولم تكن التوترات بين الحكومتين المتنافستين في عدن وصنعاء أعلى ممّا هي عليه الآن قط".

وأضاف "لا تزال هناك إمكانية لعقد صفقة ما لمنع الحرب، والحقيقة هي أنّ نوعاً من توافق الآراء لا يزال في مصلحة جميع الأطراف بالنظر إلى أنه من غير المحتمل أن يكون أيّ فصيل قادراً على الهيمنة على البلاد بشكل حاسم. ولكن على الرغم من ذلك، فإن انعدام الثقة العميق بين الفصائل من المرجح أن يجعل من الصعب على أيّ شخص التراجع خطوة إلى الوراء في هذه المرحلة وحفظ ماء الوجه في نفس الوقت".

وحذر بارون من أن "الوضع الإنساني في اليمن لا يزال ينذر بوقوع كارثة، والحرب الأهلية ستؤدي إلى تفاقم الأمور وتعميق الأزمة الحادة بالفعل".

الحوثيون على مشارف عدن

آراء

«نجاح المجتمع والتنمية بصفة عامة، ينطلق من نجاح المنظومة التربوية حيث كانت مجانية التعليم ودمقرطته من المكاسب التي ناضل من أجلها المجاهدون، ومن ثمار الثورة والاستقلال».

محمد العربي ولد خليفة
رئيس البرلمان الجزائري

«هناك أدلة تدين الحكومة السابقة في مجالات الفساد وانتهاكات حقوق الإنسان والتجاوز على الدستور واستغلال المال العالم للمصالح الشخصية والحزبية، وكلها مثبتة وموثقة».

فائق الشيخ علي
نائب عن التحالف المدني الديمقراطي في العراق

«قطاع التربية في الجزائر هو قطاع استراتيجي يحتاج اليوم إلى ضمان توفير الظروف الملائمة لتمكينه من أداء المهمة المسندة إليه والمتمثلة في تدعيم تنفيذ الإصلاح وتحسينه».

نورية بن غبريط
وزيرة التربية الوطنية في الجزائر

الجزائر: تسييس منظومة التعليم بلا جدوى

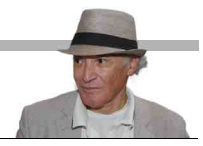

أزراج عمر

أزمة المنظومة التعليمية الجزائرية مشكلة معقدة، لها علاقة بفشل النظام الحاكم في بناء أبجديات مجتمع المعرفة، وأخلاقيات السياسة الديمقراطية المتحضرة

❏ في هذا الأسبوع تدخل رئيس البرلمان الجزائري محمد العربي ولد خليفة محذرا من الاكتفاء بترقيع المنظومة التعليمية الجزائرية، دون أن يقدم بدوره مشروعا بديلا متكاملا في إطار لجنة التربية والتعليم والتكوين التابعة للمؤسسة التشريعية الأساسية في البلاد التي يشرف عليها، والتي تعتبر بمثابة الضلع الثالث القوي ضمن تراتبية مثلث النظام الحاكم إلى جانب مؤسسة الرئاسة ومؤسسة مجلس الأمة.

وفي الحقيقة فإن الجزائر تنعدم فيها تقاليد المناقشات الحية والدائمة حول قضايا البلاد الحساسة، بما في ذلك منظومة التربية والتعليم سواء على صعيد الأطر السياسية، أو التنفيذية، أو على صعيد مؤسسات المجتمع المدني.

لم تشهد الجزائر المعاصرة سجالا جديا حول المنظومة التعليمية ما عدا ذلك السجال السريع ذا النفس المحدود الذي دار في فترة الثمانينات من القرن العشرين بين وزير التربية والتعليم آنذاك مصطفى الشرف، وبين المثقف والأكاديمي عبدالله شريط المقرب من حزب جبهة التحرير الوطني، والذي حرضته قيادة هذا الحزب في ذلك الوقت على القيام بمعارضة الوزير المذكور والمحسوب على التيار الفرانكفوني رغم كونه من الزعماء الخمسة لحركة التحرر الوطني في عهد الاستعمار الفرنسي.

إن تدخل رئيس البرلمان ولد خليفة المحسوب على التيار المعرّب يدخل، ضمنيا، في إطار الصراعات بين الأجنحة داخل النظام الحاكم. فكما هو معروف فإنه منذ تعيين نورية بن غبريط على رأس وزارة التعليم الابتدائي والتكميلي والثانوي وعواصف الاحتجاجات والإضرابات، وأشكال السجال الضحل لم تتوقف إلى هذه اللحظة. فالنقابات تحرض على إقالة هذه الوزيرة، كما أن قطاعا من المدرسين قاطعوا، ولا يزالون يقاطعون، مؤسساتهم تاركين الطلاب والطالبات فريسة للبطالة التعليمية، وإلى جانب هؤلاء فإن بعض الإعلاميين والمدرسين المعربين التقليديين المعادين لتوزير المرأة بشكل عام، والمناوئين للوزيرة بن غبريط ذات التكوين اللغوي والتحصيل المعرفي الفرانكفوني، فضلا عن اتهامهم لها بالانتماء إلى النسب اليهودي دون مبرر أو حجة مقنعة، يرون فيها خطرا على الهوية الجزائرية التي تساوي عندهم "التعريب"، علما أن مجموعة من الشخصيات التي تعارض وجود بن غبريط على رأس وزارة التربية الوطنية كانت قد شغلت سابقا مناصب عليا في هذه الوزارة، وهناك من تربع من هؤلاء على رأسها بصفة وزير، وهم جميعا لم يقدموا شيئا يذكر للتعليم الجزائري له علاقة بالتحديث والإقلاع المعرفي المتطور.

يبدو واضحا أن هذا الصراع الدائر ليس في الجوهر سوى مجرد صراع شكلي سطحي لا يمس، من قريب أو من بعيد، العناصر الأساسية المشكلة لأزمة المنظومة التعليمية الجزائرية المتفاقمة والتي لا ينبغي حصرها في التعليم الابتدائي والتكميلي والثانوي فقط، لأن هذه الأزمة تتميز بأنها بنيوية وتشمل التعليم العالي بكل أنماطه، والتعليم المهني ومؤسسات التعليم الفني التابعة لوزارة الثقافة، وكذلك المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة السياحة ووزارات أخرى.

وهكذا فإن فتح النقاش حول هذه الأزمة البنيوية المركبة لا يزال غائبا ومغيبا بإيعاز من مؤسسة الرئاسة بشكل خاص، لأن فتح هذا الملف للحوار النقدي والحر والشفاف، على مستوى النخب وعلى مستوى المجال الشعبي المدني، يعني مساءلة النظام الحاكم ومحاسبته مباشرة على سياساته الفاشلة في جميع الميادين، بما في ذلك ميدانا التعليم والثقافة اللذان يعدان ركيزتين أساسيتين ينعكس فشلهما سلبيا على جميع مرافق الحياة في المجتمع الجزائري، وفي طليعتها مؤسسات الدولة وإطاراتها.

بالنظر إلى هذه السلبيات المؤسسة لهذه الوضعية المتحجرة التي تفرخ سلاسل الأزمات المتتالية، فإنه يبدو أن مستقبل الجزائر سيبقى غائما ينذر، فعلا، بالأخطار والنكسات على جميع الأصعدة. في هذا السياق أرى أنه ينبغي أن نضرب مثالين أحدهما مصري وثانيهما أميركي لكي يتضح أمامنا النهج الذي ينبغي السير فيه، ولكي يصحح وضع التعليم الجزائري بكل أنماطه ومستوياته.

المثال الأول هو مثال طه حسين الذي فكّر بعمق، وذلك منذ زمان بعيد، في المساهمة في إعادة تشكيل الهوية المصرية المعاصرة على أساس القاعدة التعليمية والثقافية العصرية المتطورة، وذلك في ظل انفجار الثورات العلمية والمعرفية التي كانت تشهدها مجتمعات البلدان المتطورة في الغرب خاصة، وفي بعض الدول الآسيوية وفي مقدمتها اليابان. سواء اتفقنا أو اختلفنا مع المنظور الثقافي ذي الظلال العرقية الذي يلاحظ أحيانا في مقاربة طه حسين، ومع نتائج تحليلاته ولكن كتابه الشهير "مستقبل الثقافة المصرية" الذي كرسه لتحليل واقع التعليم المصري ونقده لم تكن أطروحاته المركزية حول مرتبات المدرسين، ومشاكلهم الاجتماعية التي تحل فورا بقرار، أو حول نقابة التعليم، أو حول تقنيات التعليم وبيداغوجياته المعزولة عن التحدي الحضاري، وإنما كان هذا الكتاب، في الغالب، منصبا على قضية محورية كبرى وهي مصير الشخصية المصرية في العصر الحديث، وعلى إيجاد سبل لربط المنظومة التعليمية بمشروع التنمية بكل عناصرها الثقافية والفكرية والتاريخية والحضارية، وعلى رسم الأسباب الكفيلة بإحداث التحول الاجتماعي النوعي، بما في ذلك البناء الثقافي والعلمي والروحي والترقية السياسية.

أما المثال الأميركي فيتمثل في جهد الفيلسوف جون ديوي الذي كرس كتابا كاملا عن علاقة التعليم ببناء الديمقراطية. وبما أن الجزائر لا تملك شخصية مفكرة من عيار الدكتور طه حسين، أو من عيار جون ديوي فإن أمر التعليم الجزائري قد سلم، كلية، لجوقة أشباه السياسيين داخل أروقة النظام الحاكم دون أن يكونوا مؤهلين للنهوض بهذا القطاع الاستراتيجي، سواء على مستوى التخطيط العلمي المتطور الأكثر حداثة، أو على مستوى وضع الأسس الفكرية للجانب البيداغوجي، أو على مستوى توفير التكوين المستمر في إطار احترام التخصص للإطارات المكلفة بالإشراف على العمليات التعليمية الميدانية، فضلا عن خلق المناخ المادي والمعنوي اللائق لهذه الإطارات.

وفي الواقع فإن الفراغ السياسي الذي ينخر البلاد على مدى سنوات طويلة هو سبب ونتيجة في نفس الوقت. هو سبب لأنه نابع من فقر سياسات التعليم التي بقيت تدور في فلك الشكليات السطحية، وبعيدا عن التحديات العلمية والفكرية والتكنولوجية الكبيرة والخطيرة لعصرنا. وهو أيضا نتيجة لأن ضعف هذه المنظومة هو الذي يقف وراء عدم إنتاج التعليم الجزائري للنخب السياسية المفكرة والمتطورة، وللكفاءات المثقفة والعالمة القادرة على قيادة المجتمع الجزائري وإخراجه من التخلف بكل أشكاله المادية والرمزية في جميع الميادين.

إن أزمة المنظومة التعليمية الجزائرية ليست في تقديري من اختراع الوزراء كأفراد مثل الوزيرة نورية بن غبريط، أو من سبقها من الوزراء الذين تداولوا، لسنوات طويلة مثقلة بالخيبات واليأس، على شؤون المنظومة التربوية والتعليمية، وإنما هي مشكلة معقدة لها علاقة، أصلا وفصلا، بفشل النظام الحاكم في الجزائر في بناء أبجديات مجتمع المعرفة، وجماليات العلم، وأخلاقيات السياسة الديمقراطية المتحضرة، والإنسان الجديد سلوكا وذهنية، والمؤسسات الراقية والأكثر حداثة وتطورا، بما في ذلك مؤسسات التعليم وإطارات التي بموجبها، جميعا، تشرع البلاد في الانطلاق في رحلتها نحو آفاق التقدم.

* كاتب جزائري

العيارون.. أشرف منهم

د. قاسم حسين صالح

المفارقة المخجلة أن العيارين كانوا قوة تخشاها السلطة والأثرياء الفاسدون، فيما «عياريو» زمن الديمقراطية لا يملكون سوى التظاهرات والترديد «نواب الشعب كلهم حرامية»

❏ تقترن السلطة في تاريخنا العربي بالاستحواذ على الثروة الذي يفرز بالضرورة قلّة من أغنياء وكثرة من فقراء، جسدتها بغداد زمن هارون الرشيد بتباين حاد بين هاتين الطبقتين، في حياة بذخ وترف ومجون لقلة تمتلك السلطة والثروة والقانون، وكثرة من معدمين وجياع وعاطلين طحنهم الفقر بسبب انشغال الزعماء والحكام بالملذات بتعبير أبي حيان التوحيدي.

من هؤلاء الجياع والمهمّشين، ظهرت جماعة أُطلق عليها العيّارون، والعيّار، حسب القاموس المحيط، يعني "الكثير المجيء والذهاب والذكي، الكثير التطواف" الذي يتردد بلا عمل.

وقد شكّل العيارون مع الشطّار واللصوص جماعة معزولة، أدخلهم تهميشهم وعزلتهم في صراع مع مجتمع نبذهم، تطور تدريجيا من التمرّد عليه إلى القيام بثورة ضد السلطة وكبار الأثرياء والحصول على حقوقهم الشرعية بأساليب غير شرعية.

ومع أن المصادر التاريخية وصفتهم بأنهم "غوغاء من السفلة والأوباش والحثالة العامية"، فإنهم وصفوا أيضا بأنهم أصحاب قضية سدّت بوجوههم السبل المشروعة، فلم يجدوا إلا اللصوصية والعيارة وقطع الطريق سبيلا للتعبير عن أنفسهم وقضيتهم، وكانوا في بعض أساليبهم مثل روبن هود، يسرقون المال من الأغنياء ليوزعوه على الفقراء والمحتاجين، ولهذا وصفوا بأنهم "سلطة العدل خارج القانون".

ومع أن العياريّن يذكروننا بالصعاليك زمن الجاهلية من حيث التشابه السيكولوجي والاجتماعي، إلا أنهم كانوا أكثر شأنا وأشد فعلا، لا سيما زمن الفتنة بين الأخويْن الأمين والمأمون، حيث شكلّوا ظاهرة سياسية ووطنية أيضا.

فحين حاصرت جيوش المأمون بغداد عام 196 هجري، ورمتها بالمنجنيق، وقتلت وهدمت وأحرقت، حصل أن معظم قواد الأمين هربوا ولم يصمد في هذه المعركة إلا عامة بغداد (والأوباش والرعاع أي العيّارون) حسب الطبري، وهم الذين جعلوا قائد جيوش المأمون، طاهر بن الحسين، يعجز عن دخول بغداد في واحدة من أشرس المعارك بين العرب والعجم، بل استماتوا في الدفاع عن بغداد وظلوا صامدين حتى بعد أن استسلم قائد جيش الأمين وصاحب شرطته، ما يعني أنهم كانوا أكثر حبا لبغداد من سادتها، وأن فقراءها كانوا أكثر تعلّقا بها من أغنيائها، ربما لأن الفقراء إذا أحبوا أحبوا بصدق، والأغنياء إذا أحبوا

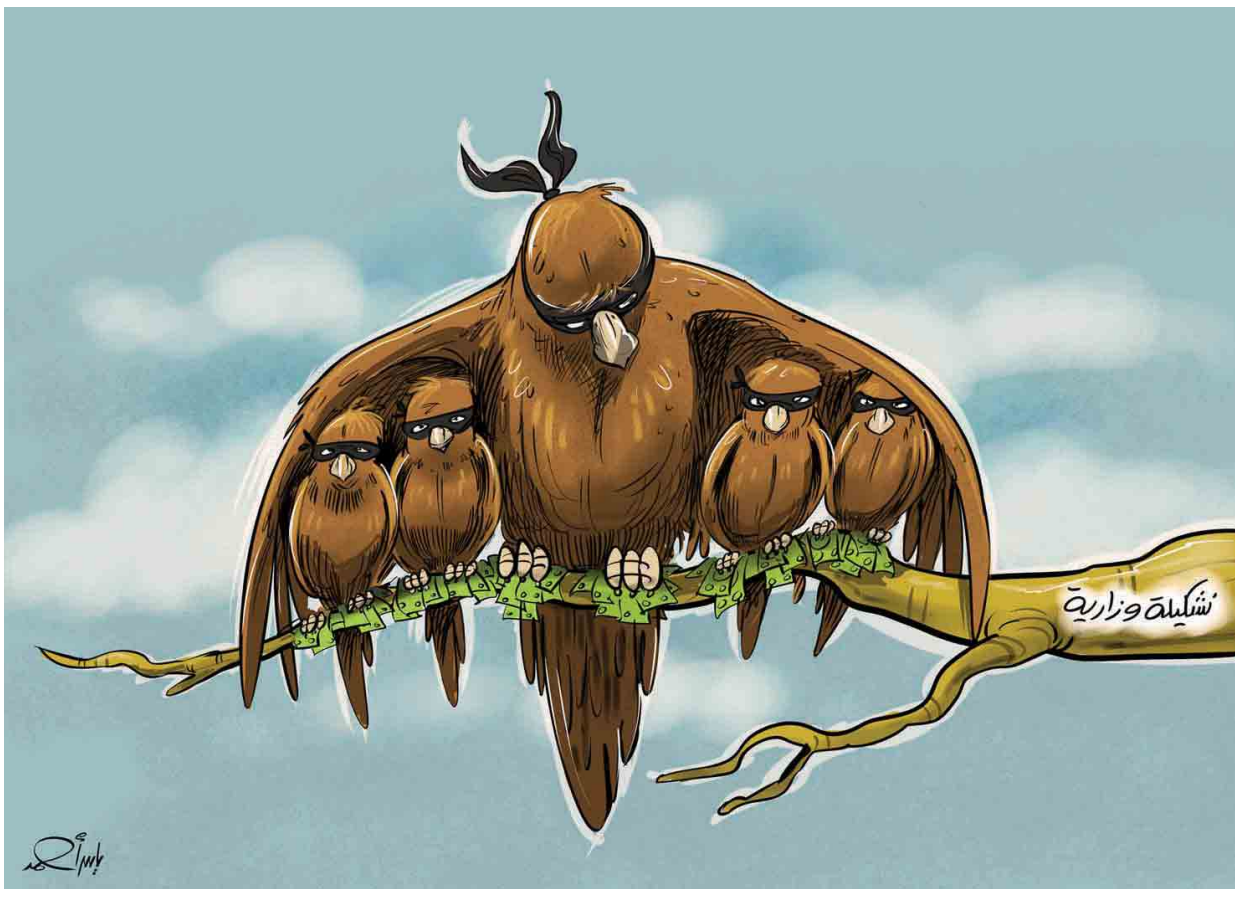

أحبوا عن مصلحة.

والمفارقة أن جند الأمين وجند المأمون شرع كل منهما في تدمير وحرق الجانب الذي اعتصم به خصمه، وكانت النتيجة تدمير بغداد وحرقها، وهي الواقعة التي رثى فيها الشعراء بغداد لأول مرة رثاء مرّا يفيض حسرة على مصيرها، وأن العيّارين أنفسهم رثوها كما ينقل محمد رجب النجار عن الطبري، فيما لم يرْثها من حكامها وأغنيائها أحد.

ثمة حقيقة تخص الطبيعة البشرية هي أن الوصول إلى السلطة يؤدي إلى الاستحواذ على الثروة حتى لو كانت ديمقراطية، وتفرز قلة تعيش برفاهية، وكثرة تعيسة بائسة.

والمفارقة المخجلة أن العيّارين كانوا قوة تخشاها السلطة والأثرياء الفاسدون، فيما "عياريو" زمن الديمقراطية لا يملكون سوى التظاهرات والترديد "نواب الشعب كلهم حرامية".

المفارقة الأوجع، أننا حين نقارن حال الأمس الغابر من اللصوص بحال اليوم الحاضر من لصوص سياسيين ووزراء ومسؤولين كبار، نجد أن العيّارين كانوا يتحلون بقيم لا يتحلى بها عدد من الذين تولوا المسؤولية ويدّعون التقوى. فقد كان لهؤلاء العيّارين زعيم اسمه عثمان الخياط يضع لهم الأسس والمبادئ والأخلاق التي ينبغي أن يتصف بها اللصوص، منها مقولته "ما سرقت جارا وإن كان عدوا، ولا كريما، ولا كافأت غادرا بغدره".

وأوصى أصحابه قائلا "اضمنوا لي ثلاثا أضمن لكم السلامة، لا تسرقوا الجيران واتّقوا الحرم ولا تكونوا أكثر من شريك مناصف وإن كنتم أولى بما في أيديهم لكذبهم وغشهم وتركهم إخراج الزكاة وجحودهم الودائع".

لاحظوا ما قاله أنه لم يعد يخون أو يكذب منذ أن صار من اللصوص الفتيان، ذلك أنهم كانوا يسرقون كبار الأثرياء والبخلاء ومن لم يخرج زكاة أو يغش أو يكذب في معاملات الناس، وأن ذلك في رأيهم استرداد لمال الله الذي ينبغي أن يستعيدوه منهم عنوة واغتصابا، وتحقيق العدل خارج القانون.

قارنوا بين قيم هؤلاء اللصوص، وبين قيم لصوص وصفتهم المرجعية الموقرة بأنهم "حيتان". فالعيّارون كانوا يسرقون الأثرياء، فيما ساسة هذا الزمان يسرقون قوت الناس الذي اؤتمنوا عليه.

وأولئك كانوا يخرجون الزكاة من المال الذي يسرقونه رغم قلته، وهؤلاء لا يزكوه ولا يخمّسوه بمن فيهم معممون وأصحاب لحى. أولئك كانوا يوزعون المال المسروق على المحتاجين من أبناء شعبهم، وهؤلاء يسرقون مال شعبهم ويودعونه في الخارج.

أولئك كانوا يستحون ويخجلون إن سرق أحدهم فقيرا، وهؤلاء مسحوا آخر نقطة حياء من على جبينهم، وحولوا الفساد إلى شطارة.

وأولئك ما كان أحد منهم يتستر على سارق، فيما رئيس حكومتهم السابق تستر عليهم، خوفا "أن ينقلب عاليها سافلها" وصمت رئيسها الحالي عن تنفيذ وعده بكشف الحيتان.

هل هناك من يشك في أن عياريي أيام زمان، أشرف من ساسة هذا الزمان؟

* رئيس الجمعية النفسية العراقية ومؤسسها

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

آراء

«التحالف الدولي سيوجه ضربات جوية لداعش في تكريت بعد أن بدأ عمليات استطلاع جوي الأسبوع الجاري، فالحكومة العراقية وسكان المنطقة يريدون أن يكون لدول التحالف إسهام فاعل».

فؤاد معصوم
الرئيس العراقي

«إذا طلب العراقيون رسميا مساعدة أميركية فسوف ننظر في المسألة، مع أنه لم يتم إقرار أو استبعاد أي شيء، وخطوط الجبهة في معركة تكريت جامدة حاليا رغم التفوق على الجهاديين».

ستيفن وارن
المتحدث باسم البنتاغون

«مـن يتصور أن القضاء على الإرهاب من خلال عمليات عسـكرية واهـم، لأن الإرهـاب لـن يتم القضـاء عليـه إلا بتجفيـف منابعه كالتطرُّف الفكري والأيديولوجي».

حسن نافعة
أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

العراق كما لو أنه لم يكن

فاروق يوسف

العراق من غير صور خامنئي هو العراق الذي يعرفه كل العراقيين، أما عراق خامنئي فهو عراق لا يعرفه سوى الإيرانيين ومن والاهم. وهو عراق ستكون بغداده عاصمة كسرى الجديدة

❏ أن ترفع صور خامنئي في بغداد، حسب اعتراف إياد علاوي، وهو واحد من أهم المشاركين في العملية السياسية بالعراق الجديد، فإن ذلك يعني أن الحرب المنسية التي استمرت ثماني سنوات في ثمانينات القرن الماضي، قد انتهت اليوم بانتصار إيراني ساحق. انتصار تسجله الصور.

وهو ما يجعلنا نفهم الدرس الرمزي الذي انطوت عليه عملية هدم قبر الرئيس العراقي الراحل صدام حسين من قبل ميليشيا الحشد الشعبي وهي تتقدم باتجاه تكريت، الموقع الذي صار تاريخيا بالنسبة إلى إيران.

"لقد جئنا يا صدام" ألا تذكر تلك الجملة بغورو، الجنرال الفرنسي يوم احتل دمشق فقال عند قبر صلاح الدين جملته المأثورة "لقد عدنا يا صلاح الدين".

الاثنان ميتان ولا فخر في الانتصار عليهما. ولكن المعنى يتجاوزهما.

لم يكن لدى صلاح الدين، وهو الذي أقام مملكته الأيوبية في مصر ما يتأسى عليه، ولن يكون لدى صدام حسين ما يخسره وقد أرغم الخميني على القبول بوقف إطلاق النار كما لو أنه يتجرع السمّ، حسب مقولة الخميني شخصيا.

الموضوع كله يتعلق بمستقبل شعب، صار ينظر إلى صور غزاته من غير أن يكون مكترثا بمصيره الماثل أمامه. فهل نقف اليوم أمام شعب قرر أن يكون منزوع الهوية؟ ولكن ما الثمن الذي يمكن أن تقدمه إيران مقابل ذلك؟

إيران لمن لا يعرفها بلد لا يملك شيئا في مجال السباق الحضاري العالمي.

لن يكون في إمكان برنامجها النووي المحاصر أن يُطعم فقراءها، لن يثري ذلك البرنامج مكتباتها بالكتب، ولن يحسّن من الوضع الصحي لمواطنيها، ولن يعيد إليهم الحرية التي صادرها فقهاء نظام الملالي الجهلة.

إيران بلد كئيب، فهل يرغب العراقيون في أن يضيفوا إلى أحزانهم المعتقة نكهة جديدة، تكون إيران هذه المرة مَن يصدرها إليهم، كما البصل الذي صاروا عاجزين عن زراعته؟

ما الذي يمكن أن يكون ساحرا في صور خامنئي، بالنسبة إلى شعب كان قد رأى ذات يوم صورة زعيمه الأوحد عبدالكريم قاسم مرسومة على سطح القمر؟

كان قاسم يومها ابن فقراء ذلك الشعب، وكان لسانهم المجنون. فما أبعد المسافة بين قاسم وخامنئي الذي لن يدعي أحد أنه كان قد رأى صورته مرسومة على القمر.

مَن يضحك أخيرا؟

أعتقد أن مزاج غورو لم يكن في أحسن أحواله وهو ينادي ميتا "لقد عدنا يا صلاح الدين"، كذلك فإن خامنئي لن يثق بشعب كان أيام الهزيمة الإيرانية يهتف "بالروح والدم نفديك يا صدام". صور خامنئي لن تكون كصور صدام. هذا ما لم يفهمه العراقيون.

كان صدام في صوره كائنا حيا، أما خامنئي فإن صوره لن تحيلهم إلا إلى الموت.

تلك الصور هي الرسالة الإيرانية إلى شعب قرر أن يضع رأسه في التراب. فهل علينا أن نصدق ذلك؟

أعتقد أننا نخون حقيقة الشعب العراقي لو ذهب بنا الظن إلى إنكار وطنيته.

ولكن شعبا يرى صور خامنئي وهي ترفع في شوارع مدنه من غير أن يعترض، هو في حاجة إلى أن يعيد النظر في قاموس وطنيته. فهل يمكن أن يكون خامنئي رمزا وطنيا؟

سيعثر العراقيون على وطنيتهم في مكان آخر، وسيندمون لأنهم نظروا بإعجاب إلى صور الفاتح الشيخ، ولكنهم سيندمون أكثر حين يكتشفوا أنهم، عن طريق غبائهم، سمحوا للإيرانيين بأن يتسللوا إلى وطنيتهم ليسمّموها.

العراق من غير صور خامنئي هو العراق الذي يعرفه كل العراقيين، أما عراق خامنئي فهو عراق لا يعرفه سوى الإيرانيين ومن والاهم. وهو العراق الذي ستكون بغداده عاصمة كسرى الجديدة.

* كاتب عراقي

التفكير باستمرار في داعش سيعجّل بقدومها

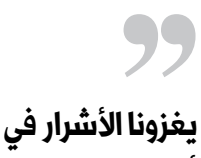

نبيل قديش

يغزونا الأشرار في عقر دارنا دون أن يكونوا مجبرين على اجتياحنا بالجيوش والدبابات. يمارسون تكتيك الحرب النفسية لأنهم يعلمون أن الانكسار المادي لن يتم سوى بالانكسار المعنوي

❏ "في بعض الأحيان يكون كلّ ما عليك فعله لتموت هو فقط أن تظن أنك مريض". قياسا على ما قاله الصحفي ديفيد روبنسن، الذي توصل بمؤيدات علمية إلى أن الإصابة بمثل هذه المخاوف دون قصد غالبا ما تكون لها عواقب وخيمة، وعليه فإن كلّ ما يتوجّب فعله لاستقدام داعش، هو الإصابة بها والتفكير فيها باستمرار، وهي الفوبيا التي وقع ضحيتها ملايين الناس على وجه الأرض دون قصد أيضا.

تطالعنا مئات الفيديوهات عن فظاعات داعش وهي تحزّ الرؤوس، وتحرق الأحياء، فيجب أن نُحترس من الكم الهائل من الخوف الذي نُقصف به لأننا نجهل ونحن خلف شاشة التلفاز أو الهاتف أنّ تلك الصور والفيديوهات ليست سوى تعاويذ سحرة تنشر أوبئة لا تراها بالعين، وإنما تتسرّب لنا ونحن في غفلة عن الأمر. فقد أدركنا منذ أمد طويل أن توقع داء ما وترقب الإصابة به يكون بنفس خطورة الإصابة به فعليا، فهل بإمكاننا نكران أننا تخيّلنا أنفسنا مكان ذلك المعصوب العينين الذي يستعد لتلقي رصاصة في الرأس؟ أو في الجهة الأخرى ذلك الملثّم يضع فوهة مسدسه فوق رأس التعيس الحظ، ويوشك أن يضغط على الزناد.

قوّة الإيحاء والإيهام التي تبثها تلك المشاهد الدموية بصورة مديدة، يمكن أن تؤذي ضحاياها من الصف الثاني. فإذا كان الذي قد فُجّر رأسه ونزف دمه قد مات وانتهى أمره، فأن من تقف خلف الشاشة يحسب أنه ربما يشعر بصداع في الرأس ورجف في كل البدن وألم في الأمعاء ورغبة ملحة في البكاء والنشيج، وربما أدى كل ذلك إلى الموت أثناء النوم من الرعب. وقد أُطلق على كل تلك الأعراض اسم التأثير النفسي المضرّ بالصحة، والمأخوذ من اللاتينية من مفردة "نوسيبو" التي تعني "سوف أضر".

أصبح الآن واضحا مدى سهولة انتشار تلك الظنون الخطرة والإيحاءات السلبية عن طريق تلك الفيديوهات السموم. ولعلّ ذلك يكون السبب في إصابة بعض بيوتنا "بفيروس داعش" فمثلما يتحدث الأشخاص الذين يعيشون على مقربة من توربينات الرياح عن إصابتهم بنوبات غامضة من دوار الرأس والأرق والقيء، اشتكى بعض أفراد تلك البيوت من أعراض "الدعششة" إذا جاز القول، بل ومارسوا على بعضهم البعض في حالات قصوى القتل على الطريقة الداعشية، كالذبح من الوريد إلى الوريد، أو الحرق، أو التمثيل بالجثث. بعض هؤلاء الأفراد هم دواعش في حالة كمون، وقتلة مؤجلون تشبّعوا بعنف متوفر وزائد عن الحاجة. ولن يكون عسيرا على الدواعش الأصليين تشغيلهم والدفع بهم إلى ساحة المعركة حالما تتوفّر الشروط لذلك. فيكفي قليل من الدمغجة والتدجين باستعمال عامل الدين لشرعنة القتل وتحويله إلى جهاد مقدس.

بعد فيديو حرق الكساسبة كان يجب أن تمتلئ عيادات الطب النفسي بالمرضى النفسيين.

حقّق فيديو حرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة الأسير في قفصه الحديدي والمحاط بمقاتلي داعش، نسبة مشاهدة فاقت المليونين ونصف المليون من كلّ أنحاء العالم، على الفضائيات ومواقع التواصل الاجتماعي. كان الأمر شبيها بحالة الإقبال والانبهار نفسهما الذي أقبل بهما العالم قبل عقود على مشهد رجل الفضاء الأميركي نيل أرمسترونغ وهو ينزل من قمرة أبوبلو 11 ويضع أول موطئ قدم إنسانية على سطح القمر. فكيف تحوّل الإنسانية فجأة عطشها لكلّ ما هو نجاح ورقيّ ومدنية، إلى ما هو وحشيّ وعدوانيّ ودمويّ وضد مبادئ الإنسانية جمعاء، وأيّ تفسير يمكنه تبرير ذلك الإقبال اللامشهود على مشاهدة رجل أعزل في قفص يحرق حيّا بكم هائل من الوجع والألم والمعاناة؟

لقد عرّى ذلك الإقبال ورقة التوت عن السلوك الإنساني وجعلنا نكتشف إلى أي درجة من الإحباط والانهزامية والسادية وصل إليها، حيث تعدى كل المحاذير وطرق كل الأبواب باحثا عن الإثارة والخروج من الضغط النفسي والبدني الذي أصبح يرزح تحتهما. ولئن أعزى بعض الأخصائيون النفسيون المتفائلون ذلك إلى حالة صحية نفسية سوية، حيث يندفع المشاهد العربي خاصة بدافع الوطنية باحثا له عن بطله الشعبي المفقود والذي لم يجده في الزعيم السياسي، أو بدافع حب الإطلاع، فإن غيرهم دقّ ناقوس الخطر محذرا من ارتفاع منسوب العنف والسادية في السلوك البشري، بل طالبوا كل من أتم مشاهدة الفيديو الذي استمر 24 دقيقة بالتوجه مباشرة إلى أقرب عيادة طبيب نفساني.

داعش ليست سوى آلة حرب حديثة، لا علاقة لها بالهوية ولا بالدين ولا بالتاريخ. وهزمها يمر عبر هزم الخوف فينا

المؤسف أن الطبيب يمكن أن يزيد المرض دون قصد منه بالمبالغة في التحذير من خطر الإصابة بمضاعفات. فقد قام الباحث الإيطالي فابريزو بينيدتي بأخذ مئة طالب إلى أعالي جبال الآلب. أخبر واحدا منهم فقط بأن هناك احتمالا لإصابته بالصداع النصفي نتيجة لقلة الأوكسجين على ارتفاع 3000 فوق سطح البحر. خلال اليوم الأول من الرحلة اكتشف بينيديتي أن الشائعة قد نالت من ربع المجموعة، حيث بدأوا يعانون من أسوء صداع ممكن، والأكثر من ذلك فقد أظهرت دراسة أجريت على لعابهم وجود ردّة فعل مبالغ فيها تجاه حالة الأكسوجين بما في ذلك كثرة الإنزيمات المرتبطة بصداع الرأس الملازم للارتفاع عن سطح البحر.

نتذكر الآن ما تناقلته بعض الفضائيات التونسية، مؤخرا وعلى مدار أيام، خبر أن داعش تقبع على بعد ربع ساعة فقط من الجنوب التونسي، بقطع النظر عما إذا كان الخبر صحيحا أو مبالغا فيه أو إشاعة. ولنتخيل حالة الخوف التي راح ضحيتها الملايين، وهذا لا يعني أننا غير ملزمين بمعرفة الحقيقة أيا كان قبحها ودرجة تهديدها، ولكن من المؤكد التنصيص على أن يسبق ويخلف إفشاء الحقائق المصيرية والمعلومات المتعلقة بالأمن القومي، معالجة نفسية جماعية تتمحور حول أن كلّ ما علينا محاربته هو مجرّد خوف داخلي لا غير، بل إن بعض علماء النفس شددوا على إعادة النظر في المقاييس التي سيجب اعتمادها في المستقبل في تسريب معلومات دون غيرها بقياس درجة تأثيرها في الجماعات.

يغزونا الأشرار في عقر دارنا دون أن يكونوا مجبرين على اجتياحنا بالجيوش والدبابات. إنهم يمارسون علينا تكتيك الحرب النفسية لأنهم يعلمون أن الانكسار المادي لن يتم سوى بالانكسار المعنوي والإحباط والهزيمة، مستعملين أسلحة الدمار الحديثة والفتاكة؛ الصورة. فهلاّ توصلنا الآن إلى مغزى استعمال داعش الصورة لترهيبنا في مفارقة عجيبة، حيث أنها كتنظيم مسلّح يتبنّى عقيدة دينية راديكالية تحارب الصورة أينما وجدت. إنه التنظيم الذي يحطم الآثار الآشورية في الموصل، ثم يبث فيديوهات غاية في الدقة والحرفية عبر الشبكة العنكبوتية، إنهم يدركون حجم تأثير الصورة علينا لذلك هم يقصفوننا كلّ يوم بصليّات من جهنم. إنهم يحاربون الحياة ويقتلونها فينا ليس إعلاء، كما يقولون، لكلمة الله وإنما إعلاء لكلمة الشيطان. يبقى المصل لهذا الطاعون هو الإقبال بكلّ قوة على الحياة وتذكّر أن داعش ليست سوى آلة حرب حديثة، لا علاقة لها بالهوية ولا بالدين ولا بالتاريخ. وأن هزمها يمر عبر هزم الخوف فينا لا غير.

* صحفي وروائي تونسي

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مشاهد تحت خط الفقر

هوازن خداج

يكفي تقديس الغاية حتى يتم السير تحت لواء القتلة أيا كان تصنيفهم، ويبدو المشهد شديد الهزل عندما تكون بين قاتلين أحدهما لغاية سماوية مقدسة، والآخر لقدسية الحياة

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

❏ تغيرت معالم الأرض، تغيرت السياسة، تغير المجتمع، تغيرنا. لم يبق شيء على حاله بعد أن قلبت الأزمة حياة المواطن السوري وبعثرت حياته، ولم تترك له سوى أسئلة لها أنياب يطرحها السوري كيفما التفت وأينما كان، كيف يجب أن نحيا أيامنا وعمرنا القصير ضمن نسبية الزمن؟ وكأن ثقافة الحياة أصيبت بسوء التغذية أو التمزق، وبدأت تصرخ بين فترتين "قبل الإرهاب وبعده".

المشهد الأول: سلطة القتل. إنها سلطة جديدة تقود لواء الحاضر تستخدم الميديا وتجيّش البروباغندا لدفع البشر إلى قبول وتمجيد القتل، ولإقناع الجميع بما يجري من حرب تبث أفكارها الفقيرة في حب الحياة، فالحرب تبدأ في الفكر ولا يمكن دفع البشر للمشاركة في حرب إلا إذا غطتها مقولات كبيرة كالحق والعدل والألوهية أو الدفاع عن الوجود. أفكار توقظ تجذر القتل في البشر أو التعامل معه كبديهية متفق عليها منذ زمن قابيل وهابيل، ويكفي تقديس الغاية حتى يتم السير تحت لواء القتلة أيا كان تصنيفهم، ويبدو المشهد شديد الهزل عندما تكون بين قاتلين أحدهما لغاية سماوية مقدسة، والآخر لقدسية الحياة المقدسة أصلا من السماء، ولا يريان كم هما متشابهان.

المشهد الثاني: سقوط الحب والأحلام. هناك من يقول إن الأحلام لا يمكنها الفناء ستبقى تفرد أجنحتها الملونة على مر السنين، والقلوب لن تتوقف عن تسجيل أسطوانات النبض الملتهب لهفة، فهي تمتلك أبدا ما يشعل نيران الحب المطوية. ليقول آخرون، قد وصلت نيران المشهد المر إلى خرائط الأحلام وأحرقتها وتحولت براكين الحب لرماد، ولم يبق للأحلام وللحب سوى مرتع الذكريات وهو الآخر زحف إليه الجفاف فتقلص في الوقت المنصرم، فالحب يرافقه الحلم والحلم يبعث على الحب، وهما جزء من ثقافة الحياة المترنحة في زمن التشاؤم الذي يعلن أن الأحلام والحب لا يعمران مع القهر والحرب والقتل والفقر، وكأن الأحلام والحب في عزلة عن وجودنا كبشر، أو أن لهما مجتمعهما الطبقي الخاص.

المشهد الثالث: حوريات الشام "من لم يتزوج شامية مات أعزب". سمعنا بزواج المتعة والمسيار والسياحة وغيره من أشكال الزواج، لكن الظرف أضاف جديدا، إنه زواج غير مشروط سوى ببعض قروش لا تشبع، تردده الأزمة بلا هوادة، إنه ما يسمى الآن زواج "السترة" الذي انتشر في مخيمات النزوح السورية في البلدان المجاورة، وعاد ليستوطن في مناطق النزوح الداخلي ويمد مخالبه إلى المناطق شبه الآمنة، وهو ليس قرارا عائليا فقط، فقد قام الفقهاء بتلاوة الاجتهادات والترويج والدعوة لهذا النوع من الزواج، بذريعة حماية القاصرات من التشرد والاغتصاب. وأي قانون يحميهن ويضمن حقهن، إنه ذمة الزوج وكرمه.

المشهد الرابع: موت الحضارات وموتنا. مَن يقاتل مَن؟ الداخل ضد الداخل، منه لأسباب دينية أو طائفية، ومنه لأسباب أخرى، الدين لم يتغير ولم يسقط أو يتعثر، بلداننا تعثرت وتناثرت شظايا قد لا تجد من يجمعها، فما يحدث ليس عارضا، إنه يترسب في الأعماق، يقتل النظريات، يسقط الأيديولوجيات، يحطم الروحانيات وينسف فخرنا بأننا أبناء حضارات لم تمت لنصير أبناء مناطق مصدرة للإرهاب يجب موتها.

المشهد الخامس: المكتمل الوحيد هو خط الفقر، فقر بكل مسافاته ومشاهده يجوب فوقنا، يطمس معالم فهمنا لفلسفة الوجود والمحيط والغاية من الحياة، وماذا بعد؟ ما هو الجديد؟ لا نعرف. نجهل. ونحيا بالجهل.

* كاتبة ورسامة سورية

اقتصاد

2 مليار دولار حجم العجز التجاري المغربي في شهري يناير وفبراير الماضيين، بعد تراجعه بأكثر من 37 بالمئة بمقارنة سنوية بفضل انخفاض فاتورة واردات الوقود.

12 رخصة لإنشاء مصانع أسمنت جديدة، ستطرحها الهيئة العامة للتنمية الصناعية المصرية خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، بطاقة إجمالية تصل إلى 18 مليون طن سنويا.

18 مليار دولار حجم ديون العراق المستحقة للشركات الأجنبية، التي تقوم بتطوير حقوله النفطية، بعد ارتفاعها بسبب هبوط العوائد نتيجة تراجع أسعار النفط.

ترجيح انهيار أسعار الأراضي السعودية بعد الضرائب الجديدة

● توقعات بفقدان «الأراضي البيضاء» لنحو 70 بالمئة من قيمتها ● إجماع على أن الرسوم ستؤدي لمعالجة أزمة الإسكان المزمنة

رجح خبراء ومسؤولون سعوديون أن يؤدي فرض الرسوم على الأراضي غير المطورة إلى تراجع حاد في أسعار الأراضي في المدن، قد يصل إلى فقدانها لنحو 70 بالمئة من قيمتها.

القرار سيجبر ملاك الأراضي على بيعها أو تطويرها

❑ **الرياض** – توقع أعضاء في مجلس الشورى السعودي أن تبلغ نسبة الرسوم التي ستفرض على الأراضي غير المطورة داخل المدن السعودية، نحو 5 بالمئة سنويا. ورجح خبراء أن يؤدي ذلك إلى تراجع أسعار تلك الأراضي بنسبة قد تصل إلى 70 بالمئة.

وطالب الخبراء وأعضاء مجلس الشورى، بأن تحتسب نسبة الرسوم من القيمة السوقية للأرض وهي الأعلى، حتى يتحقق الهدف الرئيسي لقرار فرض الرسوم على الأراضي، وهو زيادة المعروض ومن ثم تراجع أسعارها أو تطوير تلك المساحات الشاسعة من الأراضي للمساهمة في حل أزمة الإسكان في البلاد.

وكان مجلس الوزراء السعودي قد وافق يوم الاثنين الماضي، على فرض رسوم على "الأراضي البيضاء" غير المستغلة داخل النطاق العمراني للمدن دون أن يحدد قيمة محددة.

كما وافق على قيام مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بإعداد الآليات والترتيبات التنظيمية، ورفع ما يتم التوصل إليه إلى مجلس الوزراء تمهيداً لإحالته إلى مجلس الشورى لاستكمال الإجراءات النظامية في هذا الشأن بشكل عاجل.

وقال فهد العنزي نائب رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس الشورى السعودي، إن فرض رسوم علي الأراضي في السعودية يحتاج إلى نص قانوني، يتطلب موافقة 3 جهات، وهي مجلس الشؤون الاقتصادية ومجلس الوزراء ومجلس الشورى.

وتوقع أن تكون الرسوم المفروضة عبارة عن نسبة سنوية من القيمة السوقية للأرض أو مبلغ محدد لكل متر مربع، وأن تتراوح نسبة الرسوم السنوية بين 2.5 إلى 5 بالمئة من القيمة السوقية للأراضي.

وتعد أزمة تملك السعوديين لمساكن من أكثر مشاكل البلاد تعقيدا، بسبب ارتفاع الأسعار وعدم توافر الأراضي الصالحة للبناء نتيجة لسيطرة أقلية على مساحات كبيرة من الأراضي.

ونسبت وكالة الأناضول إلى العنزي قوله إن الرسوم يجب أن تكون مؤثرة حتى يتحقق الهدف الرئيسي من القرار وهو المساهمة في توفير الأراضي وحل مشكلة الإسكان في البلاد وانخفاض أسعار الأراضي.

وقال إنه قرار تاريخي يؤرخ لمرحلة جديدة من تاريخ العقار في السعودية، ويبرهن على اهتمام الحكومة بإيجاد حل جذري لإشكالية الأراضي البيضاء.

وتشير دراسة لهيئة تطوير مدينة الرياض، صدرت مؤخرا، إلى أن الأراضي البيضاء تشكّل نحو 77 بالمئة من مساحة العاصمة السعودية، في حين أظهرت بيانات أخرى أن الأراضي غير المطورة تصل إلى 55 بالمئة من مساحة مدينة جدة ونحو 60 بالمئة من مدينة الدمام.

تعتبر هذه المناطق الثلاث الأكبر طلبا على العقارات والحاجة للمساكن في السعودية بحكم كثافتها السكانية، وفقا للدراسات الرسمية.

وتوقع العنزي أن يؤدي القرار لانتعاش كبير في تداول الأراضي ينتج عنه انخفاض أسعارها داخل المدن. ورجح أن يحاول ملاك الأراضي بيعها في أقرب وقت وأن لا ينتظروا لحين صدور آليات القرار.

وأشار إلى أن مجلس الشورى سيعمل على إنهاء ملف الرسوم فور تحويله إليه من قبل مجلس الوزراء في مدة لن تتجاوز ثلاثة أشهر كحد أقصى.

وكان محمد الجاسر وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي، قد أكد مطلع العام الجاري إن 60 بالمئة من السعوديين يملكون مساكن، ما يعني أن 8 ملايين نسمة من سكان البلاد البالغ عددهم نحو 20 مليون نسمة، لا يمتلكون سكنا خاصا.

وقال سعيد الشيخ عضو اللجنة المالية بمجلس الشورى السعودي، إن نسبة الرسوم على "الأراضي البيضاء" لابد أن تكون مرتفعة حتى تجبر الملاك على البيع، وبالتالي انخفاض الأسعار نتيجة زيادة المعروض، أو أن يصبح المالك مضطرا لتطوير الأراضي، وفي الحالتين سيتحقق هدف القرار.

وأضاف أنه من الصعب توقع نسبة محددة لتراجع الأسعار كون الأمر يتوقف على النسبة أو الرسوم التي سيتم فرضها. وأضاف أن النسبة إذا كانت منخفضة مقارنة بالعائد السنوي المتوقع من الاحتفاظ بالأرض فلن يلجأ الملاك للبيع بل من الممكن أن يحتفظوا بالأرض ويمرروا الرسوم إلى المشتري فيما بعد.

وأكد أن الرسوم إذا كانت الرسوم مرتفعة، فسيكون الملاك مضطرين للبيع أو التطوير، وفي الحالة الأولى تحديدا سيرتفع العرض فتتراجع الأسعار.

وأشار الشيخ، على سبيل المثال، إلى أن الرسوم السنوية إذا كانت تعادل 3 بالمئة من القيمة السوقية للأرض مقابل عائد سنوي متوقع من الاحتفاظ بها بحدود 10 بالمئة، فلن يكون المالك مضطر للبيع بل قد يحتفظ بها، وسيحدث العكس في حال كانت الرسوم السنوية قريبة من العائد السنوي من الاحتفاظ بالأرض.

وقال الخبير العقاري عبدالحميد العمري أنه وفقا للدراسات التي أجريت على السوق العقارية المحلية، ترجح أن تتراجع أسعار الأراضي البيضاء بنحو 30 بالمئة على أقل تقدير، مقارنة بمستوياتها الراهنة، وأن يستمر التراجع فيها حتى تصل إلى مستوى التعادل بين قوى الشراء والبيع.

وتوقع العمري أن ترتفع نسبة التراجع في الأسعار كلما ارتفعت نسب مساحات الأراضي البيضاء من مساحات المدن، وأن تصل نسبة التراجع في العام الأول إلى نسب تتراوح بين 45 إلى 70 بالمئة، وقد تتجاوز تلك النسبة كثيرا في المواقع التي تشهد مضاربات حادة على قطع الأراضي السكنية.

فهد العنزي:
القرار سيؤدي لتوفير الأراضي وانخفاض أسعارها وحل مشكلة الإسكان

عبدالحميد العمري:
تراجع أسعار الأراضي البيضاء سيتراوح بين 45 إلى 70 بالمئة

وقالت شركة الأهلي كابيتال، في تقرير لها صدر هذا الأسبوع، أن يؤثر قرار فرض رسوم على الأراضي البيضاء على 24 شركة مدرجة في سوق الأسهم.

وأوضحت أنه سيؤثر ايجابيا على جميع شركات قطاع الأسمنت والتشييد والبناء، فيما سيكون السلبي على شركات القطاع العقاري.

باختصار

◄ توقعت شركة سينوبك الصينية لخدمات حقول النفط خفض إنفاقها الرأسمالي في العقود الخارجية خلال العام الحالي بنسبة 21 بالمئة بمقارنة سنوية بسبب الهبوط الحاد لأسعار الخام.

◄ أعلنت مجموعتا هاينز وكرافت الاميركيتان للمنتجات الغذائية أنهما ستندمجان لتوليد ثالث أكبر مجموعة أميركية للصناعات الغذائية، وأن الصفقة يقودها الملياردير الأميركي وارن بافيت.

◄ قفز اليورو أمام العملة الأميركية أمس، ليصل إلى حاجز 1.10 دولار بدعم من نتائج قوية لمسح خاص بمعنويات الشركات في ألمانيا عززت توقعات التعافي الاقتصادي في منطقة اليورو.

◄ قال دبلوماسي أوروبي في تركمانستان إن الاتحاد الأوروبي يسعى لإحياء مشروع لخط أنابيب غاز من تركمانستان إلى أوروبا يمر تحت بحر قزوين وتشارك فيه شركات طاقة أوروبية.

◄ أظهرت بيانات أن إيران تخزن حوالي 20 مليون برميل من الخام على ظهر ناقلاتها العملاقة التي ترسو قبالة سواحلها على الخليج، رغم العقوبات الغربية التي تحدّ من مبيعاتها النفطية.

◄ أعلن الاتحاد الأوروبي أنه سيفرض رسوما بنسبة 25 بالمئة على واردات ألواح الصلب المقاوم للصدأ المدرفلة على البارد من الصين وتايوان اعتبارا من اليوم الخميس لمكافحة الإغراق.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

روسيا تبني أول محطة نووية أردنية بقيمة 10 مليارات دولار

❑ **عمان** – وقع الأردن اتفاقية مع روسيا بقيمة 10 مليار دولار تضع الأساس القانوني لبناء أول محطة طاقة نووية في الأردن بطاقة تبلغ 2000 ميغاواط.

ويستورد الأردن قرابة 98 بالمئة من حاجته للطاقة ويكافح للوفاء بالطلب على الكهرباء الذي يتزايد بنسبة أكثر من 7 بالمئة سنويا بسبب زيادة عدد السكان والتوسع الصناعي.

وتشتمل الاتفاقية، التي وقعتها شركة روستوم للطاقة النووية المملوكة للحكومة الروسية، إنشاء محطة تتألف من وحدتي طاقة في منطقة عمرة في شمال الأردن بحلول 2022.

وقال خالد طوقان رئيس هيئة الطاقة الذرية الأردنية إنه تم اختيار التكنولوجيا الروسية في عملية تنافسية تناسب احتياجات الأردن فيما يتعلق بتوليد الطاقة والقدرة على إنتاج الكهرباء بأسعار تنافسية جدا.

وتنص الاتفاقية على دراسة جدوى وعملية تقييم الموقع وتقييم التأثير البيئي. ويأمل الأردن في النهاية أن توفر الطاقة النووية 40 بالمئة من إجمالي طاقة توليد الكهرباء.

وتم اختيار روسيا في أكتوبر 2013، كمنافس تفضيلي لإمداد الأردن لبناء أول محطة طاقة نووية في البلاد. ومن المتوقع أن تبدأ الوحدة الأولى في العمل بحلول عام 2022 والثانية بعد ذلك بعامين.

وقال سيرغي كيريينكو الرئيس التنفيذي لروستوم إن التعاون مع الأردن سيفتح الباب لصفقات مستقبلية لإمداد عمان بالوقود النووي. وستغطي روسيا 49 بالمئة من تكاليف المشروع في حين يغطي الأردن 51 بالمئة.

وتحرص موسكو بشكل خاص على استغلال التكنولوجيا النووية وخبرتها الفنية في أسواق جديدة مربحة في الوقت الذي تكافح فيه العقوبات الاقتصادية الغربية المفروضة بسبب الأزمة الأوكرانية.

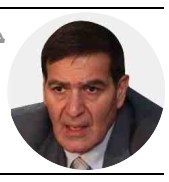

خالد طوقان:
اخترنا التكنولوجيا الروسية في عملية تنافسية تناسب احتياجات الأردن

ووقعت موسكو والقاهرة الشهر الماضي، مذكرة تفاهم لبناء أول محطة طاقة نووية في مصر خلال الزيارة التي قام بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للقاهرة.

ووقعت روستوم اتفاقية أوائل العام الجاري، لبناء مفاعلين في المجر وتأمل في بناء مفاعلات أخرى في إيران بالإضافة إلى محطة بوشهر التي دشنت في 2011.

ويسمح برنامج روستوم للاستثمار الممول من ميزانية الدولة الروسية بإنفاق ما بين 300 إلى 350 مليار دولار تقريبا سنويا لبناء محطات نووية في روسيا وخارجها، وهو عمل تضرر جراء مخاوف السلامة العالمية بعد كارثة فوكوشيما النووية في اليابان عام 2011.

نموذج لدراجة مزودة بمحرك من إنتاج شركة كاتاياما اليابانية عرضت أمس في طوكيو وأطلق عليها الدراجة السائرة

صندوق خليجي مغربي لتجديد الدار البيضاء

❑ **الدار البيضاء (المغرب)** – أعلن صندوق "وصال كابيتال" الذي يجمع 5 صناديق سيادية عربية، بينها المغرب و4 دول خليجية، أنه سيمول مشروع تجديد المدينة القديمة في الدار البيضاء بنحو 31 مليون دولار.

وأضاف أن مشروع تجديد المدينة القديمة يعتبر المرحلة الثانية من مشروع "وصال الدار البيضاء – الميناء"، وسيضم عند اكتماله بنية تحتية سياحية عالمية المستوى تشمل تطوير المرسى الأول للمدينة، وتحديث الميناء الحالي، وإنشاء مرافق تجارية وثقافية جديدة.

وتعد المدينة القديمة من أهم المواقع الثقافية في المملكة المغربية وأكبرها على الإطلاق، حيث يعود تاريخ إنشائها للقرن السادس الميلادي.

ومن المتوقع الانتهاء من هذا المشروع القائم على الشراكة بين القطاعين العام والخاص خلال 5 سنوات، لإعادة إحياء المدينة التي كانت تعرف سابقا باسم "جوهرة المغرب".

وتم تأسيس صندوق وصال كابيتال في عام 2011، عبر شراكة بين مؤسسات تتبع صناديق الثروة السيادية في السعودية والإمارات والكويت وقطر بالإضافة إلى المغرب بهدف استثمار ما يصل إلى 4 مليار دولار في مشاريع سياحية في المغرب.

اقتصاد

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 25 مارس 2015

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.376.49	8.868.12	3.434.65	4.371.68	11.503.72	6.274.58	1.454.87
0.51% ↓	4.96% ↓	2.23% ↓	0.43% ↓	1.45% ↓	0.13% ↓	0.30% ↑

التشاؤم يخيم على بورصة القاهرة منذ مؤتمر مصر المستقبل

● انحدار الأسهم يثير حيرة المحللين وغضب صغار المستثمرين ● أجواء حروب المنطقة تبدد حالة التفاؤل في الأسواق المصرية

تضاربت آراء المحللين والمستثمرين حول سبب انحدار الأسهم المصرية منذ قمة مصر المستقبل منتصف الشهر الحالي، وسيطرت الحيرة على جميع الآراء وتحولت إلى حالة من الغضب لدى صغار المستثمرين، في ظل غياب أسباب واضحة للهبوط.

❑ **القاهرة** – سيطرت حالة من الوجوم على معظم المتعاملين في البورصة المصرية، التي فقد مؤشرها الرئيسي نحو 5 بالمئة من قيمته، منذ انتهاء قمة مصر المستقبل، التي وصفت بالناجحة وتمخضت عن اتفاقات فاقت جميع التوقعات.

وجاءت خسائر الأسهم رغم أجواء البهجة التي أثارها مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي الذي نجحت مصر خلاله في اجتذاب استثمارات وقروض بعشرات المليارات من الدولارات.

وأعلنت الحكومة المصرية أن الحصيلة النهائية للاستثمارات والقروض التي حصلت عليها مصر في مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري، بلغت 60 مليار دولار فضلا عن تعهدات بدعم خليجي قدره 12.5 مليار دولار.

وقال وائل عنبة من الأوائل لإدارة المحافظ المالية إنه "لا أحد يفهم سبب الهبوط.. نريد تفسيرا من أي شخص لما يحدث".

وهوت بعض الأسهم القيادية مثل حديد عز وغلوبال تليكوم والقلعة بنسب تراوحت بين 12 إلى 14 بالمئة. كما فقد سهم بايونيرز نحو 11 بالمئة وأوراسكوم للاتصالات نحو 7 بالمئة.

ورغم التحسن الاقتصادي في مصر والذي تشير إليه الأرقام الأخيرة في النمو الاقتصادي للبلاد وحالة الحراك العام في العديد من المشروعات القومية، تواجه البلاد على الصعيد السياسي ضغوطا عديدة خاصة في ظل الحرب على الجماعات المتشددة في سيناء، وعدم الاستقرار السياسي في بعض دول المنطقة مثل ليبيا واليمن وسوريا والعراق، وهو ما قد يؤثر بعض الشيء على قرارات المستثمرين عند الشراء أو البيع.

وبدا أن شبح نشوب حرب جديدة في المنطقة يلقي بظلاله على السوق، بعدما قال مسؤولون أميركيون إن السعودية تحرك معدات عسكرية ثقيلة إلى مناطق قريبة من الحدود مع اليمن، مما يزيد مخاطر انجرار الرياض إلى الصراع المتفاقم في اليمن.

وبعيدا عن المخاوف السياسية، يشكو كثير من المتعاملين في بورصة القاهرة من أن المؤشر الرئيسي لا يعبر عن حقيقة التداول، خاصة وأن تراجع سهم البنك التجاري الدولي، يتحكم منفردا في السوق لأنه يمثل أكثر من 32 بالمئة من المؤشر الرئيسي.

عيسى فتحي:
كبار المستثمرين يحاولون الضغط على الحكومة لإلغاء ضرائب السوق

وكان الكثير من صغار المتعاملين في بورصة مصر يعولون على صعود السوق بقوة بعد انتهاء قمة شرم الشيخ، ولكن ما حدث هو عكس توقعاتهم تماما.

وأكد عيسى فتحي من القاهرة لتداول الأوراق المالية أن نزول البورصة غير طبيعي ولا منطقي، وهو ناتج عن مضاربات كبار المستثمرين للضغط على الحكومة من أجل إلغاء الضرائب على السوق.

وأقرت مصر في يوليو 2014، ضريبة عشرة بالمئة على الأرباح الرأسمالية المحققة من المعاملات في سوق المال وعلى التوزيعات النقدية، في إطار حزمة إجراءات لزيادة الإيرادات وخفض عجز الموازنة.

وقال محسن عادل من بايونيرز لإدارة صناديق الاستثمار "اقترب موعد تقديم الإقرارات الضريبية وحتى الآن لم تصدر اللائحة التنفيذية، مما تسبب في ارتباك بجميع قطاعات سوق المال. الضرائب واحدة من المشكلات التي سببت نقص السيولة في السوق".

وتنص ضريبة الأرباح الرأسمالية على معاملات البورصة على خصم 6 بالمئة من الربح المحقق للمستثمر الأجنبي مع كل عملية تحت حساب الضريبة. لكن بالنسبة للمستثمر المصري تتولى شركة مصر للمقاصة تسجيل الأرباح المحققة وإرسالها لمصلحة الضرائب لتقوم بتحصيلها بشكل سنوي.

وحتى الآن لم تصدر مصر اللائحة التنفيذية لتحصيل الضريبة، ولم توضح أسباب تأخير إصدارها.

لكن هاني حلمي من الشروق للسمسرة لا يرى في خسائر السوق ما يدعو للانزعاج حتى الآن، وأن "النزول مازال في الإطار الطبيعي ولا يدعو للقلق بعد".

وصعد المؤشر الرئيسي لبورصة مصر بنحو 95 بالمئة منذ أول يوليو 2013، وبلغت مكاسبه منذ بداية العام الحالي نحو 3 بالمئة فقط.

ويرى عادل أن المعوقات الخاصة بعدم قدرة الأجانب على تحويل الأرباح للخارج أثرت بشدة على ضخهم لسيولة جديدة في السوق، وهي واحدة أيضا من الأسباب الرئيسية في ضعف السيولة والتراجع.

وأسس المركزي في مارس 2013، صندوقا خاصا لدخول أموال المستثمرين الأجانب يتيح لهم تحويل الاستثمارات وأرباحها للخارج مرة أخرى في أي وقت يريدونه، لكنه قال إن المستثمرين لا يلتزمون بإدخال أموالهم عبر ذلك الصندوق ولذا يواجهون مشكلة في تحويل الأرباح للخارج مما يؤدي لتراكم الطلبات.

ومن المقرر أن تعقد إدارة البورصة اجتماعا الأحد المقبل، مع الجمعية المصرية للأوراق المالية واتحاد الغرف التجارية لمناقشة أوضاع سوق المال وكيفية تطويره.

وعملت الهيئة العامة للرقابة المالية في مصر بالتعاون مع البورصة عام 2014، على تطوير وإعادة هيكلة سوق المال من خلال تغيير العديد من قواعد القيد وتسهيل إجراءات زيادة رؤوس أموال الشركات وتجزئة الأسهم وإضافة أدوات استثمارية جديدة.

والتحدي الرئيسي للقائمين على سوق المال الآن هو مدى قدرتهم على جذب شركات ذات رؤوس أموال كبيرة للسوق حتى يحدث توازن في المؤشر الرئيسي بين الشركات.

ونجحت البورصة منذ نهاية العام الماضي، في قيد شركات مثل ايديتا الغذائية وإعمار مصر وأوراسكوم كونستراكشن، لكن الأثر المباشر لتلك الطروحات لن يظهر قبل نهاية العام.

المتعاملون عاجزون عن تفسير سبب الهبوط الحاد في البورصة المصرية

وائل عنبة:
لا أحد يفهم سبب الهبوط، نريد تفسيرا من أي شخص لما يحدث

واشنطن تكشف عن تراجع حاد في إنفاق شركات النفط الأميركية

❑ **واشنطن** – كشفت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، أن الإنفاق الاستثماري على أنشطة التنقيب عن النفط وتطوير الحقول النفطية في 23 شركة عالمية منتجة للنفط والغاز، انخفض بنسبة 12 بالمئة خلال الربع الرابع من العام الماضي بمقارنة سنوية، ليصل إلى 77 مليار دولار.

وقالت إن البيانات تم تجميعها بناء على القائمات المالية الصادرة عن الشركات، وأن إنفاق تلك الشركات في مجمل العام الماضي تراجع بنسبة 6 بالمئة مقارنة بعام 2013.

وأوضحت المؤسسة التابعة لوزارة الطاقة الأميركية، أن نشاط التنقيب والاستكشاف يميل إلى الارتباط بشكل أكبر بالتغيرات في سعر النفط الخام، من ارتباطه بأنشطة التكرير والتوزيع والمبيعات.

وأشارت إلى أن التراجع الحاد في أسعار النفط خلال الربع الرابع من العام الماضي، كان العامل الحاسم في تراجع الإنفاق الاستثماري وتأجيل أو تقليص بعض مشاريع التنقيب.

ويقول محللون إن تكلفة إنتاج الكثير من حقول النفط الأميركية تفوق أسعار بيع ما تنتجه من النفط والغاز.

ورجح التقرير أن تؤدي أسعار النفط المنخفضة إلى تقليل العوائد المتوقعة من إنتاج النفط والغاز في المستقبل، مما سيقلص من الحوافز الاقتصادية المشجعة على الإنفاق الاستثماري على أنشطة التنقيب.

إدارة معلومات الطاقة الأميركية:
تراجع أسعار النفط قلص الحوافز الاقتصادية للإنفاق على أنشطة التنقيب

وتوقعت أن يؤدي ذلك إلى تعطيل أو إلغاء الكثير من عمليات التنقيب الجديدة ومشاريع تطوير الحقول، وأن ينعكس ذلك في إبطاء نمو الإنتاج النفطي في نهاية المطاف.

وأشار التقرير إلى أن استمرار أسعار النفط في الانخفاض عن المستويات التي كانت عليها في العام الماضي، سيؤدي إلى تقليص إضافي في النفقات الرأسمالية خلال العام الحالي.

وأوضحت المؤسسة الأميركية، أن تأثيرات انخفاض أسعار النفط قد لا تكون فورية، حيث توجد بعض مشروعات التنقيب وتطوير الحقول التي تتم على فترات زمنية تمتد لعدة سنوات، مع ذلك فإذا استمر انخفاض الأسعار فإن نمو الإنتاج المستقبلي، يمكن أن يكون أقل من التوقعات.

وأضافت، أن انخفاض أسعار النفط وتراجع الإنفاق الاستثماري على أنشطة التنقيب، سيؤدي لانخفاض الطلب على منصات الحفر والخدمات النفطية الأخرى، ما ينتج عنه انخفاض أسعار تلك الخدمات.

باختصار

◄ قبلت الحكومة الكويتية أمس، استقالة وزير التجارة والصناعة عبدالمحسن المدعج. وقالت وكالة الأنباء الكويتية إنه تم تكليف وزير المالية أنس الصالح بمهام وزارة التجارة والصناعة بالوكالة.

◄ تراجعت أرباح المكتب الشريف للفوسفات المغربي العام الماضي، بنسبة 11.7 بالمئة بمقارنة سنوية لتبلغ 790 مليون دولار. وأرجع أكبر مصدر للفوسفات في العالم السبب إلى هبوط الأسعار.

◄ أعلنت شركتا بتروسيلتيك وهيس ميدل إيست انسحابهما من ترخيص ديناريته في إقليم كردستان العراق بسبب الانخفاض الحالي في أسعار النفط وعدم وجود نتائج حاسمة لعمليات التنقيب.

◄ توقع قطب النفط الأميركي بون بيكنز أن تصل أسعار النفط إلى 100 دولار للبرميل بنهاية العام المقبل ليعدل بذلك توقعاته السابقة التي قال فيها إن الخام قد يبلغ تلك المستويات خلال العام الحالي.

◄ قال مصرف الإمارات المركزي إنه سيوسع نطاق حصول المصارف الإسلامية على السيولة ابتداء من ابريل المقبل، من خلال توسيع نطاق الضمانات المؤهلة لتسهيلات المرابحة المغطاة بضمان.

◄ قررت قطر معاملة مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، معاملة المواطنين القطريين، فيما يخص نسب تملكهم للأسهم بالشركات المدرجة بالبورصة القطرية اعتبارا من اليوم بحسب مصادر رسمية.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

مضاربات صناديق المؤشرات تحكم قبضتها على أسواق النفط

جيسيكا رسنيك أولت

❑ قد يتأثر العرض والطلب على النفط بالاضطرابات في ليبيا وتراجع عدد الحفارات الأميركية العاملة وخطط إنتاج منظمة أوبك وفرص التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران، لكن تجار النفط بدأوا في الأسابيع الأخيرة يتابعون أيضا عن كثب المستثمرين الأفراد.

فقد ضخ هؤلاء المستثمرون وصناديق التحوط المليارات من الدولارات في منتجات المؤشرات عندما بلغ تراجع السعر مداه العام الماضي، مراهنين على عودة النفط للارتفاع بعد خسائره الطويلة وهو ما قدم دعما لم يكن متوقعا ساعد في استقرار الأسعار.

وحتى عندما أوقدت المخاوف بشأن الطاقة التخزينية للولايات المتحدة شرارة تراجع جديد الأسبوع الماضي، تمسك المستثمرون بوجهة النظر القائلة أن هبوط الأسعار ربما يكون قد بلغ منتهاه وضخوا مزيدا من السيولة في المنتجات المالية المعززة بالعقود الآجلة للنفط.

لكن ثمة خطر من تصفية رهاناتهم لتعاود أسعار النفط انحدارها بسبب احتمال أن تتراجع الأسعار الفورية، بينما يؤدي شح الطاقة التخزينية إلى ارتفاع تكاليف عقود التسليم الآجل.

ويحذر بعض المتعاملين في السوق من أن حدوث ذلك قد يدفع الخام الأميركي صوب 20 دولارا من حوالي 47 دولارا حاليا.

ووفقا لبيانات من مورننغ ستار لأبحاث الاستثمار، تنامت حيازات منتجات المؤشرات منذ مطلع العام ولاسيما عالية الاستدانة منها، مثل صندوق فيلوسيتي شيرز 3 اكس، للمراكز الدائنة في النفط الخام.

ويظهر تحليل رويترز لبيانات التدفقات الأسبوعية أن المستثمرين يعززون المراكز في عدد من صناديق الشراء، بينما أخذوا يقلصون المراكز المدينة على مدى الأسابيع الأربعة الأخيرة.

وفي الوقت الحالي يملك صندوق يو.أس. أو النفطي الأميركي 60 ألفا من العقود الآجلة للنفط الخام، بزيادة أكثر من 10 بالمئة عن المراكز المفتوحة في عقد الخام الأميركي ببورصة نيويورك التجارية.

لكن في ظل ارتفاع تكلفة التسليم الآجل قياسا إلى السعر الفوري، فإن المستثمرين يتحملون تكاليف إضافية عند تجديد العقود من شهر إلى شهر، بينما ينتظرون انتعاش السوق.

وعلى سبيل المثال عندما جدد صندوق يو.أس.أو في وقت سابق هذا الشهر مراكزه فإن العقد الجديد تكلف حوالي 1.70 دولار، الأمر الذي أدى عمليا إلى تقلص حيازات المستثمرين. ويبدأ التجديد التالي للصندوق في 7 أبريل المقبل.

وقال ديفيد ميني مدير المحفظة لدى صندوق بون بيكنز البالغة قيمته مليار دولار، إنه إذا عجز المستثمرون عن المحافظة على مراكزهم مستغلين تذبذبات الأسعار فإنهم قد يخرجون خروجا جماعيا مما سيضغط على السعر.

وأضاف يعتقد "أنه بدرجة ما على الأقل سنرى بعض أصحاب المراكز الغارقة يرفعون الراية البيضاء"، بينما يشكك جون هايلاند مدير يو.أس.أو في أن تكون صناديق مثل صندوقه هي القوة المحركة لسوق النفط بأسرها.

وتساءل "كيف يمكن لشراة عقود مراكز دائنة أن يكونوا محركا للسوق وليس قيام شخص آخر بشراء مراكز مدينة؟"

وفي حين قد تكون صناديق مثل يو.اس. أو عالية التكلفة للمستثمرين الأفراد، فإن صناديق التحوط وآخرين قد يستخدمون منتجات المؤشرات كطريقة عملية لإدارة انكشافهم على السوق النفطية في المدى القصير.

وقال هايلاند إن حوالي ثلاثة أرباع المستثمرين في الصندوق هم صناديق تحوط ونوافذ استثمارية أخرى، وهؤلاء واعون تماما بالتكاليف والمخاطر ويستخدمون يو.اس.أو للتعامل في سوق العقود الآجلة دون اللجوء إلى سمسار مشتقات. وحوالي 20 بالمئة منهم يدخلون ويخرجون من الصندوق يوميا.

لكن المتعاملين يقولون إن تجديد منتجات المؤشرات لعقودها الآجلة، لا بد أن يؤدي إلى تقلبات في السوق وأن يتسبب في مخاطر للمستثمرين الأفراد وفي فرص محتملة لهم.

وحذر مدير صندوق في نيويورك طلب عدم ذكر اسمه لأنه غير مخول بالتحدث إلى وسائل الإعلام "من التقلبات الناجمة عن تجديد تلك العقود لأنها ستؤدي إلى تحركات مبالغ فيها في شهور أقرب استحقاق".

السياسة حياة

«مـن يعتبرون فرنسـا بلـدا قذرا كمـا يقـول إبراهيموفيتش يمكنهـم الرحيل عنها فـورا، الأمر بهذه البسـاطة، ولن يغير شيئا اعتذاره عن الألفاظ المشينة التي تلفظ بها».

مارين لوبان
زعيمة الجبهة الوطنية الفرنسية

«تـوم كروز أصغر مني سـنا ولكن آمل أن أكون فـي مثل تأثيره، ومع ذلك لأزل متمسكا بإحداث تغيير في أوروبا إذا عدت لرئاسة الحكومة بعد الانتخابات المقبلة».

ديفيد كاميرون
رئيس الوزراء البريطاني

«عيـد النيروز مناسـبة للاحتفال بالجمال كما أنـه فرصة للتلاقي بين الشـعوب ونأمل فـي أن يجلب لنا عيد هذا العام السـلام إلى بلادنا وأن يعم مداه كامل منطقتنا».

رشيد دستم
نائب الرئيس الأفغاني

روسيا تحتفي بلافروف أقدم صقور الكرملين

● بوتين يهدي وزير خارجيته أرفع وسام في البلاد بمناسبة عيد ميلاده الـ65

يعيش العالم الآن أحلك أيامه جراء الاضطرابات غير المسـبوقة من أوكرانيا شـرقا إلى ليبيا غربا، وسـط صراع كبير بين المعسكرين الروسي والأميركي للظفر برقعة أكبر من الخريطـة، غير أن ذلك كله لم يمنع موسـكو من تكريم وزيـر خارجية ثاني أقوى بلد في العالم.

❏ **موسـكو** – احتفـى الرئيـس الروسـي فلاديميـر بوتـين على طريقتـه الخاصة رغم رسـمية الاحتفـال بوزير خارجيته سـيرغي لافروف بمناسـبة عيـد ميلاده الـ65 حينما أهداه وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى.

وكرم الكرملين السياسـي عـازف القيتار تقديـرا لإنجازاته البـارزة في تنفيـذ النهج السياسـي الخارجـي لروسـيا الاتحاديـة وأنشطته الدبلوماسية التي يمارسها بحرفية لا متناهيـة منذ سـنوات طويلـة وخصوصا عندما تقلـد حقيبة وزارة الخارجية عام 2004 خلفا لإيغور إيفانوف.

ويعتبر لافـروف من أكثر الدبلوماسـيين الروس حنكة حسـب مراقبين لمعرفته العميقة بخفايـا الصراعـات التـي تـدار مـن خلف الكواليـس، حيث ذاع صيتـه بقوة مع اندلاع الأزمـة السـورية، ومن ثم الأزمـة الأوكرانية بسـبب زياراته المكوكية لأغلب بلـدان العالم لحل الخلافات.

كما أن بلاده تمثل الضلع السادس للقوى العظمى في المفاوضات النووية مع إيران رغم الخلاف الذي طفا على السـطح بين موسـكو وحلـف شـمال الأطلسـي "الناتـو" بسـبب أوكرانيا.

والمعلومات الشـخصية عن لافروف الذي يقوم حاليـا بزيارة إلى كوبـا، وكذلك صوره الخاصة نـادرة جدا ويصعـب العثور عليها حتى فـي الإعلام الروسـي، ومـن يرغب في الغـوص حالما بهـا فقـد يتعب كثيـرا، لكن المعلومات والصور الرسمية توجد بالمئات.

ورغم ذلك، تمكنـت "العرب" من الحصول على ما تيسـر من معلومات عن حياة لافروف السياسية والشـخصية ومعظمها من مواقع روسـية، ربما قد تسـتهوي البعـض لمعرفة هذا السياسـي الروسـي الغامض لكثير من المتابعين.

تؤكد المعلومات أن أقـدم صقور الكرملين لافـروف من هـواة صيد السـمك وهو عازف ماهر على الغيتار ويصفه البعض بـ"المدخنة" لأنه مدمن شـره على السجائر، كما أنه أيضا شـاعر وكاتب قصائـد غنائية شـهير، وهاو لرياضة تجديف القوارب، وفضلا عن ذلك هو محامي الأسد ولا يترك مناسبة إلا ويدافع عن الرئيس السوري.

وتعود أصـول وزير الخارجية الروسـي إلى أرمينيا وعلاقته بروسـيا مرتبطة بكونه ولد في العاصمة موسـكو في 21 مارس 1950، فأبوه من أرمينيا وأمه من جورجيا المستقلتين كدولتين حاليا واللتـين كانتا من جمهوريات الاتحاد السـوفيتي السابق قبل أن يتفكك في 1991 ويتقلص ليصبح روسـيا الاتحادية في الوقت الحاضر.

ومـن المعروف عائليا عنـه أنه متزوج من ماريـا ألكسـندروفنا، وله منها ابنة اسـمها ايكاتارينـا، ولـدت قبـل 29 سـنة بنيويورك حينمـا كان يعمل كرئيس لمستشـاري البعثة السـوفيتية بالأمم المتحدة لمدة سبع سنوات، لكنهـا لم تعـد معه إلـى موسـكو عندما تم اختياره لتمثيل السياسـة الخارجية لبلاده، بل بقيت تدرس بجامعـة كولومبيا الأميركية حتى تخرجت.

وتقول تقارير روسـية عن ايكاتارينا التي توصف بالحسـناء، إنها تزوجت من ألكسندر فينوكوروف الـذي تعرفت إليه في لندن، وهو فـي عمرهـا تقريبا وابن لأحـد أكبر أصحاب مصانع الأدوية في روسيا، وكان حفل الزفاف فخما وقد حضرته شخصيات عالمية.

ويتقـن لافـروف الإنكليزيـة والفرنسـية والسـنهالية وهي لغـة سـريلانكا التي أقام فيها 4 أعوام، كان خلالها موظفا في السـفارة السـوفيتية التي بدأ عمله فيهـا بعد تخرجه عـام 1972 من معهد رسـمي للعلاقات الدولية بموسكو، فضلا عن كونه ملما أيضا بلغة جزر المالديف الديفهية.

ولوزير خارجية روسـيا عـادات وصفات خاصة، إذ يشـير بعض المقربـين منه إلى أنه شخصية براغماتية يشكك في كل شيء ويدقق فـي التفاصيل والتعابير، كما أنه عنيد ويلجأ إلى خلط الأوراق لإفساد خطط الآخرين إذا ما شعر بأن اللعبة لم تعد واضحة.

ويربط بعـض المحللين بقـاء لافروف في وزارة الخارجيـة لأكثـر من 10 سـنوات لأنه جديـر بالثقـة ومثالي فـي اتخـاذ القرارات الحاسمة، لذلك فإن "قيصر" روسيا الجديد لا يمكـن أن يفرط فيه لدرايته الواسـعة بخفايا التفاوض والتعليق.

ومع ذلك، فإن هذا الصياد السياسي ماهر فـي التهرب لاسـيما من عدسـات المصورين والصحفيـين الذين ما إن يـرى بعضهم حتى يضع هاتفه النقال على أذنه منتحلا شخصية المشـغول، فيتملص ويغـادر المـكان دون أن يصرح بكلمة واحدة.

ويلاحظ المتابعـون أن التجهم والعبوس بارزان جدا ودائمان على وجه لافروف، الشبيه إلى حد ما بالممثل الأميركي المكسيكي الأصل، الراحل أنطوني كوين، فهو لا يضحك إلا حين يسجل فريق سبارتاك موسكو الأهداف.

لافروف يضحك عندما يسجل فريقه المفضل سبارتك موسكو أهدافا في مرمى الخصم

◄ **بوتـين يعـول علـى الحنكـة السياسية للافروف وبقاؤه في الخارجية لسنوات طويلة أكبر دليل على ذلك**

القضاء يحسم أمر تدخل الأمير تشارلز في الحكومة

❏ **لنـدن** – أدى زواج الأميـر ويليام واليوبيل الماسي للملكة إليزابيث الثانية ووصول الأمير الصغير جورج إلى تعزيز المحبة بين الشـعب البريطاني والعائلة الملكية إلى مسـتوى غير مسبوق.

غير أن ولي العهد الأمير تشـارلز تصرف على نحـو مغاير لذلـك، فقد تناقلـت تقارير بريطانيـة منذ 2013 أنباء عـن طلب الأمير 36 لقاء خاصا مـع وزراء حكوميـين كي يناقش قضايا تتعلق بتغير البيئة والقضايا الريفية وتخطيط الصحة والمدن.

لذلك فـإن أعلى محكمـة بريطانية تصدر اليـوم الخميس قرارا في جدل بشـأن نشـر رسائل "صريحة"، بعث بها الأمير تشارلز إلى وزراء بالحكومة، مما قد يشكل حرجا له بشأن تدخل العائلة الملكية في السياسة.

ولسنوات عدة، اشتكى الوزراء في الدوائر الخاصـة مـن تلقيهـم العديد من الرسـائل القادمة من ولي العهـد البريطاني، ومع ذلك، فإن القصر الملكـي لم يهتم لذلك وأكد متحدث باسـم القصر حينها أن "الأميـر له الحق في الاتصـال مع الحكومة بصـورة خاصة في ما يتعلق بأي مسألة يختارها".

وسـعت صحيفة الغارديان لسـنوات من أجـل الحصول علـى 27 رسـالة كتبها وريث العرش البريطانـي الأول لأعضاء في حكومة رئيس الوزراء السـابق توني بلير بين عامي 2004 و2005 اسـتنادا إلـى قوانـين حرية الحصول على المعلومات في البلاد.

ويمكن أن يكون تدخـل الأمير مفهوما إذا كان لا يزال في الرابعة والعشـرين من العمر، ولا يزال مفعما بالصحة والشـباب ومتعطشا إلى إثبات نفسـه في الحياة العامة، لكن ولي العهد تفصله بضعة أشهر عن التقاعد.

وكانت محكمة النقض قررت العام الماضي أن قرار حظر النشـر الذي فرضه المدعي العام السـابق للبلاد دومينيـك جريف الذي وصف الرسائل بأنها صريحة جدا، غير قانوني.

ويقـول جوزيـف إن اختلافا بـين الأمير تشـارلز والـوزراء "قـد يضـر بـدوره كملك مسـتقبلي، لأنـه إذا أهـدر وضـع الحيـاد السياسـي وهو وريث للعرش، لن يسـتطيع استعادته بسهولة عندما يصبح ملكا".

وحصـل كبيـر المستشـارين القانونيين للحكومـة البريطانيـة علـى موافقـة علـى اسـتئناف قرار المحكمـة العليا بشـأن إلغاء حظر النشر، كما ساند رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون قرار استئناف القرار.

ووفقا للدستور العرفي في بريطانيا، يبقى صاحـب العرش الملكي على الحياد سياسـيا ويتجلى ذلك بشـكل ملحـوظ عندما احتفظت الملكة إليزابيث بشـكل حاسـم طيلـة 63 عاما بالآراء السياسية لنفسها.

باختصار

◄ أحيا أنصار حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني المعارض الذكرى الثانية لرحيل الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز في مهرجان أقيم في العاصمة عمان.

◄ قضت محكمة عسكرية في تايلاند بالسجن عاما ونصف العام لرجل أدين بالكتابة على الجدران كلمات تنطوي على إهانة للملك بوميبول أدولياديخ، البالغ من العمر 87 عاما.

◄ ذكر مصدر أمني نيجيري أن مسلحين اختطفوا الشقيق الأصغر لوزيرة النفط النيجيرية والرئيسة الحالية لمنظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" ديزاني اليسون مادويكي.

◄ قالت صحيفة واشنطن تايمز إن زيارة ميشيل أوباما لمعبد بوذي في كيوتو باليابان كلفت حوالي 80 ألف دولار، وفقا لوثيقة حكومية.

◄ أكدت مجلة "يو إس مجازين" الأميركية أن الأميرة كيت ميدلتون دوقة كمبريدج وضعت بالفعل مولودها الثاني.

◄ شيدت حركة حماس نصبا تذكاريا لمؤسسها أحمد ياسين في الذكرى الحادية عشرة لاغتياله من قبل إسرائيل، وفق ما تناقلته تقارير.

◄ حذرت السفارة الموريتانية لدى الولايات المتحدة رعاياها من إرسال المفروشات المنزلية المستعملة إلى موريتانيا بواسطة الحاويات بسبب انتشار حشرة البق فيها.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

الرئيس الصيني يستثمر هوسه بكرة القدم للفوز بتنظيم كأس العالم

❏ **بكين** – قرر الرئيس الصيني تشي جينبينغ أن تكون رياضة كرة القدم الشـعبية والمحببة ضمن المناهج المدرسـية بالنسـبة إلى تلاميذ المدارس، حسـب ما ذكره الموقـع الإلكتروني "ميل أونلاين" البريطاني.

ونظرا إلى أن الرئيـس الصيني مهووس بكرة القدم فإنه يهـدف إلى تحويل بلاده إلى مركز قوة لأشهر لعبة رياضية جماعية تعرفها البشرية.

ويطمـح جينبينغ الذي باتت بلاده عملاقا اقتصاديـا عالميا أن تكـون الصين قادرة ذات يوم على أن تضيف اللعبة إلى قائمة المجالات الأخرى، بينما يأمل في الوقت نفسه أن يكون منتخب بلاده لكرة القدم حاضرا في النهائيات المقبلة عام 2018 والتي ستحتضنها روسيا.

ويقـوم ثلاثـون خبيـرا في هـذه اللعبة بوضـع مسـودة الكتب المطلوبة التي سـيتم تدريسها للتلاميذ خلال السنوات القادمة بمن فيهم مختصون في تعليم كرة القدم.

وتقـوم الصـين، وهـي أكثـر دول العالم سكانا، بالسـهر على إنتاج سلسلة من الكتب لتلاميذها في مختلف المراحل الدراسية بهدف تعليمهم كيفية لعب كرة القدم.

وفـي انتظـار أن تجهـز تلـك البرامـج التعليمية فـإن اللاعبين الصينيـين الصغار سـيتوافر لهـم كل شـيء يحتاجونـه، كـي يصبحـوا قادرين علـى الفوز بـكأس العالم بفضل الإمكانات الجيدة المتوفرة لديهم، وفق ما يشير إليه بعض المختصين.

ولطالمـا كان الرئيـس الصيني من أنصار لعبة كـرة القدم، منـذ أن كان يلعب في فريق المدرسـة، ويقول بعض المقربـين منه إنه كان متعطشـا إلى رؤية بلاده وهـي ترتقي بهذه اللعبة إلى مصاف الدول المتطورة.

وتشـير إحصائيات سابقة جمعتها وكالة الأنباء الصينية "شـنخوا" إلى أن لاعبي كرة القدم المسـجلين فـي اللوائح الرسـمية لدى الجهات الرسـمية يفوق عددهم الثلاثين ألف لاعب.

وكان المنتخـب الوطني الصيني قد خاض للمرة الأولى في تاريخه نهائيات كأس العالم عام 2002 عندما نظمتها القارة الآسيوية لأول مـرة علـى أراضي كل مـن كوريـا الجنوبية واليابان في حالة فريدة من نوعها.

جينبينغ يطمح إلى بلوغ بلاده نهائيات كأس العالم القادمة وتستضيف هذه المنافسة

❏ رغم الضجة التي رافقت وصول ولية عهد السـويد الأميرة فيكتوريا إلى كوريا الجنوبية بسـبب بدلتها الشـفافة، إلا أنها تداركت الموقف خلال زيارتها للمقبرة الوطنية في سول.

أوباما يشتري منزلا فخما في هاواي

❏ **واشـنطن** – يبـدو أن الرئيـس الأميركـي بـاراك أوباما، بدأ يخطـط لحياته خلال فترة مـا بعد البيت الأبيض، وذلك من خلال شـراء منـزل فخم في هاواي بقيمة 8.7 مليون دولار، حسب تقارير.

وقـد أخذ هذا المنزل الذي تبلغ مسـاحته حوالي 11 ألف قدم مكعبة شهرة واسعة، حيث كان يتـم فيه تصوير المسلسـل التليفزيوني الأميركي الشـهير "ماغنوم بي أي" من بطولة الممثل الأميركي روبرت سيليك في ثمانينات القرن الماضي.

وتقـول إحـدى المحطـات التلفزيونيـة التابعة لشـبكة "فوكـس" الأميركية إن مكتبا عقاريا في شـيكاغو يديـره المحامي مارتي نيسـبيت وهو أحد أصدقاء أوباما المقربين، قد اشترى المنزل نهاية الأسبوع الماضي مما أثار التكهنات بـأن أوباما هو الذي وراء هذه الصفقة.

وأكـد نيسـبيت خـلال تصريحاتـه أنه المشـتري الوحيد للمنزل الواقع على شاطئ مدينة هونولولو مسقط رأس الرئيس أوباما، فـي حين رفض البيت الأبيـض التعليق على الموضوع.

جدير بالإشـارة إلى أن أوبامـا الذي وُلد وترعرع فـي جزر هاواي زار هذه المنطقة مع أسرته ست مرات خلال فترة رئاسته للولايات المتحدة.

تسامح

«الحوار سيعمل على ردم الهوة بين أتباع الديانات، وسيغلق المجال أمام المتعصبين والمغالين في فهم وتطبيق التعاليم الدينية المقدسة».
فيصل بن طراد
السفير السعودي لدى الأمم المتحدة

«العديد من الفعاليات تقام في مختلف أنحاء العالم من أجل التعايش والتفاهم إلا أن معرض رسالة الإسلام من عمان يعتبر من أفضل المعارض التي توضح التعايش الديني بين الحضارات».
كيم يون تيه
مدير المتحف الكوري للثقافات المتعددة

«العداء للأديان لا يمكن التطرق له حسابيا، فكل اعتداء لأسباب دينية مرفوض، ولهذا أقول إن عملنا يهدف إلى حماية جميع المسلمين وتحصينهم ضد المخاوف التي ترافقهم».
علي كيزلكايا
رئيس المجلس الإسلامي في ألمانيا

رسالة الإسلام من عُمان تصل كوريا لتفند ربط الإسلام بالإرهاب

● سعي إلى تأكيد العيش المشترك ونبذ التطرف والكراهية ● الفعالية فرصة للتعرف على معالم احترام الإسلام للديانات الأخرى

الانطباع الذي تقدمه الأخبار الوافدة من بقاع مختلفة من العالم العربي الإسلامي هو أن التشدد الديني لم يترك مجالا للمبادرات الدالة على إمكانيات التعايش، لكن سطوة داعش وشبيهاتها لم تحجب ولم تفند أن تعايش الأديان والحضارات ممكن ومتاح بل ضروري، وهو إيمان توفره فعاليات من قبيل معرض "رسالة الإسلام من عمان" الذي حط رحاله في كوريا الجنوبية، ليقدم دليلا على أن الإسلام لم يحل يوما دون احترام الأديان والمعتقدات وأن رسالته تقوم أساسا على نبذ التطرف والكراهية.

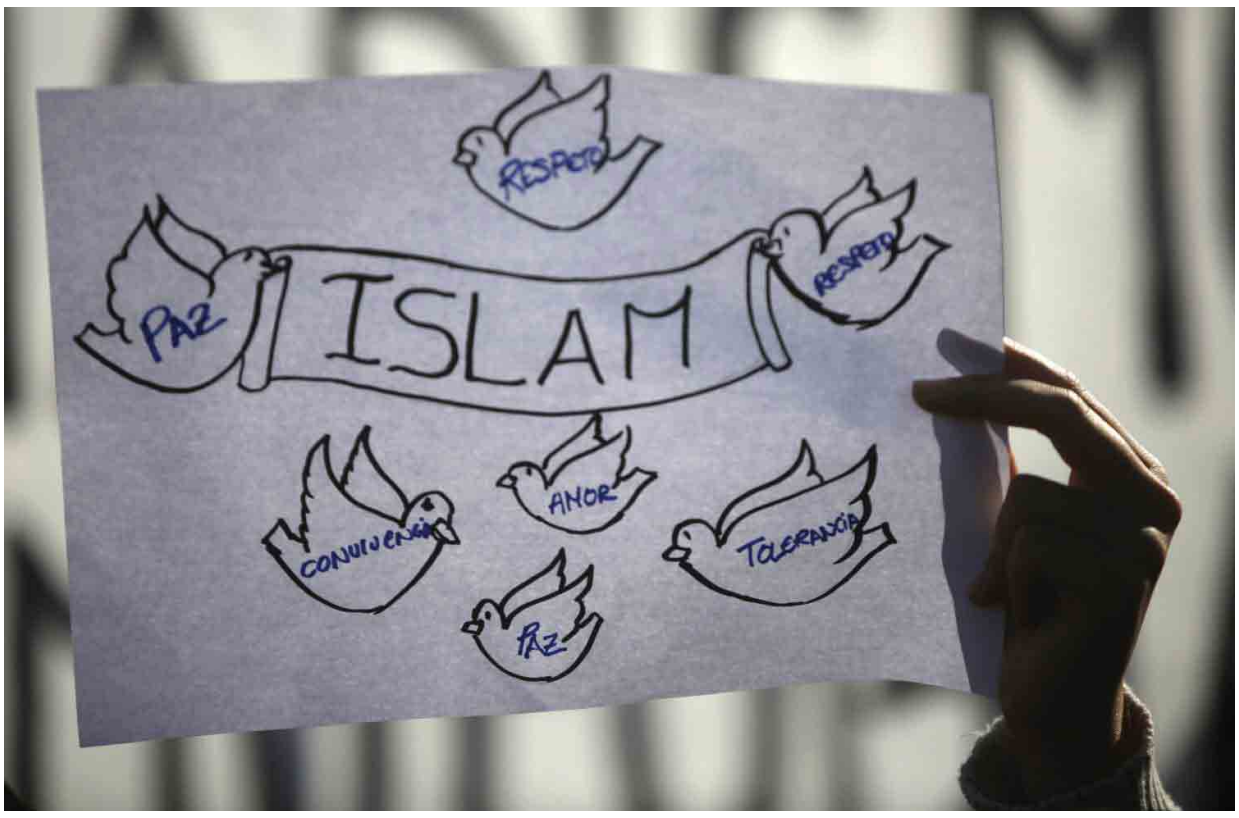

ضرورة تكثيف المبادرات الدالة على أن الإسلام دين سلام

❑ **سول** – سفير سلطنة عمان لدى كوريا الجنوبية محمد بن سالم الحارثي أكد أن معرض "رسالة الإسلام من عمان"، الذي تنظمه وتشرف عليه وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، يواصل عطاءه المعرفي في كوريا الجنوبية لتوضيح الصورة الصحيحة للإسلام ولثقافة التفاهم والتعايش والعيش المشترك ونبذ التطرف والكراهية، جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها بمناسبة افتتاح المعرض في المتحف الكوري للثقافات المتعددة بالعاصمة الكورية سول.

وأوضح أن المعرض يحظى بإقبال كبير من قبل الشعب الكوري لما يحتويه من برامج مختلفة تتمثل في التعريف بالإسلام والثقافة العمانية والتراث العماني والفنون الجميلة، مشيرا إلى أن المعرض يقام في كوريا للمرة الثانية حيث أقيم العام الماضي بمناسبة ذكرى مرور أربعين عاما على تطبيع العلاقات بين السلطنة وجمهورية كوريا، وهذا يدل على اهتمام المؤسسات الثقافية والعلمية في كوريا بمثل هذه المعارض التي تهدف إلى غرس قيم التعايش والتفاهم والعيش المشترك، كما أن العديد من المؤسسات الثقافية والعلمية ترغب في استضافة المعرض آملا أن يعزز المعرض علاقات التعاون بين السلطنة وجمهورية كوريا، ونشر الرسالة الصحيحة للإسلام كديانة للتسامح والتعايش والحوار والسلام.

من جانبه قال مدير المتحف الكوري للثقافات المتعددة كيم يون تيه إن المعرض يعد فرصة مناسبة للتعرف على ثقافة الإسلام الصحيحة، وتعزيز التفاهم بين الثقافات الأخرى من خلال الاحترام والتسامح دون النظر إلى المسائل التاريخية والسياسية والدينية، موضحا بأن هناك العديد من الفعاليات التي تقام في مختلف أنحاء العالم من أجل التعايش والتفاهم إلا أن هذا المعرض يعتبر من أفضل المعارض التي توضح وتشرح التعايش والتفاهم الديني والعيش المشترك بين الشعوب والحضارات.

وأكد جانغ تشانغ ايك رئيس مجلس محلية مدينة وون بيونغ على أن المعرض يعد فرصة ثمينة للتعرف على الثقافة الإسلامية والتاريخ الإسلامي واحترام الإسلام للديانات الأخرى خاصة وأن المعرض يقام في المتحف الكوري للثقافات المتعددة الذي يرتاده المئات يوميا، وخاصة طلبة المدارس لذلك سيساهم هذا المعرض في نقل الصورة الحقيقية لثقافة التعايش والتفاهم والعيش المشترك.

كما اشتمل المعرض على "رسائل عالمية" وهي حملة إعلامية عالمية تهدف إلى نشر ثقافة التعايش والسلام والتسامح والوئام عبر نشر بطاقات تعبر عن هذه القيم في وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية بمختلف اللغات.

ويتم نشر هذه الرسائل عبر بطاقات مطبوعة بحجم اليد، مع تعميمها على نطاق واسع في شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية بمختلف اللغات والنطاقات المتاحة، وتمثلت الحملة الأولى المصاحبة للمعرض في عبارة "افعل شيئا من أجل التسامح" والتي تهدف إلى تمكين كل شباب وفتيات العالم من ابتكار الأفكار والأطروحات والتجارب والجهود التي يمكن أن تسهم، ولو بشكل بسيط، في نشر ثقافة التسامح في المجتمعات الإنسانية، وتقديمها كمبادرات فردية وجماعية ومؤسساتية يكون لها إطارها العملي في المحيط الذي هي فيه.

وجاء اختيار هذا الشعار إيمانا بأهمية قيمة التسامح في ردم الهوة في العلاقات المتوترة، وتقريب وجهات النظر المختلفة، وإيجاد مساحات مشتركة في أجواء تمكن من الحوار والتفاهم وتحقيق السلام مع مناسبة هذا الشعار للأفراد في محيط الأسرة وعلى مستوى المجتمعات والدول.

◄ **«رسالة الإسلام من عمان» يواصل عطاءه المعرفي في كوريا الجنوبية لتوضيح الصورة الصحيحة للإسلام**

كما تم خلال الافتتاح التعريف بحملة "افعل شيئا من أجل التسامح" بما فيها المسابقة العالمية لجمع أكبر عدد من المشاركات تعزيزا لنشر ثقافة التعايش بين قطاعات الشباب والفتيات في كل دول العالم.

وسيحظى المشاركون في المسابقة بفرص الفوز بمبلغ ألف دولار لكل مشاركة، مع فرصة حصول خمسة فائزين منهم على جائزة زيارة السلطنة لمدة خمسة أيام في شهر نوفمبر تزامنا مع احتفالات البلاد بالعيد الوطني واليوم العالمي للتسامح الذي يوافق السادس عشر من نوفمبر من كل عام.

وقد اشتمل المعرض على صور "فن الظلال" والذي يقدم للجمهور قيما روحية بالدمج بين عدد من الفنون، كفن الخط العربي والزخرفة وعامل الضوء، إذ تشكل في مجموعها لوحة فنية معبرة، وقدم المشروع أربع لوحات مستمدة من الدعاء والسلام واحترام الكتب المقدسة واحترام الوالدين، وقد نال هذا الركن إعجابا كبيرا من قبل الزوار لدقته وابتكاره وارتباطه برسالة المعرض في نشر القيم الروحية بلغة فنية وجمالية معبرة.

كما أقيم على هامش المعرض ركن الكتب العمانية المهتمة بالتواصل الحضاري وتعميق الفهم المشترك للقيم الإنسانية ومن ضمنها مجلة التفاهم والتي تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالسلطنة، مع العديد من الإصدارات والأعمال الكتابية العمانية بالإضافة إلى استعراض عدد من صور المخطوطات العمانية المتعلقة ببعض المعارف الدقيقة، وذلك من أجل إبراز مساهمات العمانيين في السياق العالمي للمعرفة والثقافة والعلوم.

معرض رسالة الإسلام تم إطلاقه من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية عام 2010 وزار أكثر من عشرين دولة وأكثر من ست وستين مدينة حول العالم حتى الآن، ويحمل عنوان "التسامح والتفاهم والتعايش: رسالة الإسلام في السلطنة" ويهدف إلى نشر مظلة هذه القيم بين شعوب العالم.

◄ **المعرض فرصة للتعرف على ثقافة الإسلام الصحيحة، وتعزيز التفاهم بين الثقافات من خلال الاحترام والتسامح**

وقد اكتسب المعرض قبولا متناميا في الأوساط العالمية، وتم التنسيق بشأنه مع عدد من المنظمات العالمية وأهمها منظمة اليونسكو، والعديد من المراكز الدينية المهتمة بنشر القيم المعتدلة والدعوة إلى العيش المشترك بين الثقافات والأديان، حيث يقام المعرض في كوريا الجنوبية في في المتحف الكوري للثقافات المتعددة ويستمر حتى نهاية الشهر القادم.

مسلمو ألمانيا يتوجسون من تنامي الإسلاموفوبيا

❑ **برلين** – رئيس المجلس الإسلامي في ألمانيا علي كيزلكايا، أعرب الثلاثاء، عن قلقه إزاء تنامي ظاهرة العداء للإسلام في المجتمع الألماني.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن كيزلكايا قوله "لسنا خائفين ولكننا قلقون، فظاهرة تنامي العداء للإسلام تدعو إلى القلق، وهنا لا أريد القول إن ألمانيا معادية للاسلام، ولكن هناك ظاهرة العداء لديننا".

وعما إذا كانت تتوفر لدى المجلس بيانات حول الاعتداءات التي ارتكبت ضد مسلمين في ألمانيا، قال كيزلكايا "إن العداء للأديان لا يمكن التطرق له حسابيا، فكل اعتداء لأسباب دينية مرفوض وتجب إدانته والأرقام تبقى في دائرة الإحصاءات، ولهذا أقول إن عملنا يهدف إلى حماية جميع المسلمين وتحصينهم ضد المخاوف التي ترافقهم".

وحول دور وسائل الإعلام الألمانية في تأجيج مشاعر المواطنين ضد المسلمين أشار رئيس المجلس الإسلامي إلى أن "مجرد المرور على عناوين بعض الصحف والمجلات الألمانية يساعد على تحميل بعض وسائل الإعلام جزءا من مسؤولية العداء للمسلمين".

وفيما يتعلق بدور الجاليات والاتحادات الإسلامية في ألمانيا في تبديد قلق المسلمين من تلك الظاهرة، أوضح كيزلكايا وجود العديد من الجمعيات والاتحادات بعضها يقوم بعمله بشكل جيد، والبعض الآخر يكتفي بالتظاهر بأنه يقوم بهذه المهام ولكن المسلمين أذكياء بما فيه الكفاية للتفريق بين هذين النوعين من الاتحادات والجمعيات.

وحول دور الحكومة الألمانية في التصدي لهذه الظاهرة، قال كيزلكايا إن "الجهات السياسية ترتكب ايضا أخطاء"، مضيفا "صحيح أننا نسير مع المسؤولين في ألمانيا على الطريق الصحيح من أجل تشجيع الحوار بين المسلمين وجيرانهم الألمان، فمن جهة يجب على المسلمين تنظيم أمورهم بشكل أفضل وأدق، ومن جهة أخرى يجب على الجهات الحكومية أن تكون أكثر تجاوبا مع مطالبهم، وتنحية أحكامها المسبقة جانبا لأن ذلك يجعل عملية الحوار بطيئة".

◄ **ظاهرة تنامي العداء للإسلام تدعو إلى القلق، وهذا لا يعني أن ألمانيا معادية للاسلام، ولكن هناك ظاهرة العداء لديننا**

وبين أن فصل الدين عن الدولة في ألمانيا يعفي الحكومة من دورها بخصوص حل المشاكل الدينية، ولهذا يجب على المسلمين الإقبال على تنظيم أنفسهم في الاتحادات والجاليات الأمر الذي يجعلهم شركاء للحكومة.

باختصار

◄ حذر رئيس مؤتمر أساقفة فرنسا، الأسقف جورج بونتييه، الحكومة الفرنسية، من مخاطر مراقبة مساجد المسلمين. وقال بونتييه "الدولة الفرنسية في إطار مبدأ العلمانية حريصة على السلم والعيش المشترك بين كل الأفراد بمختلف انتماءاتهم ومعتقداتهم الدينية».

◄ قرر ناشر ياباني، تعريف اليابانيين على كتاب القرآن الكريم في شكل رسوم المانغا اليابانية، سعيا منه إلى التعريف بالإسلام، وتقديم معطيات عنه بشكل يتناسب والعادات الثقافية للشعب الياباني.

◄ يمثل المغاربة أكبر جالية أجنبية في بلجيكا، وفقا لأرقام نشرها الوزير الأول السويدي السابق، كال بيدلت، حول أكبر الجاليات الأجنبية في الدول الأوروبية. ويبلغ عدد المغاربة في بلجيكا أكثر من 410 آلاف شخص. وتفيد هذه الأرقام أن مغاربة بلجيكا أصبحوا أكثر اندماجا في الحياة السياسية البلجيكية.

◄ أكد جون درويل مدير معهد الدراسات الشرقية للآباء الدومينيكان الفرنسية، أن الفاتيكان رفض دراسة الإسلام على أنه مشكلة، لذلك لجأ إلى الدومينيكان بهدف دراسة التقارب والتعايش السلمي.

◄ أكد جون درويل مدير معهد الدراسات الشرقية للآباء الدومينيكان الفرنسية، أن الفاتيكان رفض دراسة الإسلام على أنه مشكلة، مطالبا أناس مؤمنين متقاربين مع المسلمين يدرسونه كدين وليس كمشكلة.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

دعوة سعودية إلى الحوار بين الأديان وتجريم ازدراء الرموز الدينية

❑ **الرياض** – طالبت المملكة العربية السعودية المجتمع الدولي بضرورة تجريم التعرض للأديان السماوية والأنبياء والكتب المقدسة.

وأكدت السعودية أن المجتمع الدولي أصبح بحاجة ماسة لمواجهة ظاهرة العنف والتعصب الديني والعرقي والثقافي، حيث ينتشر التطرف والعنصرية والكراهية بين مجتمعات العالم وشعوبه، في وقت أصبح فيه العالم قرية واحدة لا يمكن لأي مجتمع أن يعيش بمعزل عن هذا العالم.

ورد ذلك في كلمة ألقاها السفير السعودي لدى الأمم المتحدة فيصل طراد الإثنين الماضي، أمام مجلس حقوق الإنسان في جنيف خلال الحوار حول تقرير المفوض السامي المعني بمكافحة التعصب والقولبة النمطية السلبية والوصم والتمييز والتحريض على العنف ضد الناس بسبب دينهم أو معتقدهم.

وأشار إلى "أن المملكة تعمل على أن تكون في طليعة الداعمين للآليات الدولية لحماية وتعزيز حقوق الإنسان، مع الأخذ في الحسبان احترام حق الفرد في الحصول على المعلومات واعتناق الآراء".

وتابع أن ذلك يجب أن يأتي بالتزامن "مع حظر استخدام أي وسيلة لبث المعلومات بطريقة مسيئة ضد الأديان أو الرموز الدينية، سواء للحض على العنف ضد أتباع بعض الأديان أو الترويج وبث أفكار تمييزية أو كارهة للآخر".

وأضاف السفير السعودي أن "إطلاق حرية التعبير بلا حدود أو قيود قد أدى إلى انتهاك وتجاوزات لحقوق دينية وعقائدية، الأمر الذي يتطلب من الجميع تكثيف الجهود من أجل تجريم من يتعرض للأديان السماوية وللأنبياء والكتب المقدسة والرموز الدينية وأماكن العبادة". وأشار إلى أن مثل هذه التجاوزات تؤدي إلى تغذية التعصب والتطرف وانتهاك حقوق الآخرين، وذلك في ضوء تعاظم ظاهرة ازدراء الأديان ورموزها من قبل من اتخذوا من حرية التعبير مدخلا ووسيلة للهجوم على الأديان السماوية وعلى الأخص الدين الإسلامي الحنيف ورسوله الكريم محمد دون رادع أخلاقي أو قانوني.

وشدد طراد علي رؤية المملكة بأن "الحوار بين أتباع الديانات ومد جسور التواصل والتفاهم والتعاون وتقبل وجهة نظر الآخر، أمور ضرورية للتقارب وبناء وتطوير العلاقات الصحيحة والسليمة بين أتباع كل الديانات". وأكد أن الحوار سيعمل على ردم الهوة بين أتباع هذه الديانات، وسيغلق المجال أمام المتعصبين والمغالين في فهم وتطبيق التعاليم الدينية من أجل تغيير الأنماط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تلحق الضرر بالأديان وأتباعها، ورفض المساعي الرامية إلى تشبيه أي دين بالإرهاب والتصدي لها.

الحوار بين ممثلي الأديان يكرس الإيمان بالقواسم المشتركة ويطوق تنامي التطرف

ثقافة

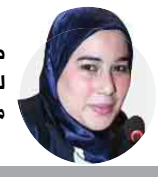

صدر حديثا كتاب بعنوان «معالم الرباط»، وهو من تأليف الباحثة المغربية لمياء بلشهب المختصة في التاريخ والحضارة، يقع الكتاب في 82 صفحة من القطع الكبير.

احتفل في غاليري قصر الإمارات بافتتاح معرض «نظرة من الداخل: الفن العربي المعاصر»، إحدى أبرز فعاليات البرنامج الرئيسي لمهرجان أبوظبي للثقافة والفنون.

عقدت مديرية الثقافة، بأمانة عمان الكبرى، ندوة لتأبين الشاعر الراحل عبدالله رضوان بعنوان «وفاء لعبدالله رضوان: الشاعر والإنسان»، بمشاركة عدد من الكتاب والشعراء والمثقفين.

«تماثيل مصدعة» رواية الإنسان المحكوم بالخطيئة منذ ولادته

● مي منسى تصور أحاسيس الألم والشقاء والطفولة المعذبة ● سيرة الفنان هاني العاصي وتداعي المآسي في حياته

في روايتها "تماثيل مصدّعة"، الصادرة عن "دار الساقي"، تقدم الروائيّة اللبنانية مي منسّى سيرة الفنان هاني العاصي، لتختبر فيها تداعيات المأساة الإنسانية التي صنعتها الطفولة القاسية والحرب والسفر، حتى تكون سيرة العاصي أقرب إلى الاعترافات في سبيل البحث عن التطهير. تحفر المأساة في الرواية عميقا داخل الذات الإنسانية وتكوّن جرحا نازفا، لا يمكن أن يلتئم مهما حاول المرء تجاوز مأساته، وقد تبلغ من العمق حتى تنتهي بصاحبها زاهدا مخلصا، حاملا لآثامه وآثام غيره.

عمّار المأمون

❑ **دمشق** – تحكي رواية "تماثيل مصدّعة" للكاتبة اللبنانية مي منسّى، سيرة الفنان هاني العاصي الذي ولد في أفريقيا بأبيدجان حيث تعرض للتحرش الجنسي من قبل والده، والتهميش من قبل والدته وأخته ليبقى صديقه روكو الأفريقي هو الأقرب إليه، يرحل بعد ذلك بمساعدة أخيه إلى فرنسا لدراسة فن "النحت والتصوير".

هناك، في فرنسا، يولد مرة ثانية حيث يعيش في مرسيليا في دير للرهبان قبل أن ينتقل إلى باريس ويتعرف على سيمون التي تشعل فحولته، ليقرر بعدها الانتقال إلى لبنان مسقط رأسه، هناك يشهد الحرب الأهلية ويعمل مدرسا للفنون ويتزوج من ميساء التي حين اعترف لها بما مرّ به خلال طفولته بوصفه ضحية التحرش الجنسي تقوم بطرده من المنزل.

تداخل الأحداث

تتداخل أحداث الحكاية ويمر العديد من الشخصيات بحياة هاني، غير أن بعضها يختفي ثمّ سرعان ما يعود للظهور، ويبقى إلى جانبه صديقه الألماني الذي يساعده على الترويج لأعماله بعد أن تنعقد صداقة عميقة بينهما، تنتهي بأن يحصل هاني على جائزة عالمية في النحت ليصبح عمله جزءا من التراث الإنساني.

◄ **حياة هاني العاصي تنهار مرارا، وفي كل مرة يحاول فيها أن ينسى مأساته تعود للحضور بانهيار آخر جديد**

تقارب الرواية نهايتها حين تتحول تينا ابنة هاني إلى مدمنة مخدرات بعد تورطها مع المليشيات والحرب الأهلية، وتقوم بقتل أمها التي طردتها مع أخيها كما طردت والدهما هاني منذ سنين، لينتهي الأمر بهاني واقفا أمام المحكمة معترفا بكل شيء منذ ولادته حتى لحظة القتل.

يقرر هاني العاصي أن يتبنى خطيئة ابنته معترفا بارتكابه لجريمة القتل التي ارتكبتها ابنته، ويدخل السجن عوضها لخمس سنوات.

خلال هذه المدة يقف صديقه منيف إلى جانبه يهتم بشؤونه في الخارج، وكانت العلاقة بين الاثنين غريبة من نوعها؛ فمنيف الغريب البسيط عرّاف يحكي قصة جدته مريم التي يكتشف خباياها عاصي بعد أن التقى بسليلتها في ميونخ ثم يفضي ببقية الحكاية لمنيف.

تظهر العناصر الأوديبيّة واضحة ضمن تكوين شخصية هاني، فمن تماثيل الأطفال المتألمة إلى لوحات سيمون نرى عاصي يعيش في حالة ألم دائمة، فهو يتقمص مآسي من حوله، وكأن رحلة العذاب المحكوم بها تستدعي أيضا آلام الآخرين ليكون هو سببها بشكل أو بآخر، فمن إدمان ابنته، إلى انتحار أخته نرى السؤال دائما يطرح على عاصي "من أنت؟".

الصدمة التي عاشها عاصي في طفولته إثر اعتداء والده عليه تعيد إنتاج نفسها في فنه وفي حياته، حتى الشخصيات المحيطة به نلاحظ أنها تحكي على لسانه، الجميع فلاسفة ومتأملون، حتى تاجر المخدرات في السجن معه نراه ينطق بالحكم والتأملات الفلسفية، وهذا ما يتضح لاحقا، فالكتاب عبارة عن سيرة حياة هاني التي كتبها في السجن ثم أرسلها إلى صديقه الألماني الذي قام بنشرها.

◄ **الرواية تحفر عميقا داخل الذات الإنسانية لتكون المأساة جرحا نازفا لا يمكن له أن يلتئم**

سيرة حياة هاني هي بحث دائم عن الطفل الصغير ذي الذات المهشّمة نتيجة سطوة الأب، والتي نراها حاضرة حتى ضمن تكوين بنية النص، فيوسف والد هاني، لا نعرف عنه شيئا سوى أنه تاجر كبير وتحرش بابنه هاني بصورة قاسية، كذلك أمه، لا نعرف عن لغتها إلا القليل، بما لا يتجاوز بضع جمل، الباقي هو انطباعات هاني عنها، وكأن فعل التهميش الذي مارسه عاصي ضمن كتابة سيرة حياته هو وسيلة للحفاظ على نفسه، فكما تعرّض للأذية في طفولته نراه يعيد إنتاجها في نصه كوسيلة للدفاع عبر محاولة نفي من أساء إليه في حياته، ومحاولة إيجاد شخصية الأب في من حوله من أصدقاء.

القتل علاجا

هاني يصف نفسه بأنه قاتل، ينجب الأطفال- المنحوتات ويقوم بتحطيمها لاحقا، فسيرة حياته أقرب للاعتراف، الاعتراف بوصفه مطهرا، إلا أن الهشاشة التي تتضح في العنوان "تماثيل مصدعة" تنعكس في النص بوصف حالة التشقق والتكسّر موتيفا ينعكس على حياته وفنه.

كل شيء معرّض للانهيار في أي لحظة؛ حياة عاصي تنهار مرارا، وفي كل مرة يحاول فيها أن ينسى مأساته تعود للحضور بانهيار آخر جديد.

في النهاية وبعد أن فقد عاصي الكثير وكسب الكثير على حدّ سواء نراه ينتهي بالعودة إلى الدير الذي بدأ منه رحلته في فرنسا، أين يعيش مأساته الجديدة؛ فداء المفاصل الذي أصابه ومنعه من النحت ينتقل إلى قلبه، وجسده الحامل للمأساة ينهار في النهاية، وتكون حياة الرهبانيّة هي الخلاص، وكأن الخطيئة محفورة في الجسد منذ الولادة ولا بد من التقشف لمحو آثارها لا لمحوها هي بذاتها.

مي منسى في بحث دائم عن هاني العاصي ذي الذات المهشمة نتيجة سطوة الأب

تأخذ المأساة أشكالا عديدة في رواية "تماثيل مصدعة"، وتتقمص الأشخاص وتتنقل بينهم وكأن الإنسان محكوم بالخطيئة منذ ولادته، هذه الخطيئة أشبه بالطاعون، داء يصيب الجميع، كل له مأساته، كل له ذاك السر الذي يحاول إخفاءه.

الثقافة الإماراتية ضيف شرف معرض بانكوك الدولي للكتاب

تشارك دولة الإمارات، باعتبارها ضيف شرف، في فعاليات معرض بانكوك الدولي للكتاب، في دورته الثالثة والأربعين، التي تجري خلال الفترة الممتدة ما بين 27 مارس و6 أبريل القادم. وستترأس الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، المؤسس والرئيس الفخري لجمعية الناشرين الإماراتيين، وفدا إماراتيا رفيع المستوى يضم شخصيات ثقافية وفكرية وإعلامية وأدبية وفنية.

❑ **أبوظبي** – ستقوم مؤسسة الشارقة للإعلام، الشريك الإعلامي، بتغطية كافة الفعاليات التي ستقام في جناح الإمارات بمعرض بانكوك الدولي للكتاب. ومن المتوقع أن يستقطب جناح جمعية الناشرين الإماراتيين الذي ترعاه هيئة الشارقة للكتاب اهتماما واسعا من زوار المعرض، حيث أكدت وفود رفيعة المستوى عزمها زيارة الجناح والتعرف على ما تقدمه الإمارات لصناعة النشر حول العالم.

وستعمل المنصة على التعريف بالثقافة والفنون الإماراتية من خلال عدد من المعروضات، من بينها مجموعة أعمال مختارة من مجمع الشارقة للآداب والفنون، إلى جانب عرض نماذج من المقتنيات التراثية والفنون الشعبية التي سيقدمها مبعوثو معهد الشارقة للتراث. حيث ستضم المنصة نماذج من التراث الثقافي الإماراتي الأصيل، مثل الضيافة الإماراتية والتخضيب بالحناء التقليدية.

وسترعى وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع مشاركة مجموعة مختارة من الكتاب والأدباء والناشرين، الذين ستكون مهمتهم التعريف بقيم وتراث الإمارات للقراء التايلانديين والعالميين.

كما ستقدم فرقة الشارقة للتراث الفني عروضا للفنون الشعبية الإماراتية مثل العيّاله وفن الآهال والليوه والهبّان. وتماشيا مع هذه الخطة الغنية التي أعدتها المؤسسات الثقافية الإماراتية، سيشهد المعرض أيضا عددا من ورش العمل التفاعلية والمحاضرات التي تنظمها جمعية الناشرين الإماراتيين، والتي ستلقي الضوء على مجال صناعة النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهو مجال يشهد ازدهارا كبيرا مؤخرا.

وسيشهد المعرض أيضا فعالية "تقديم الحرف العربي"، ومحاضرة مهمة للحديث عن "الأبعاد الثقافية للتنمية في الإمارات العربية المتحدة"، إضافة إلى محاضرة بعنوان "برامج التعليم الرقمي" التي ستسلط الضوء على جهود دولة الإمارات جيل مثقف ومتمكن، وسيكون الزوار أيضا على موعد مع أمسية الشعر العربي وعرض فيلم تسجيلي قصير. وبات معرض بانكوك الدولي للكتاب حدثا دوليا رئيسيا في صناعة النشر، يتضمن فعاليات مثل تجارة حقوق النشر، وتجارة الكتاب، وفعاليات ثقافية، ومعارض.

جدارية على حائط مخزن في بوغوتا بكولومبيا تمثل صبيا فرحا بالموسيقى وكتب عليها بالإسبانية (فن الحياة)

باختصار

◄ صدر عن مؤسسة أفريقيا الشرق للطباعة والنشر مؤخرا، كتاب من القطع المتوسط بعنوان "هكذا تكلم الرئيس: دراسة في استراتيجيات التواصل والإقناع، للناقدة المغربية الباحثة حنان المدراعي.

◄ انطلقت أنشطة أسبوع السينما الفرنكوفونية، بسانتياغو، في إطار الاحتفال بالفرنكوفونية، من خلال حفل نظم بالجامعة الكاثوليكية للشيلي، بمشاركة عشرات الدول.

◄ عن دار النشر "سليكي"، بطنجة، صدر حديثا للشاعرة سناء غيلان ديوان بعنوان "جداريات خلف الذاكرة"، يقع الديوان في 78 صفحة من القطع الصغير.

◄ عن دار "الجندي للنشر والتوزيع، في القدس، صدرت رواية بعنوان "لفح الغربة" للأديب المقدسي عبدالله دعيس.

◄ تحتضن تونس في الفترة ما بين 26 مارس الجاري و2 أبريل المقبل، فعاليات أسبوع الطبخ والثقافة المغربيين، الذي يروم التعريف بالجوانب المختلفة والمتعددة للثقافة والطبخ بالمملكة المغربية.

◄ ناقشت ندوة اليوم السابع الثقافية، في المسرح الوطني الفلسطيني في القدس، كتاب "الرواية الفلسطينيّة: حوارات نقدية"، للكاتب الصحفي السوريّ وحيد تاجا.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

كتاب عن حقيقة إسرائيل وعلاقتها بالعرب

❑ **بيروت** – عن "الدار العربية للعلوم ناشرون"، ببيروت، صدر كتاب بعنوان "إسرائيل كما لا يعرفها العرب"، من تأليف عامر أحمد الشريف.

من العنوان يدرك القارئ أن الكاتب أراد كسر القوقعة الأيديولوجية التي رسخت في أذهاننا عن "إسرائيل" والخروج من هذه الدائرة بقراءة عقلنية أكثر، وتحليل التاريخ بأدوات جديدة، لأن الواقع في النهاية احتمالاته مفتوحة، وأزماته متكررة، وخاصة في العالم العربي؛ حروب أهلية وفتن مذهبية، وتقسيمات عرقية ودينية وجغرافية.

فالكاتب، إذن، يقدم قراءة شاملة، بل خارقة لحواجز الثقافات، وحدود الدول، تنطلق من فهم حقيقي لما تعيشه الأمة اليوم؛ ليبقى السؤال ما هو الرهان للخروج من المأزق ومواجهة إسرائيل؟

يعترف الكاتب في معرض تقديمه لهذا الكتاب أن الصراحة هي الإطار العام للكتاب، وذلك بقوله "هذا الكتاب صريح بالكامل. لعلّ ما مكّن صراحتي هو أنني أصبحت متقدّما في العمر حيث لم يعد يهمّني ما قد يتبقّى. لذلك ما يعجب جهة فيه لن يعجب الجهة الأخرى، وما يعجب الجهة الأخرى لن يعجب الجهة الأولى. أنا أكتب عن سلبيات لها في مستعمرتها".

ثقافة

صدر عن دار بيرم للنشر والتوزيع كتاب نقدي جديد «قراءاتي في الأدب العالمي ونصوص أخرى» للكاتب السوري هادي دانيال.

صدرت عن المركز القومي للترجمة، طبعة عربية من كتاب «انحسار القوة الأميركية: الولايات المتحدة في عالم من الفوضى»، تأليف إيمانويل فالرشتاين، وترجمة إيزيس قاسم.

أحدثت الوكالة الوطنية للنشر في الجزائر جائزة باسم الروائية الراحلة «آسيا جبار» تبلغ قيمتها 500 ألف دينار جزائري.

هل تكون جائزة مان بوكر العالمية من نصيب قلم عربي هذا العام

● القائمة القصيرة ضمت أسماء جديدة ● اللبنانية هدى بركات والليبي إبراهيم الكوني مرشحان قويان لنيل الجائزة

هدى بركات اسم نسائي عتيد في الأدب العربي

البعض يعتقد أن الكوني هو الأوفر حظا لنيل الجائزة

أعلنت أمس في مدينة كيب تاون بجنوب أفريقيا قائمة ترشيحات جائزة مان بوكر العالمية لعام 2015، كاشفة النقاب عن عشرة كتّاب خلال مؤتمر صحفي عقد بجامعة كيب تاون. تمنح هذه الجائزة، وقدرها 60 ألف جنيه إسترليني، كل عامين لمؤلف على قيد الحياة احتفاء بمجمل إنجازاته الأدبية على الصعيد العالمي. ويشترط أن تصدر للمؤلف كتب باللغة الأنكليزية أو كتب مترجمة إلى الأنكليزية.

هالة صلاح الدين

❑ عن طبيعة الترشيحات لجائزة مان بوكر العالمية لعام 2015، التي أعلنت قائمتها، علّقت رئيسة لجنة التحكيم البروفيسورة مارينا ورنر، "لقد خاض الحكام تجربة غاية في النشوة وهم يطالعون الكتب من أجل هذه الجائزة، تجولنا عبر أنحاء العالم ودلفنا إلى خيال كتاب يطرحون تنوعا استثنائيا من الخبرات. بوسع الأدب جعل العالم أرحب لنا جميعا، وتعزيز فهمنا وتعاطفنا مع الآخرين. تتخذ الرواية اليوم شكلا ممتازا: فهي حقل للتساؤلات، محكمة للتاريخ، خريطة للقلب، مسبار للنفس، وحافز للفكر، وينبوع للمتعة ومعمل للغة. نشعر في الحقيقة أننا أقرب إلى شجرة المعرفة".

وهكذا تردد ورنر صدى كلمات ويليام فينيس رئيس لجنة تحكيم جائزة فوليو هذا العام حين أشاد بقدرة الرواية المعاصرة على إنعاش نفسها، مؤكدا أنها تتوسع في هياكل واستراتيجيات غير معهودة، ولا تزال تكتشف حتى اليوم ما قد تصيره، وما قد تصنعه.

أسماء مرشحة

يرافق ورنر في لجنة التحكيم أعضاء من ثقافات وأعراق متباينة، وهم: الروائي الباكستاني نديم إسلام وأستاذة الأدب العالمي بجامعة أكسفورد إلكه بومر، وأستاذة اللغة العربية والأدب المقارن وين-شين أويانج، والبريطاني إدوين فرانك مدير تحرير كلاسيكيات نيويورك ريفيو. لو فاز بالجائزة كاتب صاحب أعمال مترجمة إلى الأنكليزية، سوف يختار أحد مترجمي أعماله للفوز بمبلغ 15000 جنيه إسترليني.

◄ هاروكي موراكامي وكارل أوف كناوسجورد فشلا في بلوغ القائمة القصيرة فهناك ضجر من إقحام الاسمين في كل قائمة

تحوي القائمة القصيرة سيزار أيرا، وينظر إليه النقاد باعتباره واحدا من رواد المغامرة التجريبية في دنيا الرواية الأرجنتينية. يتوخى الإيجاز في أعماله، وإن كانت تتسم بالغزارة، إذ ينشر أربع روايات تقريبا كل عام، مفسرا هذا الإنتاج المتدفق بأنه ينسج من تفاصيل حياته اليومية المعقدة، وينهل من تاريخه الشخصي البائس.

ومعه يترشح سفير البرتغالية ميا كوتو من موزمبيق، المستعمرة البرتغالية السابقة. نال كوتو جوائز ربما لا يسعه إحصاؤها، هو كاتب آخر أبيض العرق يتحدث بلسان أفريقيا السمراء. ويعد خير ممثل للواقعية السحرية بالبرتغالية وإن يصر على رفض هذه التسمية، متمسكا بشعريته المفرطة وهو يخلط التاريخ الشفوي الموزمبيقي بالإرث البرتغالي. كان قد شارك في كتابة النشيد الوطني الموزمبيقي في منتصف السبعينات، وله ديوان "جذر الندى" ورواية "أرض مسرنمة" و"طيران الفلامنكو الأخير".

ومن الهند يترشح المخضرم أميتاف جوش الذي صدرت له روايتان بالعربية. أولاهما رواية أدب الرحلات "في البلاد العتيقة"، ويرنو فيها إلى قرية مصرية بمحافظة البحيرة في نهاية السبعينات، حين زحفت آثار الانفتاح على الثقافة المصرية وغلب التطاحن الاجتماعي وأفل نجم الجالية اليهودية في مصر إلى الأبد. كان قد أقام في القرية أثناء إعداد رسالة الدكتوراه في الأنثروبولوجيا الاجتماعية، والملاحظ أن الكتاب مشبع بروح التسامح، ويعدّ منبرا لحضارتين تتخاطبان دون أن تشوبه الأحكام المطلقة التي تعيب في الغالب النظرات الاستعمارية وآداب المستشرقين.

أمّا روايته الملحمية "القصر الزجاجي" فترتحل من القرن التاسع عشر إلى العشرين، وفيها يهيم الأبطال على وجوههم في الهند ومنطقة جنوب شرق آسيا الزاخرة بثراء عرقي ولغوي هائل. تعاين الرواية تقاليد الشعوب بنبرة محبة وإن كانت لا تخلو من الانتقاد، تلك التقاليد الحامية لهم تارة والخانقة لهم تارة. كما تحلل ما حاق بهم من تبدل عبر عقود من الزمن، وتمس كفاح الهند، السلمي وغير السلمي، ضد بريطانيا في سبيلها إلى الاستقلال.

تضم الترشيحات أيضا الشاعرة الأميركية المخضرمة فاني هاوي، في حين فشل الياباني هاروكي موراكامي والنرويجي كارل أوف كناوسجورد في بلوغ القائمة القصيرة. كان أحد النقاد البريطانيين قد لمح أن لجان التحكيم الغربية ضجرت على ما يبدو من إقحام الاسمين في كل قائمة، "وكأن لا وجود لكتاب غيرهما"، وتود أن تمد آفاق الأدب إلى ما هو أرحب.

وهكذا نلتقي بستة أسماء جديدة تترشح للجائزة للمرة الأولى، من بينها لازلو كراسناهوركاي من المجر وملكة الفرونكفونية والكلاسيكيات ماريز كوندیه من جزر غوادلوب. وكونديه هي الكاتبة العالمية المثالية، ولدت في جزيرة كاريبية نائية يصعب العثور عليها في الخريطة، وقد تعلمت في السوربون حيث نالت رسالة الدكتوراه في الأدب المقارن، مستخرجة نماذج من الأنماط المقولبة السوداء في الأدب الكاريبي. عاشت 12 عاما في غينيا وغانا والسنغال قبل أن تعود لتدرس الأدب الفرونكفوني بفرنسا، ومنها ارتحلت لتستقر في أميركا إلى حدّ اليوم.

شكلت القارة الأفريقية قاعدة الإلهام لعدد من كتاباتها، كرواية "هيريماكونون" التي استلهمتها من حياتها في غرب أفريقيا، ورواية "موسم في ريهاتا" وهي تنفض في نهاية القرن العشرين على أرض أفريقية سحرية. أمّا رواية "سيجو" فقد رسخت قدميها كواحدة من أبرع كاتبات جزر الكاريبي، وتسرد فيها الأثر العنيف المكلل بالقسوة لتجارة العبيد، كما تتطرق إلى الإسلام والمسيحية واستعمار "الرجل الأبيض" من خلال عائلة ملكية من عام 1797 إلى عام 1860.

حضور عربي

لا تخلو القائمة من ممثلين عن الكوميديا، وهما الأفريكانية مارلين فان نيكيرك من جنوب أفريقيا، وألان مابانكو من جمهورية الكونغو، وهذا الأخير يكتب هجاء "لعوبا ومتوحشا" بلغة فرنسية يتلاعب بمفرداتها، مضيفا إليها كلمات أفريقية تناهت إليه طفلا صغيرا. تتراوح مواضيع مابانكو بين أزمة هوية يتعرض لها الأفريقي في بلاد النور إلى أبله نصب عليه أحدهم وباع له بدلة واسعة.

◄ الجائزة تتجه إلى التوسع وفقا لتعبير لجنة التحكيم من أجل الوقوع على كنوز أدبية من بقاع قصية من العالم

للعرب نصيب محترم في القائمة الحالية حيث تحوي اسما نسائيا عتيدا في الأدب العربي، اللبنانية هدى بركات المقيمة بباريس وصاحبة كتب "حجر الضحك" وأهل الهوى" وملكوت هذه الأرض".

كما تتألق القائمة باسم الليبي إبراهيم الكوني الممثل لرمزية الصحراء العربية. الكوني طارقي كتب ما يربو على سبعين كتابا. تستلهم رواياته ثقافة الصحراء، مضيفة آفاق إنسانية وشعرية إلى سرد البرية، ومدمجة إليها شبكة من الخبرات الأنثروبولوجية والفلسفية. وفي إطار تقنيات سردية متشابكة تسبر نصوصه ما في جعبة الصحراء من خير وشر، بندرتها الغذائية وقسوة أرضها، وأحيانا أهلها، وترنو بعين حكيمة إلى محاسن الرمال الصفراء المترامية من اتساع الروح وانفتاح على الوجود، هذا الأفق الفسيح، الحر وإنما المخيف. وأكثر ما يتحكم في أبطاله هو علاقتهم الحتمية بطبيعة الأرض التي تحملهم، أدواتها، قهرها، وحكمها الإلهي وإيمانها بالقضاء والقدر.

سوف يعلن اسم الفائز النهائي بلندن في التاسع عشر من مايو المقبل. ويذكر أن الكندية أليس مونرو فازت بالجائزة نفسها عام 2009، كما فاز بدورتها الثانية عام 2007 الكاتب النيجيري تشينوا أتشيبي، والكاتب الألباني إسماعيل قادري عام 2005 والأميركي فيليب روث عام 2011، وإن كان فوز الأخير محل جدل وخلاف بعد استقالة الناقدة الأسترالية كارمين كاليل اعتراضا على قرار اللجنة بمنحه الجائزة.

ومع كل هذه الأسماء الشهيرة التي حازت الجائزة من قبل صار من الواضح وجود اتجاه "للتوسع" وفقا لتعبير لجنة التحكيم من أجل الوقوع على كنوز أدبية من بقاع قصية من العالم. يعترف إدوين فرانك أنهم سيكونون مدّعين لو قالوا إنهم أرادوا سبر العالم بأسره، ولكنهم رغبوا في الانتباه إلى عالم الأدب الأوسع، "لقد وقفت على أشياء كثيرة عن كتاب لم أقرأ لهم قط، ولا سيما الكتاب العرب، وهم للأسف لم يترجموا بالقدر الكافي إلى الأنكليزية".

ستة أسماء جديدة تترشح للجائزة للمرة الأولى على رأسها لازلو كراسناهوركاي وماريز كونديه

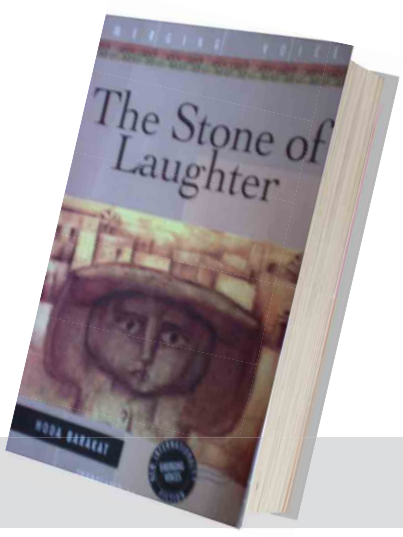

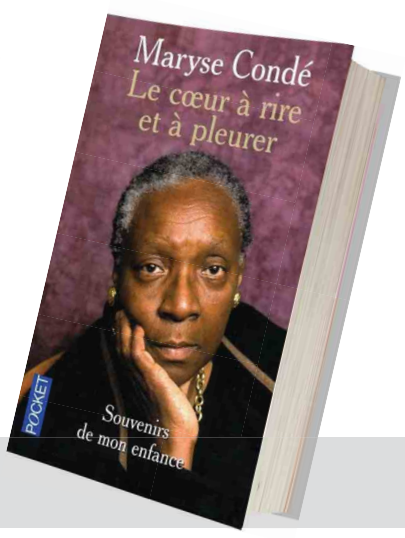

منوعات

اعتذرت نسرين إمام عن المشاركة في مسلسل «أرض النعام»، لطبيعة الدور الذي لم تر فيه جديدا، وبذلك يستمر غيابها عن دراما رمضان للعام الرابع على التوالي.

بدأت الفنانة هالة صدقي مؤخرا تصوير دورها في مسلسل «مملكة يوسف المغربي»، للمخرج عادل الأعصر، والذي من المقرر عرضه في رمضان القادم.

عاد المطرب والملحن الليبي حميد الشاعري بعد غيبة طويلة عن الساحة الفنية، بكليب جديد جمعه بالفنان المصري الشاب محمد قماح بعنوان «ويلي».

«أنا الرئيس» كوميديا سياسية تعيد الاعتبار للمسرح المصري

● مسرحية تطرح مشاكل الشباب المصري بقسوة مرحة

بين الحلم بعودة الجماهير إلى المسرح المعروف أنه أبو الفنون، وبين الأمل في تحقيق مستقبل أفضل لمصر، جاءت مسرحية "أنا الرئيس" التي تعرض حاليا على خشبة المسرح العائم التابع للمسرح الكوميدي، وسط تحديات كثيرة تؤكد احتواءها على رسالة ثقافية هامة وواضحة، يبدو أن مسرح الدولة مصمم على إيصالها.

سارة محمد

المسرحية جمعت بين مقومات الكوميديا والمضمون الجاد والاستعراض الهادف

❏ **القاهرة** – مسرحية "أنا الرئيس" تحقق معادلة صعبة طال انتظارها في المجتمع المصري، تكمن في الجمع بين تقديم مضمون ثقافي يتناسب مع رؤى وفكر الجماهير بعد اندلاع ثورتي 5 يناير 2011 و30 يونيو 2013، والمزج بين الكوميديا والاستعراضات، حيث سارا في خط متواز مع الأحداث، دون مبالغة أو إسراف لجذب الجمهور وتحقيق الربح التجاري فقط.

قضايا شديدة العمق طرحها الكاتب يوسف عوف في مسرحيته، حاول من خلالها المخرج الربط بين قضايا معاصرة لواقع حقيقي وملموس للمجتمع المصري قبل وبعد ثورة يناير، على رأسها البطالة التي كانت المحور الرئيسي لفكرة العرض، حيث جعل منها مادة ثرية للحديث عن مشكلات أكثر عمقا وأشدّ خطورة في المجتمع.

مازالت مرحلة إعادة بناء الثقة بين الشرطة والشعب أمامها المزيد من الوقت، وإن كان نموذج جندي الأمن المركزي، هو حلقة الوصل الأساسية بين الطرفين لاحتكاكه المباشر مع المواطن، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في تأهيله واستيعابه للمرحلة الجديدة، وهو ما أشارت إليه المسرحية بشكل غير مباشر من خلال شخصية الجندي شمندي الذي يقوم بتنفيذ الأوامر فقط دون وعي أو تفكير.

مؤشر آخر لفتت إليه مسرحية "أنا الرئيس"، يتعلق بشيوع فكرة "الشلة" التي تطغى على العديد من المؤسسات الحكومية، حيث تعمل مجموعة من الأشخاص معا بغية تحقيق أكبر قدر من المكاسب، وتطويع العمل حسب رغبات أفرادها الشخصية، وبدت المسألة انعكاسا للواقع، حيث يعد الفساد من أبرز معوقات إنجاز المهام الضرورية، ويقف حاجزا أما التطوير والتنمية، وليس من السهل القضاء عليه لانتشاره في كثير من المؤسسات الرسمية.

لم تغفل المسرحية نماذج ترمز للمرحلة الراهنة، مثل حالة "الغيبوبة" وقد جسدتها بطلة العرض "أم عصام"، التي تتغلب على أوجاع انتظارها لسقوط منزلها باللهو عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، وهو نموذج يرمز لحال الكثير من المصريين، فحتى من يعانون ضيق الرزق وتواضع الحالة الاجتماعية، لا بد أن يكونوا من أصحاب الحسابات الشخصية كنوع من الاحتجاج ومحاولة الهروب من الواقع ومرارته الاقتصادية والاجتماعية.

أما النموذج الثاني فهو الحالة الثورية التي تعيشها الفتاة نور، التي تجسدها الفنانة حنان مطاوع، ويجدها المصريون في كثير من الهيئات والمؤسسات، فهناك دائما من يبحث عن الحقيقة ويكره السكوت عن الفساد، كما أنها تعكس حال الكثير من الشباب من أبناء النخب الفاسدة في المجتمع، الذين يتمردون على واقع آبائهم الأغنياء ويرفضون الاستسلام له.

بطل العرض عصام أو الفنان سامح حسين، نجح في خطف الأنظار بشكل يبشر بميلاد نجم مسرحي كبير، فقد انتقل في هذه المسرحية إلى محطة جديدة في مشواره، تشي بالوعي الفني، وقدرته على رسم خريطة جديدة للمستقبل باختياره لنص يعبر عن الشباب بجدية، بخلاف ما تناولته بعض أعماله السابقة من سطحية شديدة.

صحيح أن شخصية الجامعي العاطل لم تكن جديدة على المشاهد، لكن تجسيد سامح حسين لها، أقنع المشاهدين وجعلها رسالة واضحة يجب الالتفات لخطورتها، ونبه إلى ضرورة التواصل مع الشباب، وجمع شملهم والاستماع إلى مشاريعهم وطموحاتهم ومطالبهم، الأمر الذي تحاول الحكومة المصرية حاليا القيام به.

وتكلل نجاح العرض بمجموعة من الأشعار العميقة في الرؤى السياسية والاجتماعية، والتي كتبها الشاعر خالد الشيباني، وقد امتزجت بمجموعة من التابلوهات الاستعراضية، وإن كانت الأشعار أعطت مذاقا خاصا للعرض، لما تضمنته من كلمات مباشرة وبسيطة الفهم تجسد حالة البطل عصام في لحظات الألم والفرح والحب.

النجاح الحقيقي لعرض مسرحية "أنا الرئيس" كان في استعادة دور وريادة مسرح الدولة من جديد، واستقطابه فئات مختلفة من الأسر المصرية وبمراحل عمرية متباينة، في محاولة لتقديم منظومة فنية معتدلة تجمع بين مقومات الكوميديا والمضمون الجاد والاستعراض الهادف.

رسالة مضمونها الحقيقي يأتي عوضا عن سنوات اللاوعي بدور المسرح، والتي سادت خلال السنوات الماضية، في ظل سيطرة المسرح التجاري، وجاءت هذه المرة ممزوجة بقوة وعزيمة وإصرار على المزيد من الحرية، مدعومة بحشد جماهيري ضخم يريد أن يحارب الإرهاب على طريقته الخاصة ويملأ قاعة العرض كل ليلة، ليثبت أنه مع الحرية لأقصى مدى وضد التشدد والفساد لأبعد مدى أيضا.

"أنا الرئيس" من تأليف يوسف عوف، وبطولة سامح حسين، وحنان مطاوع، وفتحي سعد، ونادية شكري، وعزت بدران، ومجدي عبدالحليم، وأيمن إسماعيل، وأحمد عبدالهادي، وأحمد ظريف، وهيثم عبدالله، وديكور محمود سامي، وأزياء دنيا الهواري، وألحان وائل عقيد، وأشعار خالد الشيباني، واستعراضات أشرف فؤاد، وإخراج محسن رزق.

◄ المسرحية انتقدت الواقع بقسوة ونجحت في التوفيق بين الأبعاد الثقافية والسياسية وبين الكوميديا والتراجيديا

الهند تنثر ألوانها رقصا وإيقاعا في ربيع الثقافة البحريني

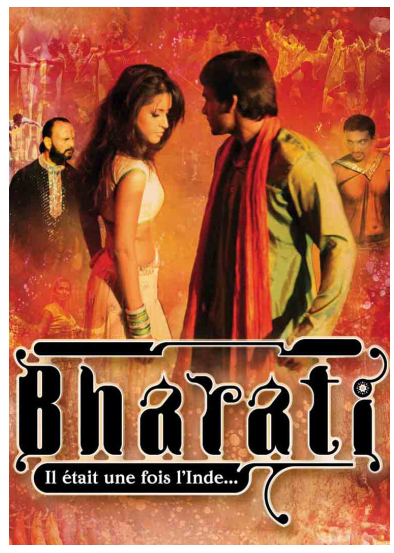

❏ **المنامة** – ستشهد جماهير مهرجان ربيع الثقافة البحريني 2015 انطلاقة عرض "بهاراتي" مع نهاية هذا الأسبوع الجاري، أي يومي الجمعة والسبت 27 و28 مارس على مسرح القلعة، حيث سيجسد هذا العرض الهندي الأصيل فسيفساء إبداعية حافلة بألق الإيقاعات الموسيقية الحيوية الصاخبة، والألوان الفاقعة والرقصات الاستعراضية التي تعكس بجلاء عراقة ماضي وتجدد حاضر الهند بكل تنوعه.

وسيؤدي عرض "بهاراتي" الضخم سبعون عارضا يبدعون من خلاله جولة استعراضية، ستقدم بأداء مذهل ومشع بالطاقة باقة من الرقصات الهندية التقليدية الأصيلة إلى جانب الرقص الحديث المعاصر، وستتفرع إلى عروض الأكروبات ومختلف الفنون الأدائية، وذلك في جو بهيج سينقل الحضور إلى أرض الهند بعجائبها، عبر منصة سيستخدم فيها 800 من الأزياء وأحدث التجهيزات التقنية، ليعيش الجمهور هذه التجربة الهندية الإنسانية بمختلف معانيها الدرامية من كوميديا ضاحكة وتراجيديا باكية.

ولطالما اعتبر العديد من المراقبين من مختلف أنحاء العالم عرض "بهاراتي" الذي حظيت جماهيرها في قارات العالم الخمس شرقا وغربا بمشاهدته، أنه بمثابة سفير للثقافة الهندية التي ينقلها بصورة بانورامية مبدعة تعكس عمق وثراء وتنوع هذه الثقافة، من خلال اللوحات الراقصة التي يقدمها العارضون وتستلهم أصداء أبرز أغاني "بوليوود" السينمائية والموسيقى الهندية التقليدية، حيث تم إعداد هذه الأغاني للرقص والاستعراض من قبل سبعة من أبرز المختصين المبدعين في الصناعة السينمائية الهندية.

وسيتم تقديم هذه الأغاني وعروض الرقص بصورة حية على المنصة، ليجسد كل مشهد التقاليد الثقافية الهندية الخاصة بمختلف أقاليم الهند، عبر اختيار الإيقاعات وآلات العزف الهندية التقليدية والتجهيزات الصوتية والألحان المختلفة والرقصات الخاصة بكل إقليم، إلى جانب الأزياء الخاصة وتأثيرات الصور المبهرة التي ستخلق جميعها صورة ثقافية استثنائية.

الجمايكي شون بول يحل ضيفا على مهرجان موازين المغربي

أعلنت جمعية "مغرب الثقافات" أن الفنان العالمي الجمايكي شون بول سيحيي حفلا موسيقيا يوم 31 مايو المقبل، بمنصة السويسي في الرباط، وذلك في إطار الدورة الـ14 لمهرجان موازين إيقاعات العالم التي ستنتظم ما بين 29 مايو و6 يونيو المقبل.

❏ **الرباط** – ذكرت جمعية "مغرب الثقافات" أن نجم موسيقى الريغي والهيب الهوب شون بول فرانسيس هنريك الشهير باسم شون بول، سيكون ضيف شرف مهرجان موازين، هذا الفنان مولود سنة 1973 بكينغستون بجامايكا، تفتقت موهبته وهو لا يزال في الثانوي في مجال رياضة البولو المائية، حيث كان يمثل جمايكا في البطولات العالمية، غير أنه بعد دراسته في إحدى مدارس التجارة المرموقة غيّر وجهته نحو لمجال الموسيقي.

وفي سنة 1996 تم اكتشاف شون بول من قبل جيرمي هاردين وهو وكيل أعمال ومنتج، عندما كان يؤدي حفلا على منصة حرة بكينغستون. وأصبح بعد ذلك يتعاون في إطار مجموعة من المشاريع الفنية، ليغني في نفس السنة أغنيته الشهيرة "بابي غيرل" التي لقيت نجاحا كبيرا بجمايكا.

وفي 28 مارس 2000، أخرج شون بول ألبومه الأول "ستاغ وان" الذي احتل به المرتبة الثانية في صنف "الريغي ألبوم" من قبل المجلة الأميركية "بيل بورد".

وفي سنة 2004 حاز شون بول على "غرامي أوارد" لأحسن ألبوم في موسيقى الريغي، وذلك بفضل ألبومه الثاني "دوتي روك" الذي حقق نجاحا كبير، وتمكن من بيع ما يزيد على 6 ملايين نسخة في أنحاء العالم.

وخلال نفس الفترة غنى شون بول رفقة بيونسي أغنية "بابي بوي" التي حققت بدورها نجاحا باهرا، وهو نفس النجاح الذي حققه ألبومه الثالث "ذو ترينيتي" الذي أصدره سنة 2005.

ويعد شون بول الذي أصدر آخر ألبوم له في بداية 2014، الموسيقي الجامايكي الأكثر تأثيرا في عالم سباق الأغاني، سائرا على خطى كبار الفنانين مثل ماكسي بريست وشاغي بإيصال الموسيقى الجامايكية إلى عموم الناس.

وسيكون جمهور موازين على موعد مع هذا الفنان الذي أصدر خلال مسيرته الفنية الطويلة ستة ألبومات، وتمكن من بيع 10 ملايين قرص في العالم. وتعد جمعية مغرب الثقافات التي تنظم مهرجان "موازين إيقاعات العالم"، هيئة لا تهدف إلى تحقيق الربح، وتتمثل مهمتها الرئيسية في تمكين جمهور جهة الرباط وسلا وزمور وزعير من الاستمتاع بتنشيط ثقافي وفني من المستوى الرفيع يليق بالعاصمة وبالمملكة المغربية. ويشكل مهرجان "موازين إيقاعات العالم"، منذ سنة 2001، موعدا لا محيد عنه في الساحة الموسيقية المغربية والدولية. ففي كل سنة، ومع نهاية شهر مايو، تعيش العاصمة الرباط على إيقاع ألوان موسيقية منفتحة على كافة أنحاء العالم، بفضل برمجة غنية ومتفردة.

24 ساعة

◄ يعتزم الشاعر والفنان التشكيلي السعودي منير النمر إقامة أول معرض فني له، حيث تجري التحضيرات لتجهيز عدد من اللوحات التي أشار النمر بأنها ستكون غير تقليدية من ناحية الفكرة أو الشكل النهائي لها. ويجمع النمر في أعماله بين اللوحات الخزفية، والزجاجية، والزجاجية المكتبية، وهي لوحات مبتكرة من ناحية التصميم العصري من خلال الفن الرقمي، كما سيقدم النمر لوحات أخرى تقليدية لمحبي الفن التقليدي كلوحات الكانفاست وغيرها.

◄ بدأ النجم اللبناني رامي عياش مؤخرا تصوير أول تجربة درامية له في عالم الفن، وهو مسلسل "أمير الليل". والمسلسل من تأليف منى طايع، وإخراج فادي حداد، وتدور أحداثه حول قصة حب خلال زمن الانتداب سنة 1940 في 60 حلقة، وتشارك رامي بطولته نخبة من نجوم لبنان والوطن العربي منهم ميس حمدان ونهلة داوود وإسعاد رشدان وبيتر سمعان، ولم يتم الكشف حتى الآن عن بطلة المسلسل.

◄ يجمع معرض ثنائي، ينظمه حاليا فنانو قرية المفتاحة التشكيلية في أبها السعودية، أكثر من 35 عملا فنيا للتشكيلي إبراهيم الألمعي، والخطاط عبدالمجيد الشهري. وأوضح الخطاط الشهري، أن لوحات الخط العربي المعروضة تتضمن آيات كريمة من القرآن الكريم، وأقوالا مأثورة كُتبت بعدة طرق من فن الخط العربي، منها خط الرقعة، وخط النسخ، ودمج الحروف العربية في بعضها. في حين أتت أعمال التشكيلي إبراهيم الألمعي مختلفة المواضيع.

◄ أطلق النجم الإماراتي حسين الجسمي مؤخرا أغنية جديدة وذلك بمناسبة الاحتفال بـ"عيد الأم"، حملت اسم "غرام أول نفس". وذكر الجسمي عبر صفحته الرسمية بموقع "الفيسبوك"، أن هذه الأغنية هي أقل إهداء للأمهات بمناسبة عيد الأم، معلقا "اللهم خذ من أعمارنا وزده لأمهاتنا". و"غرام أول نفس"، من كلمات علي الخوار، وألحان وغناء حسين الجسمي، وتوزيع وليد فايد.

◄ تحتضن المؤسسة العامة للحي الثقافي "كتارا" بالعاصمة القطرية الدوحة حاليا معرضا فنيا مشتركا، تحت عنوان "بصمات" للفنانتين التشكيليتين نوال المناعي وكاملة نصرالله. ويضم المعرض الذي يقام في مبنى "18 غاليري 2 بكتارا"، مجموعة متنوعة من أعمال الفنانتين، حيث تسلط اللوحات الفنية المشاركة في "بصمات" الضوء على التراث القطري والخليجي، وتجمع بين الأصالة والحداثة برؤية عصرية.

◄ نفى الفنان الجزائري الشاب خالد الشائعات التي راجت مؤخرا حول عزمه اعتزال الغناء، مؤكدا أنه مستمر في فنه، وأنه يستعد حاليا لتقديم عدد كبير من الأغاني، التي يتمنى أن تنال إعجاب جمهوره. هذا بعد أن نشر العديد من المواقع أخبارا تفيد اعتزال الشاب خالد الغناء، وإصداره أنشودة دينية يعلن من خلالها توبته وندمه على الفن الذي قدمه في مشواره الفني الطويل.

لياقة

يوصي الأطباء بإضافة الكركم والزنجبيل للطعام لأنهما من النباتات القادرة على تحويل الجسم الذي يعاني من زيادة الوزن إلى جسم ممشوق ورشيق.

قال باحثون إن أكل القليل من الدسم أو الجبن والحليب الخالي من الدسم قبل النوم يزود العضلات بالبروتينات بطيئة الهضم طوال الليل.

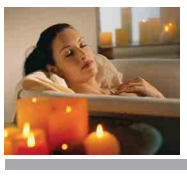

يرى الأخصائيون أن الاستحمام مدة طويلة في حمام دافئ مع الحرص على توفير ظروف الاسترخاء كالزيوت المعطرة والإضاءة الخافتة يجدد حيوية الجسم.

تنويع الرياضات يخفف الترهلات بعد انخفاض الوزن

● تعود الجسم على نشاط واحد يصيبه بالكسل ● شرب الماء يجعل الجلد رطبا ومشدودا

كشفت جملة من الدراسات أن من ينجحون في تخفيض أوزانهم يواجهون لاحقا مشكلة الترهل، التي تطلق على ارتخاء الجلد بعد ذوبان الدهون المكتنزة تحته، ولأنه يصعب التخلص من هذه المعضلة تلقائيا، يشدد الأخصائيون على تنويع التمارين البدنية وتجنب الركود في ممارسة نفس الأنشطة التي تصيب الجسم بالكسل.

❑ **بيروت** – أظهرت الأبحاث أن التنويع في ممارسة التمارين الرياضية يحفز الجسم على حرق المزيد من الوحدات الحرارية، ويساعد الجلد على مقاومة الترهل.

يقول العلماء إن الجلد يتكون من عدة طبقات بما فيها طبقة دهنية، وعندما يحدث نقصان سريع في الوزن فلا يمكن للجسم أن يبقى مشدودا لأن الأديم الظاهر (أو الأدمة وهي الطبقة التي تغطي الجلد) تصبح فضفاضة. وهذا أحد الآثار الجانبية الأكثر شيوعا بعد خسارة الوزن الكبيرة. والتخلص من الترهل صعب جدا، ولكن هناك بعض الخطوات التي يمكن بواسطتها الحد من هذه المشكلة.

ينصح د. واين ويستكوت، استشاري اللياقة البدنية، باعتماد التنويع في التمارين الرياضية، بحيث يؤدي المرء بين 8 و10 تمارين مختلفة، الواحد تلو الآخر دون توقف، وهذا يعني تشغيل عضلات مختلفة، ما يحول دون تعوّد الجسم على نشاط واحد، ويجعله يبذل المزيد من الجهد.

وتعتبر أسهل طريقة للقيام بذلك هي التوجه إلى النادي الرياضي، وممارسة التمارين على جميع الآلات الرياضية بالتوالي، بمعدل 10 أو 15 حركة على كل آلة. ويؤكد الخبراء أن تغيير روتين التمارين الرياضية كل أربعة أو ستة أسابيع، يحول دون الركود في حرق الوحدات الحرارية، فمن الأفضل، بدل الاكتفاء بالركض يوميا يمكن

4
أو 5 أسابيع كافية كحد أقصى لنوع واحد من التمارين لتفادي الركود

تجربة ركوب الدراجة أو السباحة والمراوحة بين هذه الأنشطة بشكل متداول.

وأوضح الأخصائيون أنه يمكن تقسيم التمارين إلى جزأين، مدة كل واحد ثلث ساعة، عوض أداء نوع واحد طوال 40 دقيقة، حيث أن سرعة الأيض في الجسم تظل مرتفعة عدة ساعات بعد كل فترة رياضة، وهذا يعني حرق كمية أكبر من الوحدات الحرارية.

وتختلف نسبة ترهل الجسم باختلاف الأعمار ومرونة الجلد للشخص وعدد الكيلوغرامات المفقودة ومدة الحمية، حيث أن الحميات السريعة التي تقلل الوزن في وقت قياسي تسبب ترهل الجسم أكثر من الحميات المتوازنة. ولذلك لا بد من الحرص على تناول كمية السعرات الحرارية المناسبة لفقد الوزن بشكل تدريجي وأن لا تتعدى نسبة تخفيف الوزن في الأسبوع 0.5 كغم.

يقول أخصائي التغذية الأميركي ج. بوير إن سبب الركود ربما يعود إلى تباطؤ عملية الأيض في الجسم، لتتكيف وتحافظ على الكمية الأصغر من الوحدات الحرارية، ولكن هناك بعض النصائح الغذائية والرياضية، التي يمكن لتطبيقها أن يحول دون حدوث حالة الركود هذه، وتقتضي ضرورة الحفاظ على معدلات رشاقة الجسم بشكل أفضل، وهي اللجوء إلى عملية تسجيل كل الأطعمة التي يقع تناولها على امتداد بضعة أيام، للتمكن من حساب استهلاكك اليومي من الوحدات الحرارية، ثم حذف 500 منها.

وتقول د. كاثي نوناس، مديرة برامج السمنة والسكري في مستشفى نورث جيزال في نيويورك: إن الدهون تساعد على الشعور بالشبع، وإذا كنت تأكل دوما أطعمة فقيرة جدا من الدهون، فالأرجح أنك لن تشعر بالرضا، وستبدأ تدريجيا في تناول كميات أكبر من الطعام. ويشار إلى أن الانتظار فترات طويلة بين الوجبات يمكن أن يؤدي إلى شعور بالجوع الشديد، ويزيد من إمكانية إفراطك في الأكل فيما بعد. ولتفادي ذلك، يوصي الخبراء بتناول ثلاث وجبات على الأقل يوميا، تحتوي كل منها على ما يتراوح بين 300 و500 وحدة حرارية، ثم تناول وجبة خفيفة (سناك) أو وجبتين بين 100 و150 وحدة حرارية مثل الفاكهة أو الخضار المقطعة أو اللبن خفيف الدسم.

ويوصي خبراء العلاج الطبيعي وأطباء الجلد والتغذية بتوخي جملة من التدابير من شأنها المساعدة على تفادي الشكل البشع الذي يصبح عليه الجلد بعد حرق الدهون المتراكمة تحته. وبما أن الأمر في هذه المشكلة يتعلق بالأديم الظاهر فإن تغذية البشرة هي مهمة جدا لزيادة مرونة الجلد، فبعد الوصول إلى الوزن المثالي، ينبغي استخدام مرطب جيد وتقشير البشرة بانتظام. كما أن الماء يساهم في تجديد شباب الأديم الظاهر والاحتفاظ بمرونته الطبيعية. ومن المعلوم أن إبقاء الجلد صحي يساعد على تقويته بشكل طبيعي.

◄ تدليك المناطق المترهلة بمستحضرات خالية من التركيبات الكيميائية يساعد على زيادة مرونة الأديم الظاهر

ويشار إلى أن حمام المياه المالحة هو علاج آخر لتعزيز الأدمة بعد فقدان الوزن، كما يمكن وضع حوالي 200 غراما من الملح في الماء الدافئ ونقع الجسم وفرك الجلد للتخلص من الخلايا الميتة. هذا الاحتكاك يؤدي أيضا إلى ارتخاء عضلات الجسم والتخلص من السموم من الأديم الظاهر، مما يساعد على شد الجلد وجعله أكثر ثباتا. وأثناء الحصة العادية من التمارين ينصح الأطباء بالقيام بتمارين القوة التي ستساعد على التخلص من الترهلات بعد فقدان الوزن، حيث أن برنامج تدريبي من تمارين الوزن بمعدل 3 جلسات في الأسبوع يساعد على تعزيز النسيج تحت الأدمة، وزيادة تماسك العضلات ومن ثمة تماسك الجلد الفضفاض المترهل. ويساعد تدليك المناطق المترهلة بمستحضرات خالية من التركيبات الكيميائية على زيادة مرونة الأديم الظاهر. كما أن هناك بعض العلاجات العشبية الفعالة الأخرى لتعزيز الجلد بعد فقدان الوزن وهي بروتين الصويا، خلاصة الخميرة وأقراص السبيرولينا، حيث أن تناول كمية مناسبة من هذه المكملات مع الحرص على أكل صحي يزيد من إنتاج الإيلاستين والكولاجين في الجسم.

وتجدر الإشارة إلى أن الملاذ الأخير يتمثل في الجراحة التجميلية التي تعمل على تعزيز الجلد بعد فقدان الوزن، خاصة عندما تكون هناك مضاعفات مثل تهيج الجلد أو العدوى. وفي معظم الحالات، فإن الجراحة التجميلية المعروفة باسم "رفع أو شد الجلد" تعتبر ضرورية لالتقاط وتشديد الجلد الفضفاض في مناطق مختلفة من الجسم لتعزيز الأديم الظاهر والمعروف باسم براكيوبلاستي.

وينبغي تكييف الغذاء أيضا للمساعدة على شد الجلد بعد فقدان الوزن، وذلك بتجنب الأطعمة الدهنية والكربوهيدرات المصنعة والسكر المكرر.

الخبراء ينصحون بتجربة معظم الآلات الرياضية في نفس اليوم

الدهنيات مأكولات محظورة قبل النوم للحفاظ على حيوية الجسد

وضع خبراء التغذية قائمة بالمأكولات التي ينبغي تفاديها تماما قبل موعد النوم، لما لذلك من أهمية في الحفاظ على اللياقة البدنية والوزن الصحي.

❑ **لندن** – بينت دراسات حديثة أن نوع الطعام المأكول خلال آخر وجبة في اليوم له تأثير على المجموع العام لكتلة الدهون في الجسم، لأن الجهاز الهضمي كغيره من الأجهزة يتراجع أداؤه خلال الليل. وكشف الباحثون أنه من الأجدى تخفيف الضغط على المعدة واختيار الأطعمة بعناية تسمح لها بإتمام عملية الهضم كاملة دون انزعاج أو شوائب، فمن المعروف أن هناك بعض الأغذية التي تستوجب وقتا كبيرا لتهضم، بالإضافة إلى أنها تتطلب القيام ببعض الأنشطة البدنية والحركية لتتحول إلى طاقة بدل تشكلها في شكل دهون متراكمة.

◄ الجسد يكون في حالة سكون خلال ساعات الليل ولا يمكنه القيام بعملية الهضم إلا بنسق أشد بطئا من النهار

وتعتبر المعكرونة من بين الأكلات التي ينبغي تجنبها، فهي مادة نشوية وتنتج الكثير من الطاقة وهي غنية بالكربوهيدرات السيئة التي تؤدي إلى انتشار الدهون وتعلي من مستوى السكر في الدم.

وتقول الأبحاث إن تناول الأطعمة المليئة بالسكر قبل النوم يسبب الكوابيس وعليه يجدر تفادي تناول السكريات كالآيس كريم والحلويات.

وتعتبر البطاطا المقلية عنصرا محملا بالكربوهيدرات والدهون والأطعمة المقلية تعتبر صعبة الهضم أو الحرق وتحتاج إلى مجهود من المعدة مما يسبب بعض الآلام والتي من الممكن أن توقظك بالليل.

والهامبرغر يعتبر من الأطعمة التي تتسبب في ارتفاع السكر في الدم أكثر من الكعك، وأيضا يمكن أن تسبب بعض المشاكل أثناء النوم، لأنها تحتوي على عناصر من الصعب جدا هضمها بسبب الدهون الموجودة بداخلها ناهيك عن التوابل الكثيرة التي تحتويها. والوجبات السريعة، عموما، ثقيلة جدا بالدهون، وهي تجعلك تشعر بالخمول عند الاستيقاظ، فهي تأخذ وقتا كبيرا جدا أثناء النوم ومجهودا أكبر في عملية الهضم.

والحبوب أيضا تحتوي على كمية عالية من السكر والكربوهيدرات، فدائما علينا الحفاظ على الابتعاد عن الوجبات التي تحتوي على ذلك لأنها تسبب ارتفاع في ضغط الدم ونسبة السكر في الدم أيضا.

وتحتوي الشوكولاتة السوداء على الكثير من الكافيين، وفيها الكثير من المواد المنشطة مثل الثيوبرومين والتي يمكن أن تجعل دقات قلبك وكأنك في سباق للعدو وغالبا ما تسبب الأرق وتحتاج وقتها لإبطاء معدل القلب لكي تنام.

إذا كنت من محبي الأطعمة التي تحتوي على التوابل فعليك التقليل منها أثناء الليل أو قبل النوم، فهي تتسبب في عسر الهضم، وهذا النوع من الأطعمة يتسبب أيضا في رفع درجة حرارة الجسم أثناء النوم والتي يمكنها أن توقظك أو تعوقك عن النوم.

تعد اللحوم الحمراء مصدرا مهما للبروتينات الحيوانية الضرورية لصحة الإنسان، إلا أن تناولها يجب أن يتم خلال النهار لإفساح المجال أمام الجسم لهضمها وتفكيكها وصرف كمية السعرات الكبيرة فيها.

وتحتوي الخضروات على نسبة عالية من الألياف غير قابلة للذوبان، والتي تعطي شعور بالشبع لفترة طويلة، ويعد هذا مثاليا خلال النهار للذين يرغبون بإنقاص وزنهم، لكن يجب الامتناع عن تناولها خلال الليل بسبب البطء الشديد في عملية هضمها.

ويشار إلى أن الجسم يحتاج إلى وقت طويل لهضم البيتزا خلال النهار، ويزداد الأمر صعوبة خلال الليل بالإضافة إلى أن المكونات الداخلة في تركيب البيتزا تحتوي نسبة عالية من الحموضة تزيد احتمال الإصابة بحرقة المعدة.

◄ الشوكولاتة السوداء فيها الكثير من المواد المنشطة التي يمكن أن تجعل دقات قلبك وكأنك في سباق للعدو

كما تسبب الكحول التعرق خلال الليل وتمنع من النوم المتواصل، بالإضافة إلى احتوائها على كمية كبيرة جداً من السعرات الحرارية.

وينصح الأطباء بالامتناع عن تناول الطعام لمدة ساعتين على الأقل قبل التوجه إلى النوم. وتنصح خبيرة التغذية الألمانية هايكه شامبورتسكي موظفي الورديات الليلية بتناول الأطعمة الخفيفة خلال عملهم مثل السلطة أو الحساء أو لبن الزبادي أو الفاكهة.

وأرجعت شامبورتسكي أهمية الالتزام بذلك إلى أن الجسد يكون في حالة سكون خلال الليل ولا يمكنه القيام بعملية الهضم إلا بشكل بطيء. لذا فإذا تناول موظفو الورديات الليلية الوجبات الدسمة خلال الليل، غالبا ما يؤدي ذلك إلى إصابتهم باضطرابات في الهضم وزيادة الوزن.

وأكدت الخبيرة الألمانية على ضرورة أن يحرص موظفو الورديات الليلية على تناول وجباتهم في مواعيد منتظمة، فبذلك لن تنخفض لديهم نسبة السكر بالدم وسيتمكنون أيضا من الحفاظ على قدرتهم على التركيز.

وعليه فإن من المثالي أن يتناولوا طبقا من الحساء الدافئ في منتصف الليل تقريبا، على أن يتناولوا بعد ذلك فيما بين الساعة الرابعة والخامسة إحدى الوجبات الخفيفة كسلطة الفواكه مثلا.

وتنصح خبيرة التغذية الألمانية موظفي الورديات الليلية بتناول شاي الأعشاب أو الحليب الدافئ كي يتسنى لهم التمتع بنوم هانئ بعد انتهاء الدوام.

باختصار

◄ أوضح المركز الألماني أن الأشخاص، الذين يمارسون الأنشطة الحركية بشكل قليل، يمكن أن يحددوا هدفا نصب أعينهم يتمثل في فقدان كيلوغرام شهريا. أما من يمارس الرياضة بمعدل يتراوح من مرتين إلى 3 مرات أسبوعيا، فيمكنه أن يحدد هدفا يتمثل في فقدان من كيلوغرام إلى كيلوغرامين شهريا.

◄ كشف خبراء أن تمرين الاهتزاز يحارب السلس البولي، وحذروا من ممارسته في صالات الألعاب الرياضية، وإنما على يد اختصاصي علاج طبيعي.

◄ شدد البروفيسور الألماني إنغو فروبوزه على أهمية إجراء تمارين الإحماء قبل ممارسة الرياضة، وذلك من أجل تجنب الإصابات.

◄ أثبت باحثون من جامعة جون هوبكنز الأميركية في دراسة أنّ ممارسة الرياضة تصبح معدية بين الحبيبين. فإذا كان أحد الشريكين يمارس الرياضة، سيعمد الطرف الآخر إلى ذلك تلقائيا.

◄ قالت اختصاصية الروماتيزم الألمانية زيلكه تسينكه إن المواظبة على ممارسة الرياضة تحد من آلام الروماتيزم وتقلل من احتياج المرضى إلى الأدوية.

◄ أثبتت دراسة ألمانية حديثة دور الغناء الجماعي في تعديل المزاج، إلى جانب دوره في الترفيه عن النفس.

للمراسلة والتعقيب:
health@alarab.co.uk

ميديا

«الفرد أصبح شريكا في صنع الرسالة الإعلامية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والشائعات مجهولة المصدر فيها بدأت تنتشر بشكل أصبح يشكل هوسا يوميا لمشتركيها».

شيرين علي موسى
عضو هيئة تدريس في كلية الإعلام بجامعة عجمان

«الانتهاكات ضد الصحفيين ارتفعت حدتها بعد انقسام الليبيين إلى طرفين، وبسبب ذلك أغلقت جل الصحف المحلية في البلاد، ومعظم مكاتب القنوات غادرت البلاد».

معتز ونيس
صحفي ليبي

«إننا نعيش حالة انفلات إعلامي حيث أن السعي للربح دون ضوابط يتطلب عند البعض تسخين المضامين الإعلامية حتى على حساب القواعد المهنية».

معتز الدمرداش
إعلامي مصري

الصحافة الأميركية المطبوعة تسير إلى نهاية الطريق

● ثالث أقدم الصحف الناجية شهدت نكسات حادة ● انهيار النسيج المدني أخطر نتيجة لتدهور صناعة الصحف

التحول المفاجئ من الورقية إلى الرقمية، كلف الصحافة المطبوعة في الولايات المتحدة تغييرات جوهرية على صعيد المحتوى والقصص الإخبارية، وأهمها خسارة عدد كبير من العاملين في هذا المجال لوظائفهم.

❑ **لندن** – تشهد صناعة الصحف في الولايات المتحدة الأميركية تدهورا ملحوظا في ظلّ تسارع التحول إلى عصر الأخبار الرقمية.

واختفت عشر صحف تاريخية تماما في الولايات المتحدة منذ 2007، بالإضافة إلى عدد كبير من الإصدارات التي لم يتبق منها سوى شبح ما كانت عليه، حيث تحولت إلى صحيفة شهرية بدلا من صحيفة أسبوعية أو مجانية.

وتتصدر الصحافة المطبوعة قائمة المجالات والمهن الرئيسية بالولايات المتحدة الأميركية، من حيث عدد العمال الذين فقدوا وظائفهم، وتمتد هذه الأخبار السيئة حتى إلى بريطانيا حيث تمّ إلغاء ثلث الوظائف التحريرية في الصحف منذ 2001.

وحسب صحيفة الغارديان البريطانية، لم تعد أسباب هذا الانخفاض مجهولة، فهي تتمثل أساسا في التحول المفاجئ من الطباعة إلى الرقمية، بالإضافة إلى الزيادة السريعة في مصادر المعلومات، والتغيرات في نمط الحياة وعادات القراءة، وقبل كل شيء، كارثة انهيار الأسس التي تقوم عليها صناعة الصحافة، وهي الإعلانات، مع ظهور مواقع على غرار كريغسليست وغومتري.

ويحلل ستيفان ساليسبري، الكاتب الحائز على جائزة الثقافة في فيلادلفيا انكوايرار منذ 36 عاما، هذا الوضع بقوله "تصنع الصحف لحمة اجتماعية بين أفراد المجتمع، وتعززها بنسج هذا الرابط بخيوط من المعلومات، وتذكير الناس بمكانتهم الحقيقية وكل ما يحتاجون إلى معرفته.

ماذا يحدث إذن للمجتمع عندما لا يفقد أهميته وتصبح المعلومات ببساطة فرصة إضافية لتحقيق تسويق مرتخ وإثبات الوجود في الفضاء الافتراضي؟ من يراقب العمدة عندها؟ ومجلس المدينة؟ ومختلف الوكالات التنفيذية؟ والمحاكم؟ ... لعل انهيار هذا النسيج المدني هو بالفعل أخطر نتيجة لتدهور صناعة الصحف. ويبقى الناس العاديون الذين يكافحون في المدينة أبرز الخاسرين، من حيث انعدام إدراكهم للأحداث، حتى في ظل 'القصف' المتزايد لهذه المعلومات يوميا بمعدلات مذهلة".

ويمثل سالسبيري أحد المساهمين في مشروع المصور الصحفي ويل ستيسي، فعلى مدى خمس سنوات، منذ 2009، قام ستيسي بتوثيق مكافحة وتراجع صحيفة ساليسبيري، الديلي انكوايرار، ثالث أقدم الناجين في أميركا، خلال تضررها من انخفاض المبيعات والإفلاس وخمسة تغييرات للملكية، والجولات المتكررة والمتواصلة لتخفيض عدد الموظفين.

شهد ستيسي أثر هذه الأحداث مباشرة وشخصيا، فوالده توم، شغل منصب رئيس تحرير صحيفة ديلي انكوايرار، في مكتب الأخبار، ثم مكتب الأخبار العالمية، لمدة 29 عاما حتى تم إعفاؤه، بينما يتعافى من جراحة في القلب في 2011. لذلك تقف صور ستيسي شاهدا ليس فقط على سرعة زوال أسطورية ثقافة غرفة الأخبار ككل، ولكن أيضا على نهاية قرن ونصف القرن في تاريخ العائلة، فجد جده كان مؤسس بنسلفانيا يورك ديسباتش ورئيس تحريرها في 1876، وجده رئيس تحرير صحيفة كول كرونيكل بألنتاون خلال الستينات من القرن العشرين. أما ويل ستيسي فهو آخر وريث يحمل، الحبر في دمه.

سيتم نشر الصور التي التقطها والمقالات الصحفية التي ترافقها في إطار كتاب، الشهر المقبل، ولكن أولا في إطار صحيفة تكريمية تحمل الاسم المميز لصحيفة انكوايرار.

نادرا ما يخجل الصحفيون، من "الإشادة" بأعمالهم أو التعبير عن استيائهم من تطور الأمور أو ظلم الحياة، ولكن في هذه المناسبة يبدو أن لهذه العواطف ما يبررها فيما يبدو. التقطت صور ستيسي آخر تجليات طريقة العيش الفوضوية، المبدعة وسريعة النسق التي تخدم سكان فيلادلفيا بامتياز. وقد فازت الانكوايرار بـ20 جائزة بوليتزر صحفية في الفترة التي تمتد منذ 1972 عندما استقال المحرر الإخباري الأسطوري جين روبرتس، من منصبه كرئيس تحرير نيويورك تايمز حتى شغله منصب رئيس تحرير صحيفة انكوايرار.

عندما غادر روبرتس الانكوايرار في 1990، كانت الصحيفة تشمل 700 موظف، وتتمتع بسمعة مرموقة اكتسبتها من محاسبتها المستمرة للحكومة المحلية، بالإضافة إلى كشفها لقصص خارجية رئيسية وهامة. فقد كشفت صحيفة ديلي انكوايرار، على سبيل المثال، عن الحقيقة الكاملة وراء "الحصار" الذي فرضته منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في 1973، والذي سبب الذعر في فيلادلفيا ومناطق أخرى، من خلال إرسال صحفييها لدراسة قوائم الشحن من شركة لويدز بلندن واستجواب عمال الميناء في روتردام وجنوا.

يُقدم ستيسي مشروعه من خلال اقتباس من خطاب الرئيس الأميركي السابق، توماس جيفرسون "لو كان القرار يعود إلي، بشأن ما إذا كان يجب أن تكون لدينا حكومة دون صحف أو صحف دون حكومة، لن أتردد للحظة واحدة في تفضيل الخيار الثاني".

ويعتقد ستيسي أن أجزاء أخرى من المجتمع قد استعملت قصة صحف المترو كطريقة للتنبؤ بالمخاطر المستقبلية، إذ يقول "يمكن أن تسمح لنا التكنولوجيا بتحقيق خطوات هامة مع زيادة الكفاءة والإنتاجية، وتخفيض تكاليف اليد العاملة. نحن في أوج هذا التحول الكبير، وصناعة الصحف نفسها تقع في صدارة هذه العملية".

ويقول ستيسي "كل ما في الأمر أنه، في فيلادلفيا، كل الأنسجة الاجتماعية، على اختلافها كانت تقرأ الصحيفة. فقد كانت المصدر الذي يستقي منه الفقراء معلومات عن الأغنياء والمصدر الذي يقرأ فيه الأثرياء عن الفقراء. كانت الصحيفة تُمثّل الجميع في المدينة وتقدم لهم معلومات وتمنحهم صوتا يمكن لهم أن يثقوا فيه. كانت هناك فترة يقوم خلالها العشرات من الأشخاص بقراءة كل قصة قبل الطباعة. هذا النوع من التكامل المؤسسي في خطر". أتساءل ما هي أنواع القصص الناجحة التي يقوم الدايلي انكوايرار بنشرها هذه الأيام؟ يقترح ستيسي إجابة لذلك "القصص التي تحصل على معظم الزيارات على موقع philly.com هي القصص المتعلقة بالطقس، قصص المشاهير، وقصص الجنس. أعتقد أن أفضلها سيكون قصة تدور حول الحياة الجنسية لأحد المشاهير".

◄ الصحافة المطبوعة تتصدر قائمة المهن الرئيسية بالولايات المتحدة من حيث عدد العمال الذين فقدوا وظائفهم

الانخفاض الكبير في الإعلانات من أهم الأسس التي أدت لتدهور صناعة الصحافة

باختصار

◄ دعت وزارة الدولة لشؤون المرأة العراقية، وسائل الإعلام والإعلاميين والطلاب كافة إلى المشاركة في جائزة منظمة المرأة العربية المخصصة لأفضل إنتاج إعلامي حول المرأة العربية، المعلن عنها من قبل منظمة المرأة العربية التابعة لجامعة الدول العربية.

◄ أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أنها أقالت جيرمي كلاركسون، مقدم برنامج "توب غيير" بعد التحقيق بشأن مشادته مع أحد المنتجين.

◄ وافق مجلس النواب الأردني على قرار لجنة التوجيه الوطني بمنح هيئة الإعلام حق إغلاق أي قناة فضائية أو محطة إذاعية غير مرخصة، وإيقاف بث مادة أو برنامج في حالات استثنائية تضر بالأمن الوطني أو السلم المجتمعي.

◄ ذكر سكان محليون أن تنظيم "داعش" أعدم رميا بالرصاص صحفيا عراقيا يعمل لحساب قناة الموصلية الفضائية بعد اعتقاله منذ أغسطس الماضي بقرار من المحكمة الشرعية للتنظيم، ولم يتضح السبب وراء اعتقاله الصحفي وإعدامه.

◄ قالت منظمة (المادة 19) المدافعة عن الصحافة إن التهديدات والهجمات على الصحفيين بما في ذلك القتل ارتفعت في أول عامين من حكم الرئيس المكسيكي إنريك بينينا نييتو مقارنة بفترة الرئيس السابق.

◄ ينظم مركز حماية وحرية الصحفيين في الأردن ملتقى "إصلاح الإعلام في الأردن ... الواقع والمستقبل" صباح السبت المقبل، وذلك ضمن أعمال مشروع تغيير لإصلاح الإعلام في الأردن، والممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

عمان تنظم قطاع الإعلام الإلكتروني بتعزيز التشريعات

❑ **مسقط** – أنهى مؤتمر عمان الأول للإعلام الإلكتروني، أعماله بمشاركة حوالي 250 مشاركا من مختلف الجهات الحكومية والخاصة، وخرج بعدة توصيات، أهمها عقد مؤتمر ثان يناقش الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال الإعلام الإلكتروني.

وشدد المؤتمر الذي أقيم في مسقط خلال الفترة من 22 وحتى 24 مارس الجاري، على ضرورة إعداد تقييم علمي ومدروس لواقع الإعلام الإلكتروني بالسلطنة، ومطالبة القائمين عليه بالالتزام بالعادات والتقاليد والثقافة المجتمعية، وتنظيم العمل ما بين الإعلام التقليدي والإلكتروني لضمان التنوع الإعلامي المنشود، كما دعا المؤتمر إلى تنظيم عملية نشر المواقع الإلكترونية الأجنبية بالبلاد، وذلك لحماية الهوية الوطنية والقيم والعادات والثوابت المجتمعية العمانية وحفظها.

وأوصى المؤتمر بمراجعة التشريعات وإزالة التعارض بين النصوص وتوحيد القوانين المتعلقة بالإعلام الإلكتروني في قانون واحد، وأكد على دور وزارة الإعلام في مراجعة قانون المطبوعات والنشر في ما يخص الجوانب الإجرائية، بحيث تكون صالحة للصحافة الإلكترونية والمنشآت الإعلامية الإلكترونية، ونشر توعية مستمرة بالتشريعات الخاصة بالإعلام الإلكتروني، تحتوي على عرض واف للحقوق والواجبات.

وأشار إلى أهمية إعادة النظر في عقوبات جرائم الإعلام الإلكتروني وتنويعها وعدم حصرها في عقوبة السجن، وإصدار تشريعات خاصة بصحف الإعلام الإلكتروني وقنواته الإذاعية والتلفزيونية تتوازى مع تشريعات منصات التواصل الاجتماعي.

وجاء في توصيات المؤتمر التأكيد على ضرورة إيجاد دور للإعلام الإلكتروني في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والوطنية، وحول الحلول المقترحة للتغلب على التحديات التي تواجه توظيف منصات التواصل الاجتماعي في خدمة المؤسسات الحكومية، وتوعية المؤسسات بأهمية إنشاء حسابات لها على مواقع التواصل الاجتماعي وتعريف الجمهور بها، بالإضافة إلى زيادة الموارد المالية المخصصة لدعم وتطوير هذه المواقع والقائمين عليها، وإنجاز سياسة مكتوبة ومعلنة للمشاركة الإلكترونية.

وفي الناحية الفنية أوصى المؤتمر باستخدام الروابط الفائقة في داخل النص بالصفحة الإلكترونية، واستخدام الصور المتحركة ولاسيما في الصفحة الرئيسية لجعل الموقع أكثر حيوية وجاذبية، كما دعا المؤتمر إلى تنظيم أرشيف الصحيفة وآلية البحث، بحيث يسهل على متابعيه والباحثين الحصول على المعلومات التي يريدونها، وتحديث المواقع بشكل لحظي والاستفادة من خاصية الفورية.

من جهته عبر علي بن راشد المطاعني رئيس شركة المستقبل المنظمة عن ارتياحه للنجاح الذي أثمره المؤتمر، وتمنى أن يكون فاتحة خير للإعلام الإلكتروني، لما يمثله كمستقبل للإعلام، وما يشكله من خطورة إذا غابت التشريعات الملزمة، خصوصا لما يمثله الإعلام الإلكتروني كجزء أساسي من العملية الإعلامية المعاصرة.

وشهدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر عرضا للتوجهات المستقبلية في عالم تكنولوجيا المعلومات واستقراء المستقبل تقدمها مايكروسوفت وديجتيل ميديا بالإضافة إلى الشركة العمانية للاتصالات (عمانتل)، وأكد عبدالله البحراني خبير تقنية معلومات وإعلام إلكتروني أن الجلسة الافتتاحية شملت عدة فعاليات مثلت استقراء لمستقبل الإعلام الإلكتروني ومنصات التواصل الاجتماعي من كافة الجوانب، حيث عرضت شركة مايكروسوفت آخر ما توصل إلية خبرائها في مجال منصات التواصل الاجتماعي (يامر) وهو عبارة عن منصة لمواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالشركات والهيئات الحكومية والخاصة، كما عرضت مايكروسوفت التي استحوذت مؤخرا على شركة نوكيا لإنتاج الهواتف الذكية والنقالة مشاريعها المستقبلية خصوصا برنامج التشغيل وندوز 10 الذي أكدت على احتوائه على ابتكارات جديدة خاصة بمنصات التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك وانستغرام وتويتر .

علي بن راشد المطاعني:
الإعلام الإلكتروني يشكل خطورة إذا غابت التشريعات الملزمة

الجدير بالذكر أن هذا المؤتمر يأتي في إطار الجهود المبذولة لمواكبة التطورات التي يشهدها الإعلام الإلكتروني في العالم وأهمية الاستفادة من هذا التطور وتأهيل الكوادر الوطنية في هذا المجال الهام، كما يهدف إلى تعزيز الوعي بأهمية الإعلام الإلكتروني في السلطنة وتطوير أقسامه وإداراته في الجهات الحكومية والخاصة، والتعريف بالتشريعات المنظمة له في السلطنة، والإطلاع على تجارب الآخرين في إدارته وتنظيمه والاستفادة منها في تطوير التجربة.

الشاشات تحت سطوة «الواي فاي»

طاهر علوان

❑ لاشك أن التطور المتسارع في أنظمة الاتصالات الرقمية لم يعد يتيح للنظام التقليدي للتلفزيون فرصة التقاط الأنفاس سواء على صعيد البرمجة والبث والتغطيات أو على صعيد ما يقدم ويجتذب المشاهد، فالمساحة تضيق، مساحة المنافسة بين الفضائيات في جر المشاهد إليها.

اليوم المشاهد مدلل بحق، فبين يديه ما لاحصر له من الاختيارات لإشباع النهم المتواصل والمتجدد في مشاهدة المزيد أو لملاحقة المستحدثات.

في وسط هذا الواقع صار الحديث عن إدماج الشبكة العنكبوتية وأنظمة البث الفضائي (الستالايت) يتسع يوما بعد يوم بعد مراحل الإدماج بين الاثنين والتنقل من خلال مسارات الواي فاي بين طوفان الصور والامتداد الواسع للقنوات الفضائية.

وبسبب الحلول العملية التي يوفرها الإنترنت في سهولة التلقي والجانب العملي فيه واختصار الوقت والجهد فإن الحاجة إلى وجود الواي فاي من خلال تغطية متواصلة وسرعة كافية صارت ملحة وحقيقية، ولهذا برزت التساؤلات حول كيفية تقريب المسافة بين الوسيطين وجعل أحدهما في خدمة الآخر.

هذا التساؤل يواجه بوجود مساحات شاسعة ومدن كثيرة غير مغطاة بخدمة الإنترنت وهذا يشكل عقبة أمام تحول العالم إلى قرية واي فاي تلفزيونية متكاملة كما تنبأ بذلك المتنبئون. من خلال ذلك لابد من إيجاد بدائل صرنا نسمع عنها بمنح بلدان يمنع فيها استخدام الشبكة العنكبوتية مسارات من خلال القمر الصناعي تتيح لها التشبيك على الإنترنت، لكن هذا الحل مؤقت ولا يتسع ليشمل مساحات أكبر، كما أنه لا يجيب عن الأسئلة المستقبلية القائمة على إدماج الوسيطين.

مؤخرا توصل باحثون إلى حل بديل وهو ببساطة العودة إلى "الانتينا" التقليدية التي كانت تعتلي سطوح المنازل في الماضي لغرض استقبال البث الأرضي، هذه الأداة التي عدت في حكم المنقرضة من الممكن أن تستخدم لغرض تأسيس ما يسمونه "غيمة الواي فاي wifi cloud" ويعدونها هي الحل الأفضل والأكثر عملية، فعن طريق هذه "الانتينا" يتم تأمين الحصول على تغطية إنترنت كاملة متضمنة أيضا التغطيات التلفزية الفضائية على نطاق واسع.

ينطلق المعنيون من حقيقة صارت تتسع كل يوم وتتحول إلى ظاهرة، وخلاصتها ما توصلت إليه صحيفة نيويورك تايمز في أحد استطلاعاتها الأخيرة على أن 1 من 3 من المشاهدين يختار مشاهدة برامجه المفضلة أونلاين بدلا من أي وسيلة أخرى كنظام الكابل أو طبق الاستقبال.

وبعد هذا فإن التجارب في موضوع "غيمة الواي فاي" تثبت أن تغطية هذه الغيمة المقترحة عن طريق "انتينا" الاستقبال التقليدية القديمة من الممكن أن تصل إلى دائرة قطرها يصل إلى عشرة كيلومترات وبالتالي فإن هذه الغيمة تشمل أجهزة الحواسيب حيثما تواجد الإنسان سواء في المنزل أو خارجه.

@alarabonline

رفض القضاء الهندي اعتبار الإهانات والشتائم التي قد يوجهها البعض عبر شبكات التواصل الاجتماعي، جريمة تستوجب السجن. وأبطلت المحكمة العليا الهندية الثلاثاء أحد أحكام القانون الذي ينص على سجن الأفراد الذين ينشرون تعليقات تعتبر «مهينة» على الإنترنت، في انتصار للمدافعين عن حرية التعبير.

من لوفر باريس إلى لوفر أبوظبي رحلة في الزمن عبر تويتر

● تويتر يقود حراكا ثقافيا مفتوحا للجميع

دورة العام 2015 من أسبوع المتاحف هي الثانية من نوعها، وهي عالمية ومجانية ومفتوحة للجميع. وستسجل بالكامل وتحفظ حتى العام 2035 في متحف في باريس، "لتقدم للأجيال المقبلة"، وفق تويتر.

❑ **باريس** – من متحف اللوفر في باريس إلى متحف اللوفر في أبوظبي، شارك 2000 متحف من 58 بلدا في مبادرة #أسبوع_المتاحف (ميوزيوم ويك) التي أطلقها موقع تويتر للترويج للمؤسسات الثقافية بين 23 و29 مارس الجاري.

وبينما فاض وسم "ميوزيوم ويك" بالتغريدات من مختلف أنحاء العالم، كانت التحف والآثار في سوريا والعراق تُنهَب وتباع على موقع "أي-باي" وغيره من مواقع المزادات العلنية العالمية، وأصابع الاتهام تشير إلى تنظيم داعش.

كما سبقت الاحتفال حادثة إرهابية على متحف باردو، أعرق المتاحف العالمية، في تونس العاصمة.

وأعادت تونس الثلاثاء افتتاح متحف باردو في حفل رمزي بعد أسبوع على الهجوم الذي قتل خلاله 21 شخصا معظمهم من السياح.

واقتصر حفل الافتتاح على مئات المدعوين والإعلاميين. وأرجأ افتتاح المتحف أمام الجمهور إلى يوم الأحد المقبل لأسباب أمنية.

وأمام مقر المتحف تجمّع بعض السياح وحملوا لافتات كتب عليها بالفرنسية "أنا باردو" ثم نشرت الصور بعد ذلك على موقع تويتر.

واغتنم مغردون عرب من العراق وسوريا واليمن وغيرها الفرصة للتعريف بمأساة آثار شعوبهم التي تعاني من ويلات الحروب، داعين المجتمع الدولي إلى التحرك. كما عرض مغردون آخرون بفخر حضارات شعوبهم.

وشارك متحف اللوفر في أبوظبي، المقرر افتتاحه آخر هذا العام، في المبادرة. وقالت حصة الظاهري، مديرة البرامج في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة "بدأ متحف اللوفر في أبوظبي بتأسيس حضوره على الإنترنت، قبيل الافتتاح الرسمي، لتعزيز التفاعل مع الجماهير المستهدفة التي تشمل الأجيال الشابة، وأهل دولة الإمارات العربية المتحدة، ورواد المتاحف في جميع أنحاء العالم".

وأضافت "إن المجتمع المحلي يود معرفة المزيد عن الفنون والثقافة، من خلال أنشطة شبكات التواصل الاجتماعي".

كما دعت هيئة البحرين للثقافة والآثار الجمهور البحريني إلى المشاركة والتفاعل عبر الهاشتاغ، لنشر أجمل الحكايات والتجارب المتعلقة بمتحف البحرين الوطني ومتحف موقع قلعة البحرين الذي يشهد العديد من الفعاليات الثقافية والجماهيرية التي يمكن مشاركتها مع مغردي العالم، "كي يكون المغردون البحرينيون والمقيمون شركاء في الترويج الثقافي والسياحي للمملكة وسفراء لتاريخها عبر فضاء الافتراض المفتوح للعالم"، وفقا للهيئة.

ودورة العام 2015 من أسبوع المتاحف هي الثانية من هذا القبيل، وهي عالمية ومجانية ومفتوحة للجميع. وستسجل بالكامل وتحفظ حتى العام 2035 في متحف في باريس، "لتقدم للأجيال المقبلة"، وفق تويتر.

وفي العام 2014، شارك أكثر من 630 متحفا أوروبيا في الدورة الأولى من أسبوع المتاحف التي تم في سياقها تداول أكثر من 260 ألف تغريدة.

وكشفت خدمة التواصل الاجتماعي أنه "من كواليس المعارض إلى الأسرار والقصص الطريفة، سيتسنى لمحبي الفن والثقافة والمبتدئين في هذا المجال إشباع فضولهم طوال الأسبوع على الشبكة الأجتماعية وفي المتاحف".

وعليه خصص تويتر سبعة موضوعات مختلفة لأيام أسبوع المتاحف السبعة، مخصصا هاشتاغا محددا لكل يوم، حول الموضوع المطروح للنقاش وتبادل الصور والمواد الثقافية حوله.

اليوم الأول الاثنين، كان يوم الأسرار، بتوجيه الدعوة إلى القيمين على المتاحف بجعل الجمهور يكتشف الحياة الثقافية اليومية للمؤسسات الخاصة بهم، كواليسها وأسرارها ضمن هاشتاغ #secretsmw.

وتم تخصيص اليوم الثاني، يوم التذكارات، لدعوة الجمهور إلى مشاركة ذكريات زياراته إلى المتاحف وصالات العرض، عبر عرض صور وفيديو وأسماء كتب وبطاقات معايدة، إلى جانب توثيق اللحظات الهامة عبر هاشتاغ #SouvenirsMW.

اليوم الثالث، الأربعاء، سلط الضوء فيه على عمارة المتحف عبر هاشتاغ (#ArchitectureMW)من خلال عرض قصص المباني والحدائق والأحياء، لتكون فرصة لتقديم المؤسسات من زاوية أخرى. اليوم الخميس، هو يوم الإلهام، باستخدام هاشتاغ #inspirationmw.ويبحث في المحتويات التي لها علاقة بالتخصص، ومنها الفن والعلوم والتاريخ والاثنوغرافيا.

إلى جانب ذلك، سيكون يوم الجمعة مخصصا للأسرة عبر هاشتاغ #familyMW. وسيكون يوما السبت والأحد مخصصين لتشجيع المؤسسات والمشرفين على المتاحف لحث الجمهور على الاستفادة من العروض المتوفرة للزيارات العائلية، للمتاحف أو تلك التي تكون في الإطار الدراسي، لتكون ناجحة. وكذلك لتشجيعهم على مشاركة تجاربهم ومشاركة المحتوى المفضل لديهم من خلال صورة أو فيديو، إلى جانب دعوة الزائرين للمتاحف لصناعة مشهد، سواء كان وقفات أو سيلفي ومشاركته في تويتر عبر هاشتاغ #poseMW

وأثنى مغردون على المبادرة التويترية، مؤكدين أن العالم في حاجة إلى مبادرات من هذا القبيل تخرج الحياة الثقافية من إطارها الضيق المحصور بفئة معينة غالبا، ووضعها في سياق التفاعلية على الشبكات الاجتماعية.

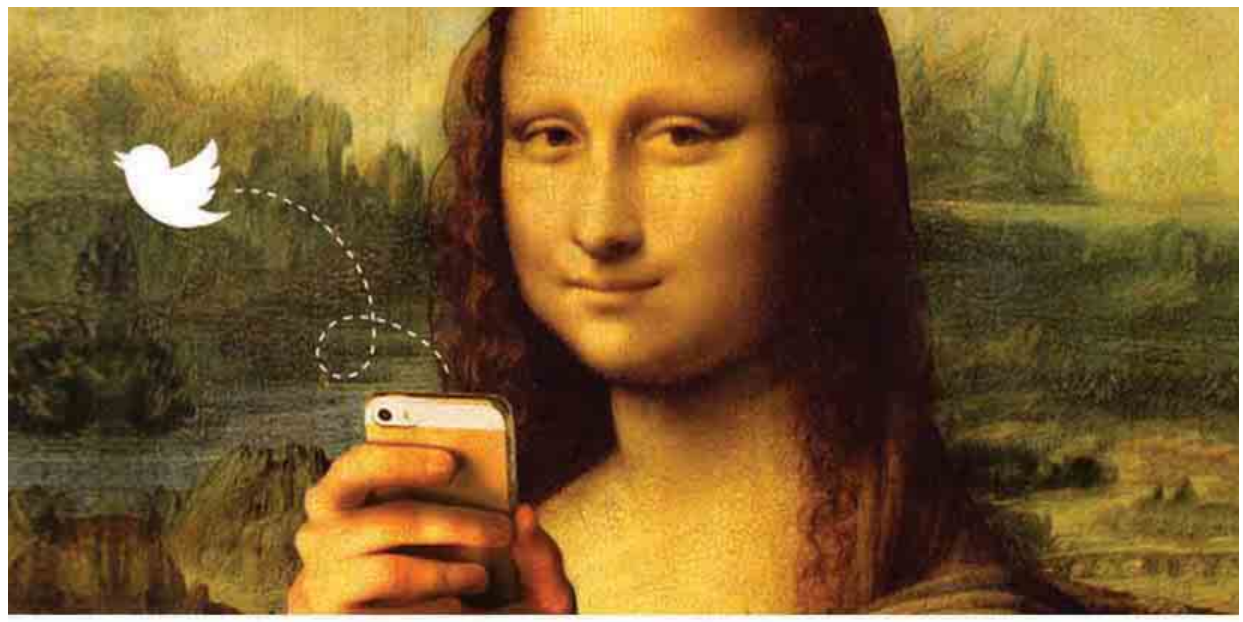

تويتر خصص سبعة هاشتاغات مختلفة لأيام أسبوع المتاحف أخرجت الحياة الثقافية من إطارها الضيق

◄ **فعاليات المبادرة التويترية ستسجل بالكامل وتحفظ حتى العام 2035 في متحف في باريس**

الإرهاب الداعشي في نسخة جديدة

❑ **الرقة (سوريا)** – احتل أنصار داعش الفضاء الافتراضي، مؤكدين أن وسائل الإعلام التابعة للتنظيم والمسؤولة عن أبشع أنواع الدعايات ستبث قريبا "أضخم فيديو" لها على الإطلاق.

ويعتبر شارلي وينتر، وهو أحد الباحثين والخبراء التابعين للجنة الاستشارية في مجال مكافحة التطرف "كويليام"، أن الشائعات منتشرة بكثافة حاليا بين أنصار تنظيم داعش بشأن بثّ المركز الإعلامي لمؤسسة الفرقان لفيديو جديد على كافة وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد قامت مؤسسة الفرقان بتوزيع مجموعة من الصور ومقاطع الفيديو العنيفة التي تظهر جرائم بشعة وفظيعة أدانتها جماعات حقوق الإنسان وصنفتها كجرائم حرب على الإنترنت، بما في ذلك إعدام الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقا في قفص من قبل الجماعة المتطرفة.

ويقول وينتر في مقابلة صحفية نشرتها صحيفة 'ذي أنديبيندنت': "يقوم الأنصار العرب لتنظيم داعش بدعاية كبرى وحماسية لهذا الفيديو التي يقولون إنه ليس موجها لضعاف القلوب".

ويضيف "كما أنهم يصفون الدعاية بأنها أضخم من جميع البيانات الصحفية والصور والفيديوهات التي نشرتها مؤسسة الفرقان سابقا. وتمثل الفرقان المنفذ الإعلامي الذي أنتج أبشع المقاطع حتى الآن".

تقول "إنديبندانت" إن الحسابات التي بثت هذه الأقوال ليست هي الحسابات التي تستخدمها مؤسسة الفرقان لبث المقاطع الخاصة بها، لذا تضع احتمالا بأنه ربما تكون مجرد شائعات، لا أساس لها من الصحة.

ولم تكن المصادر الأولية لهذه الشائعات من بين تلك التي تصدر عادة مثل هذه المعلومات، لذلك من الممكن ألا تكون هذه الشائعة حقيقية. ومع ذلك، فإن الثرثرة مستمرة بهذا الشأن على القنوات ووسائل التواصل المعتادة منذ عدة ساعات".

وقال العديد من أنصار داعش الحريصين على بث هذا الفيديو في شكل آخر من أفلام الدعاية الطويلة، كـ"صليل الصوارم" التي تتميز بإنتاج واسع وتصفه وسائل الإعلام الغربية بـ"الإرهاب الحي".

وقد ادعى أحد الفيديوهات السابقة لأفلام "صليل الصوارم" إظهار رهائن وهم يحفرون قبورهم بأيديهم، أو مذبحة الجنود العراقيين في تكريت.

ويقول وينتر "يبقى مضمون هذه الفيديوهات تجليا واضحا لانغماس مفرط في العنف يتخلله أحيانا دليل على وجود عمل اجتماعي". ويضيف: "من المروّع بشكل خاص أن نرى أنصار داعش حريصين بشدة على تكرار ذلك وهم نسخة من داعش".

أبرز تغريدات العرب

العراق

@Hadialamine
العراق سنة 1978 كان قد تطور كثاني دولة شرق اوسطية تصبح دولة متقدمة، بعد إسرائيل. بفائض نقد لدى البنك الدولي يقدر بـ140 مليار دولار.

******

@mgsiraq
لأنه العراق لأنه ندبة في وجهنا الأسمر وزهرة في حقلنا الأخضر فلن يخضع رددنا من بعد الحسين هيهات وهيهات لإرهابكم نركع.

******

@FAWATIM
سيدة عراقية تخبز يوميا للقوات العراقية التي تحارب الإرهاب في العراق حتى يحس الجنود بأنهم يأكلون من خبز أمهاتهم.

******

@ekitbi
ولو لم يتم تفكيك واضعاف العراق لتلتهمه إيران على طبق من ذهب مكافأة لها على مساعدتها لأميركا في أفغانستان، لكان تأثيرها في العراق صفراً.

******

@eyad1949
الصورة الآتية من العراق يمكن اختصارها في: الخيار الوحيد الأسوأ من سقوط مدن السنّة بأيدي داعش، هو تحريرها على يد الحشد الشعبي الشيعي.

سوريا

@RTM40
#لاجئون_في_ساحات_الأمل حتى يعود الوطن!!

******

@bashar__asad
الطبيب الشرعي في مصر أرجع سبب وفاة الناشطة شيماء الصباغ إلى نحافتها.. أيضا في سوريا أنا لا أقتل أحدا.. ارتفاع الكوليسترول هوما يقتلهم.

******

@mustafafahs
لم يعد الحديث عن جنيف 1 و2 مجديا. الواقع السياسي الان ان سوريا محتلة والمطلوب إطلاق حركة تحرير وطني سوري ضد الاحتلال الإيراني.

******

@wassilaoulmi
عندما ترى أن الميليشيات قد تحولت الى دول.. والدول قد أصبحت ميليشيات.. فأهلا وسهلا بك في الوطن العربي.

******

@Shamii_free
هكذا يا ثورتي، يريدون اغتيالك باسم الإرهاب وأنت في حرب ضد إرهاب هم من صنعوه، لا إرهاب إلا إرهابك أيها العالم المنافق.

******

@AlmazyonaZena
كانت سوريا وطنا للجميع والعرب تركوها تضيع فكيف يزهر الربيع!! لم تنبت سوريا مخيمات لجوء.

ليبيا

@AlsaeedFajer
يقولون قناة النبأ التابعة لميليشيات فجر ليبيا تبث من الكويت؟ وزير الإعلام عندك خبر أو أن من يبثها فوق القانون؟!

******

@aliwahida
غالبية الليبيين على قناعة أن الأزمة هي أزمة سلطة ومال في ليبيا وهي اذا نسبية! ولكن داعش وأتباعها فقط ومن يدعمهما يعتبرون أنها معركة وجودية.

******

@libyanwoman1
يقطنون غرب البلاد، ويترحمون على قتلة أبناء شرقها ويصلون عليهم صلاة الغائب ويتوعدون بالثأر بقتل الأبرياء في قنواتهم!

******

@MousaAlomar
في ليبيا كلهم محسوبون على الأمة السنية لكنهم يذبحون بعضهم بعضا.. ليه!؟

******

@nbenotman
رسالة طريقتي في العقاب قرآنية؛ عندما يتصور الميليشياوي بأن جرائمه في طي النسيان أفتحها.. ما فيش راحة يا روح ماما.

******

@fathi41487455
التوافق الوطني في ليبيا سيكون مقدمة لتوافق عربي يعزز أمن الإقليم ويبني جسور التعاون.

اليمن

@Alkhayoun
المنافقون وحدهم من يريدون تبرئة قاتل كعلي عبدالله صالح ويصفونه برجل سلم لا جرم. في رقبة هذا الرجل دماء أبرياء بل يتحمل وزبانيته هدم اليمن.

******

@najeebghallab
التوحش الايراني يحرق ارضنا.. اليوم بلغت القلوب الحناجر، والمقاومة الشعبية لن تتوقف الا في مران، أنها الحرب ولا مفر، وعلى نفسه جنى الحوثي.

******

@mmmaltami
الزيود ليسوا حوثيون.. عرفناهم بيننا دهرا كأقرب ما يكونون خامس فرق السنة. انها السياسة تستغل الفقر.

******

@alyemaniah
صالح لا يهمه بمن يستعين ما يهمه هو المنصب والسلطة ولو كان ذلك على حساب دماء أهل السنة ولو على حساب عقيدة ودين الشعب، هكذا هم الطغاة بلا مبادئ!

******

@MBABM
الاغلبية مع الأسف لا تدرك خطورة الحوثي في اليمن ان وقعت اليمن في يد الحوثي سوف ينحصر الخليج في يد ايران (العراق، سوريا، و اليمن).

السعودية

@lindasyria
رب رصاصة طائشة قتلت مسلما ورب فتوى (طائشة) قتلت الملايين.

******

@Nedal_147
تبرير الإرهاب للأحزاب الشيعية بأن سبقه إرهاب داعشي.. تماما كمن يقبل أن يكون حمارا لأنه في حظيرة حمير.. على الإنسان أن يكون إنسانا في أي ظرف.

******

@HsnFrhanALmalki
بعض المحللين السياسيين العظام إذا عبد مذهبه واستبطن بغضاءه وفشل تحليله وشعر بتفاهته عوضا عن هذا كله بتكفير الشيعة! اقصد د. عبدالله النفيسي.

******

@AzzamAlDakhil
رغبة بزيادة انتاجية المعلمات والاطمئنان على أطفالهن فقد أصدرت قرارا بافتتاح حضانات في الروضات ومدارس البنات الحكومية والأهلية والاجنبية.

******

@alfaisalrgad
من جيب الصحوة درة مصونة جوهرة مكنونة حلوى مغلفة تبن مربوط! اي شي قابل (للاستهلاك) المهم مو إنسان عاقل حر سوي مستقل كامل الأهلية.

******

@AymanKrayem
أغلب الذين يدافعون عن قضايا ويجاهدون من أجل حقوق، لن يستفيدوا منها شخصيا في حياتهم بل سيجني من بعدهم ثمرة نضالهم.. ما أجمل نفوسهم.

تونس

@oAoD9EoM
مصادر تقول إن عددا من القيادات السياسية الإخوانية فرت إلى تونس بعد إعادة الخط الجوي بين مطاري مصراتة وتونس... الفرح واتانا.

******

@jaouhar
أوّل نقطة في أي إستراتيجية محترمة لمكافحة الإرهاب هي عزله ودفعه الى زاوية تخرجه تماما من المعادلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، يعني إبعاده عن دائرة التأثير.

******

@Aida_SAFI
سنية تومية تضرب من جديد: " إرهابيو سوريا شهداء ومجاهدون في سبيل الله" يا مدام بن تومية ارهابيين وشهداء = دونت ميكس.

******

@msaddak3
الغاء 3 آلاف حجز نحو تونس سلمى الرقيق من المرأة الأكثر تأثيرا إلى المرأة الأكثر تأثرا في 2015 حكومة الأعشاب الطبيعية.

******

@helajarraya
الحبيب الصيد: لقد بدات حملة تصفية الأمن الموازي! ألم يقولوا لا يوجد مواز زمن يجده يأتيني به؟

تابعوا

@alarabonline
العرب اللندنية

تحقيق

تعد آلات النسيج بمصنع الحرباوي للكوفية الفلسطينية أو «الحطة» بمدينة الخليل، قديمة نوعا ما وبطيئة، إلا أنها تسد حاجة السوق الفلسطينية، كما تصدر منتجاتها إلى دول عربية أيضا.

بات مصنع النسيج الخاص بصناعة الكوفية الفلسطينية مقصدا للسياح الأجانب والرحلات المدرسية، حيث يقدم معرضا خاصا بالكوفية وأشكالها، إلى جانب قطع تراثية أخرى للتعريف بالموروث الفلسطيني.

تصنع الكوفية الفلسطينية التي توضع عادة كغطاء للرأس، من القماش المزخرف باللونين الأبيض والأسود، ولها عدة أسماء محلية الحطة والشماغ وهي تعد رمز النضال الفلسطيني.

الحطة تصر على البقاء بأيد فلسطينية في مصنع النسيج بالخليل

الكوفية أو «الحطة» سفيرة فلسطين إلى العالم

منذ 46 عاما والمسن الفلسطيني، عبدالعزيز الكركي يمضي يومه بين ضجيج آلات النسيج في مصنع الحرباوي للكوفية الفلسطينية "الحطة"، بمدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية.

قيس أبو سمرة

❑ لا يزال مصنع يتيم في فلسطين تأسس في العام 1961 في مدينة الخليل، يواصل صناعة الكوفية الفلسطينية المعروفة باسم "الحطة الفلسطينية" والتي تعد أبرز ملامح التراث الفلسطيني.

ويقول عبدالعزيز الكركي البالغ من العمر 61 عاما، بينما كان يتابع آلات النسيج في المصنع، إن "هذه الصناعة جزء من حياتي، كبرت معها، وافتخر بها كونها صناعة تراثية تحافظ على أهم رمز للشعب الفلسطيني".

ويضيف الرجل قائلا "بدأنا بآلة واحدة وتطور المصنع حتى بات اليوم يعمل بـ15 آلة، وسنبقى متواصلين".

ويفخر الكركي بالكوفية الفلسطينية ويقول "أشعر بالفخر عندما أشاهد ما نصنعه مزينا رؤوس الرجال والنساء، ويرتديه الشبان، لم أفكر يوما في ترك هذا العمل".

ومصنع الحرباوي الوحيد في الضفة الغربية الذي يصنع الكوفية، ويصدر منتجاته إلى السوق الفلسطيني وإلى دول عربية.

ويقول عبدالعظيم الحرباوي، أحد ملاك المصنع "تعمل آلات المصنع على مدار العام، ويزداد الطلب عليها في فصل الشتاء، موسم البرد، حيث يفضل الشبان ارتداء الكوفية على أعناقهم".

ويضيف "لا نصنع سوى الكوفية، ونصر على البقاء".

وآلات النسيج بمصنع الحرباوي بحسب عبدالعظيم قديمة نوعا ما وبطيئة، إلا أنها تسد حاجة السوق وتصدر منتجاتها إلى دول عربية.

الحرباوي أدخل إلى صناعة الكوفية الفلسطينية التي تمتاز باللون الأبيض والخطوط السوداء، ألوانا أخرى، يقول عنها "نصنع الكوفية منذ عدة سنوات بألوان مختلفة منها الأخضر والأحمر والبرتقالي، وكوفية بألوان العلم الفلسطيني، لتواكب العصر الحديث".

ويلفت إلى أن "الشبان يفضلون الكوفية ذات الألوان الجديدة".

وتحتاج صناعة الكوفية إلى متابعة من قبل العمال على مدار الساعة، لتزويد الآلات بالخيوط وتنقيب الزائدة منها وتقطيع الكوفية إلى أجزاء، قبل نقلها إلى معمل خاص لخياطة الجوانب، وإضافة لمسات جمالية ونهائية قبل عرضها للبيع، بحسب الحرباوي.

ويقول سامر مشعل (22 عاما) أحد عمال المصنع، وهو يتابع عمل الآلات "تبدو المهنة متعبة لما تصدره الآلات من أصوات، إلا أنها ممتعة لما تحتويه من أهمية تراثية". ويضيف الشاب الفلسطيني الذي بدأ عمله قبل نحو عامين بمصنع الحرباوي "بت أشعر بأن هذه المهنة جزء من حياتي".

وفي معمل خاص للخياطة تعمل نحو 7 سيدات على خياطة جوانب الكوفية وتغليفها للبيع في الأسواق.

تقول إحداهن وتدعى انتصار عمرو (49 عاما) "في البداية كان عملي هنا يمثل مصدر دخل لأسرتي، حيث لا يعمل زوجي نتيجة مرض عضال، لكنه بات اليوم جزءا مهما من حياتي". وتستطرد قائلة "أنهي أعمال البيت وآتي هنا أجد الراحة والفخر، فهو عمل وهو مقاومة بتثبيت التراث الفلسطيني".

وخصص الحرباوي معرضا خاصا لعرض الكوفية الفلسطينية بأشكالها، إلى جانب قطع تراثية أخرى، لعرضها للزوار والسياح، حيث يقول عبدالعظيم الحرباوي "بات المصنع مقصدا للسياح الأجانب، والرحلات المدرسية".

من جانبه يقول الشاب إبراهيم جرار (21 عاما)، بينما يرتدي الكوفية على عنقه "الكوفية رمز للقضية الفلسطينية".

ويضيف "إن كنت ببلد ما خارج فلسطين وتريد أن تعرف بأنك فلسطيني، فقط ارتد الكوفية".

والكوفية الفلسطينية عبارة عن غطاء للرأس، مصنوع من القماش ومزخرف باللون الأبيض والأسود، ولها عدة أسماء محلية مثل الحطة والشماغ، وقد اشتهر الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بارتدائه الكوفية طيلة حياته، التي باتت رمزا للنضال الفلسطيني.

يفضل الشبان الكوفية ذات الألوان الجديدة المواكبة للعصر

مصنع الكوفية الفلسطينية التي تمتاز باللون الأبيض والخطوط السوداء

أسرة

تنصح الدراسات بإغلاق جميع الأجهزة الإلكترونية قبل النوم والاستماع إلى الموسيقى، فضلا عن الحصول على حمام تستخدم فيه الزيوت المعطرة مثل اللافندر للمساعدة على النوم.

أوصت مجلة «الأسرة» الألمانية الآباء بألا يمطروا أبناءهم بالأسئلة حول تفاصيل يومهم الدراسي بمجرد عودتهم إلى المنزل، إذا لم تكن لديهم الرغبة في التحدث من تلقاء أنفسهم.

أكد الخبراء أن مزيج عصير اللفت والسلق والخس والخيار والليمون والبقدونس والزنجبيل والكمثرى، مليء بمضادات الأكسدة والمعادن وطريقة رائعة لتنشيط الجسم في الصباح.

ثغرات تكتنف قانون الأسرة في الجزائر

● نصوص قائمة فتحت أبواب التعسف في الطلاق ● ترك المجال للتأويل يؤدي إلى أحكام غير سليمة

عاد الجدل للساحة الإعلامية والسياسية بسبب الخلفيات الفكرية والأيديولوجية المعروفة، مع دعوة الرئيس بوتفليقة الحكومة في الثامن من مارس الجاري، بمناسبة الاحتفال بعيد المرأة، لإعادة النظر في قانون الأسرة، لكن مختصين وقانونيين طرحوا الملف من زاوية مختلفة أملتها وضعية الأسرة الجزائرية والمعطيات التي أفرزتها الأرقام، لا سيما تلك المتعلقة بتفشي ظاهرة الطلاق.

بعض المواد في قانون الأسرة لم يحددها المشرع بدقة ووضوح ما يجعلها قابلة للتأويل

صابر بليدي

❑ **الجزائر** – كشف الخبير وأستاذ القانون في جامعة الجزائر نورالدين لمطاعي، أن بعض المواد المتعلقة بالطلاق في قانون الأسرة الجزائري يكتنفها "الغموض والإبهام" ولم يحددها المشرع بدقة ووضوح، مما أدى إلى تعسف أحد الزوجين في الكثير من حالات الطلاق. وقال "إن بعض المواد في قانون الأسرة لم يحددها المشرع بدقة ووضوح، وهذا ما يجعلها قابلة للتأويل أو إلى صدور أحكام قضائية غير سديدة خاصة تلك المتعلقة بعدة الطلاق".

وأضاف "أن التعسف في الطلاق الرجعي، أي الطلاق الذي يمكن فيه للزوج إرجاع زوجته قبل انقضاء العدة لا يتسبب فيه النص القانوني في حد ذاته، بقدر ما يرجع إلى تأويلاته، علاوة على وجود تناقض في بعض مواد الطلاق في قانون الأسرة".

وذكر على سبيل المثال المادة 49 التي تنص على أن الطلاق لا يثبت إلا بحكم، يفهمها الكثير على أن الطلاق لا يقع إلا بعد صدور الحكم القضائي، رغم أن المادة 48 تنص صراحة على أن عقد الزواج يحل بالطلاق الذي يتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة، وحسب هذه المادة فإن الطلاق يقع بعد تصريح الزوج بذلك والعدالة تقوم فقط بتثبيته، ولكن الاعتقاد بأن المحكمة هي التي تطلق طغى على الساحة حتى كاد أن يصبح مسلّما به.

وحسب الخبير لمطاعي، فإن أهمية التطبيق السليم للمادتين 48 و49 تكمن في العدة، التي حددها القانون بثلاثة أشهر وما ينجر عنها من تبعات كالنفقة والمسكن والميراث في حال وفاة أحد الزوجين وفي طلب الرجوع إلى مسكن الزوجية الذي لا يكون شرعيا إلا قبل انقضاء العدة. ويقضي التشريع باستحقاق الإرث، إذا توفي أحد الزوجين قبل انقضاء مدة العدة، وهذا ما يبرز أهمية تحديد تاريخ بدايتها.

> ◄ التعسف في الطلاق الرجعي، لا يتسبب فيه النص القانوني في حد ذاته، بقدر ما يرجع إلى تأويلاته

ويضيف "أن المادة 132 من الأحكام العامة لقانون الأسرة، التي تنص على أنه إذا توفي أحد الزوجين قبل صدور الحكم بالطلاق أو كانت الوفاة في عدة الطلاق استحق الحي منهما الإرث، يجب إعادة صياغتها لأنها تناقض نفسها كون الحكم قد يصدر بعد أشهر عديدة من مضي العدة".

ويقترح أن تعوض كلمة (أو) بـ(و) حتى تصبح المادة سليمة أي أن يحق الميراث قبل صدور الحكم وكانت الوفاة قبل انقضاء العدة.

ويرى أستاذ القانون أن احتساب الطلاق ابتداء من صدور حكم المحكمة بالطلاق، الذي قد يكون بعد أشهر عديدة من تصريح الزوج بالطلاق ورفعه لدعوى قضائية لتثبيته، قد يكون له أيضا نتائج وخيمة على المطلقة بحكم "تعسف" الزوج. وأوضح "يحدث كثيرا أن يطلب الزوج إلزام زوجته المطلقة بالرجوع إلى بيته، في حين تكون مدة عدتها قد انقضت، وإذا رفضت يطلب الزوج التعويض رغم أن ذلك ليس من حقه، وينطق القاضي بطلاق النشوز وتبقى بذلك المطلقة طيلة مدة العدة في حكم غير المطلقة.

وتابع "المادة 50 من نفس القانون تحتاج أيضا إلى إعادة صياغة، علما أنها تقضي بأن من راجع زوجته أثناء محاولة الصلح لا يحتاج إلى عقد جديد، ومن راجعها بعد صدور الحكم بالطلاق يحتاج إلى عقد جديد. وبالتالي فهي تناقض مواد أخرى لأنه بمرور العدة لا يمكن إعادة الزوجة، وأن حكم العدالة قد يصدر بعد أشهر عديدة تتجاوز الأشهر الثلاثة التي تلي تصريح الزوج بالطلاق، ومنه فإن الرجوع بعد انقضاء العدة يحتاج إلى عقد جديد".

ولتجاوز الكثير من المشاكل الناجمة عن تأخير مدة تثبيت العدالة وإصدارها لحكم الطلاق، فإن الخبير القانوني يقترح على المشرّع إضافة مادة قانونية يفرض من خلالها تقييد دعاوى الطلاق لأول جلسة من الأسبوع الذي رفعت فيه الدعوى، وتعديل المادة 49 بما يمنع صدور الحكم بالطلاق قبل انقضاء مدة العدة. كما أن المادة 58 تحتاج إلى توضيح، إذ تقضي بأن تعتد المطلقة ثلاثة أشهر من تاريخ التصريح بالطلاق، وقد يفهم من ذلك أن التصريح هو الحكم القضائي، وعلى المشرع أن يوضح ذلك، بإضافة كلمة واحدة هي الزوج، أي تصريح الزوج بالطلاق حسب نفس المختص.

وأكد الأستاذ والخبير القانوني لمطاعي أن الكثير من المحامين هم الذين ينصحون وكيلاتهن بالخلع بدل التطليق، بسبب التعقيدات التي قد تنجر عن إثبات السبب الذي غالبا ما ينكره الزوج لكي لا يدفع التعويض، إلا إذا كان السبب واضحا كارتكاب الزوج لجريمة.

وأضاف "الطلاق بدون سبب من الرجل هو تعسف في حق المرأة، ولكن المشرع لا يمكن له منعه، بل يطلب تعويضا عن الضرر، لأنه من غير الممكن إجبار أحد على العيش مع امرأة لا رغبة له فيها، ونفس الوضع صالح للمرأة، ولذلك أعطاها المشرع حقها في الخلع. وأشار إلى أن قانون الأسرة لا يوضح كثيرا مسألة الخلع، ولا يتطرق مثلا إلى عدة المرأة التي تخلع نفسها".

> ◄ الطلاق بدون سبب من الرجل هو تعسف في حق المرأة، ولكن المشرع لا يمكن له منعه، بل يطلب تعويضا عن الضرر

موضة

الأزياء القديمة تعود من جديد

❑ الموضة القديمة على وشك أن تحط على المتسوقين العام الجاري. امتلأت مجموعات الربيع والصيف بالفعل بإطلالات قديمة في شكل فساتين مطبوع عليها أزهار والسراويل الشارلستون وبلوزات وقمصان (تشيرتات) مستوحاة من الثقافات العرقية. تأثرت دور تصميم الملابس مثل "ايترو" و"بوتشي" و"دري فان نوتن" بشدة بأنماط واتجاهات سبعينات القرن الماضي. حتى أن القبقاب عادت مجددا.

وقامت المجموعات الجديدة الخاصة بالمصممين "دونا كاران" و"التوزارا" و"ميو ميو" على طلة الخمسينات الكلاسيكية. ونقل مصممو السوق الواسع هذه الأنماط إلى أبرز شوارع الأزياء .

هل يمنع الإرشاد النفسي للرجال جرائم الاغتصاب

❑ **هانوفر (ألمانيا)** – يقول اوفه هارتمان "كل الاعتداءات الجنسية العنيفة تكون نتاج تراكمات مسبقة في شخصية المعتدي وغريزته الجنسية"، حيث أنه لا يخطر فجأة على تفكير أي رجل مسالم أن يغتصب امرأة تسير بمفردها في شارع مظلم، ويعتقد الطبيب النفسي الألماني المتخصص في الأمراض النفسية الجنسية أنه يستطيع منع جرائم الاغتصاب. ويريد بدء برنامج علاجي للرجال الذين يعانون من خيالات عنيفة دون الكشف عن هويتهم وبدون تكلفة في كلية طب هانوفر في ألمانيا.

ويقول هارتمان "كل جريمة نستطيع أن نمنعها هي شيء إيجابي". فهذه الجرائم لا تكون فقط مسألة حياة أو موت في أغلب الأحيان، بل أن الضحايا يعانون طوال حياتهم من عواقب الاغتصاب.

منذ ثلاث سنوات قدمت كلية طب هانوفر برنامجا علاجيا للرجال الذين يعانون من شهوة جنسية تجاه الأطفال، ويتصل هذا البرنامج بشبكة في مختلف أنحاء ألمانيا تعمل تحت شعار "لا تكن صانع ضحايا". وتعتمد فكرة البرنامج على أن تعليم هؤلاء الرجال كيفية كبح جماح أنفسهم أكثر فاعلية من التهديد بالعقاب.

وسوف يتبع البرنامج العلاجي الجديد نفس المسار لمنع جرائم الاعتداء على النساء البالغات. ويضيف هارتمان "جاء إلينا الشاب وقال:"هذه التخيلات تعذبني، لماذا لا توجد وسيلة لعلاجي؟ لماذا تساعدون فقط الأفراد الذين لديهم ميول جنسية تجاه الأطفال؟".

وفي عام 2013 جرى تسجيل 7408 حالات اغتصاب لدى الشرطة في ألمانيا، وبحسب منظمة "أرض النساء" فإن واحدة من كل 7 نساء في ألمانيا سوف تواجه في وقت أو آخر جريمة اغتصاب أو محاولة اغتصاب أو إكراه جنسي. وفي أغلب الحالات يأتي العنف من زوج المرأة أو شريكها السابق.

ويختم هارتمان الأستاذ بكلية طب هانوفر قائلا إن دوافع الاغتصاب تكون لاستعراض القوة أو الانتقام أو الغضب أو الكراهية الأساسية تجاه النساء.

الانتصار للأضعف

لمياء المقدم

❑ كثيرا ما تساءلت بيني وبين نفسي عن سبب غيرة النساء من بعضهن وعدائهن لبعضهن وفقدانهن الثقة في بعضهن وتشتتهن ومشاكلهن التي لا تنتهي والتي يستعملها البعض ضدهن لمزيد من التشتيت والتفكيك.

من الذي زرع فينا نحن معشر النساء كل هذا العداء لبعضنا البعض؟ ومن قال إن مشاعر مثل الغيرة والحسد متأصلة في علاقة المرأة بنظيرتها المرأة؟

لا شك أن موروثنا الديني والحضاري المبني على تعدد الزوجات ومخادع الحريم والجواري وتنافسهن على رجل واحد، من أهم الأسباب التي أصّلت لهذا العداء في تركيبة المرأة النفسية، حتى صارت صفة شبه ثابتة، ولا شك أن المعاملة غير العادلة التي قوبلت بها المرأة في مجتمعاتنا، وعاملي التهميش والإقصاء، لها أيضا دور في ترسيخ مشاعر سلبية كهذه في دواخلها.

أحيانا أقول لامرأة بود ومحبة، إنها جميلة أو إنها مشرقة ومشعة ومذهلة، وأرى حجم تفاجئها، من ملاحظتي أو أواجه برد من رجل يقف جانبها: لماذا كل هذا الإطراء لامرأة؟

كأن المرأة ليس من حقها أن تعجب بامرأة مثلها، وتلحظ جمالها وتثني عليه أو كأن المرأة، التي تفعل ذلك، تتزلف وتقلل من نفسها أمام امرأة تنافسها أو كأنها ترفع من شأن غريم، وتتذلل لعدو.

لماذا نستسلم لمشاعر مثل الغيرة والحسد والتنافس ونحن قادرات على التغلب عليها وتجاوزها إلى علاقة سليمة ومتكافئة مع بعضنا البعض؟

لقد حان الوقت لنرد، نحن النساء، اتهامات هامشية في حقنا، يطلقها البعض جزافا، كأنها حقائق ثابتة، فالمرأة ليست غيورة بطبعها، ولا تحقد على نظيراتها من النساء ولا تكيد لهن ولا تشي بهن وليست ضعيفة وليست تابعة وليست أقل ذكاء أو ديناً.

كما نتعامل مع جمال الرجل وذكائه وتفوقه، يجب أن نتعامل مع المرأة، ولا نخفي إعجابنا بها، بل يجب أن نمنحها اهتماما أكبر، ولا نتردد في الثناء عليها. هذا ما نفعله لنا ومن أجلنا، نحن أولى بهذه الرحمة، لنرفع من معنويات كسرها تاريخ طويل من الاستعباد، ولاحقتها قوانين قمعية ودساتير على مر العقود، ونعلي من نفسية قبعت في غياهب التخلف والتهميش، فيما يشبه العلاج واليد الحانية. روت لي واحدة من صديقاتي أنها اكتشفت علاقة تربط زوجها بامرأة شابة، فما كان منها إلا أن تواصلت معها، وتقربت، حتى صارتا صديقتين، يجمعهما حب رجل واحد، قالت لها بثقة ومحبة: إما أن تتركيه أو أتركه. هل نرتب ذلك وديا أو ندخل معركة من أجله، ليس فيها سلاح، ولا دماء، ولا مكيدة ولا شر، معركة انتظار ليس أكثر، لحين يحسم أمر قلبه ويحدد وجهته؟ فاختارتا الحل الثاني.

أحببن بعضكن، وأطرين على بعضكن، وارفعن من شأن بعضكن، وتعاملن مع بعضكن بحب ومودة، ولا تتركن رجلا يفرقكن أو يضرب الواحدة بالأخرى، فمن هذا الباب دخل كل من أراد بنا شرا، ومنه استعبدنا لسنوات. وليكن هذا الباب مقفلا ولاؤكن لبنات جنسكن أولا وقبل أي شيء. هذه ليست دعوة لتعصب آخر أو لنوع جديد من التمييز، بقدر ما هي انتصار للأضعف ومصالحة ورد اعتبار.

باختصار

◄ أظهرت دراسة ألمانية حديثة تم نشرها أن المدارس الألمانية تعاني من قصور في "ثقافة الترحاب" الموجهة للأطفال ذوي الأصول المهاجرة وكذلك في تقييمهم.

◄ أكدت باحثة فلسطينية أن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي أدى إلى تكريس مظاهر العنف وتعدد أساليبه في المدارس الفلسطينية حتى أصبح ظاهرة تؤرق التربويين أكثر من غيرهم.

◄ طوّر علماء من سريلانكا طريقة جديدة وبسيطة لطهي الأرز، يمكن أن تخفض عدد السعرات الحرارية التي يمتصها الجسم من تناوله، بنسبة 60 بالمئة، ما يقلل معدلات السمنة في البلدان التي تعتمد على الأرز في أنظمتها الغذائية.

◄ أثبتت دراسة أن المخ لا يتوقف عن العمل أثناء النوم، بل يمكن للنائم أن يقوم بترتيب الكلمات بطريقة صحيحة وإجراء بعض العمليات الحسابية أثناء حالة السبات.

◄ حذرت دراسة من أن النمو السكاني المطرد يمكن أن يتسبب في زيادة الطلب على المياه، إذا استمرت مستويات الاستهلاك الحالية لتندر الاحتياطيات بحلول منتصف القرن الحالي، إلا أنها لن تكون المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك.

◄ توصلت دراسة بريطانية، إلى أنه على الرغم من أن الملل شعور غير سار، إلا أنه يحفز على الإبداع. وشددت على أنه ينبغي على الآباء السماح لأبنائهم بخوض تجربة الملل حتى يتمكنوا من تعلم ابتكار الترفيه الخاص بهم.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk

رياضة

«أنا المسؤول الأول والأخير عن أي قرار اتخذته داخل المغرب الفاسي، كان لا بد من أن أقحم عناصر على حساب أخرى بسبب تراجع الأداء أو لرؤية فنية».

رشيد الطاوسي
مدرب نادي المغرب الفاسي

«الاتحاد يسير في الطريق الصحيح، هذا الموسم فريقي في حالة بناء جيل جديد والعميد يتقدم بشكل تصاعدي نحو المقدمة. الاتحاد رقم واحد بين كبار الكرة السعودية».

إبراهيم البلوي
رئيس نادي الاتحاد السعودي

«عقدت جلسة مع بعض المسؤولين في أودينيزي، وأبدت إدارة النادي الإيطالي رغبتها في ضم رمضان صبحي، لاعب فريق الأهلي الصاعد».

وائل جمعة
مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري

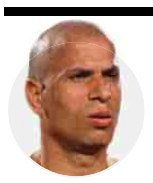

النمر فالكاو يقود كتيبة كولومبيا في مواجهة البحرين

● الجزائر في مواجهة قوية مع قطر وعمان تستضيف ماليزيا

تخوض بعض المنتخبات العربية لقاءات دولية ودية في إطار الاستعدادات للاستحقاقات القادمة، لعل أبرزها المواجهة المرتقبة بين المنتخب البحريني وضيفه منتخب كولومبيا، إلى جانب لقاء منتخب الجزائر بنظيره القطري.

منتخب كولومبيا يتسلح بفالكاو رغم تراجع مستواه

❑ **المنامة** – ينزل منتخب كولومبيا بمعظم نجومه وفي مقدمتهم مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي راداميل فالكاو ضيفا ثقيلا على نظيره البحريني في مباراة دولية ودية لكرة القدم اليوم الخميس على ملعب البحرين الوطني بالرفاع. وكان المنتخب الكولومبي قد وصل إلى البحرين قبل أيام وضمت تشكيلته أغلب نجومه وهم فضلا عن فالكاو، لاعب تشيلسي الإنكليزي خوان كوادرادو وحارس أرسنال الإنكليزي ديفيد أوسبينا ومهاجم أشبيلية الأسباني كارلوس باكا.

ولا يقدم فالكاو وكوادرادو عروضا جيدة في الفترة الحالية، فالأول يغيب عن التشكيلة الأساسية لمدرب مانشستر يونايتد، الهولندي لويس فان غال، والثاني لم ينسجم بعد مع فريقه الجديد تشيلسي الذي انضم إلى صفوفه مطلع العام من فيورنتينا الإيطالي. لكن لاعب وسط ريال مدريد الأسباني جيميس رودريغيز الذي تألق في مونديال البرازيل 2014 سيكون أبرز الغائبين عن المباراة. ويغيب رودريغيز عن فريقه منذ أسابيع بداعي الإصابة.

وتدرب المنتخب الكولومبي يومين متتاليين على ملعب مدينة خليفة الرياضية وسط حضور جماهيري من عشاق نجومه الذين يلعبون في الدوريات الأوروبية. واستدعى مدرب كولومبيا الأرجنتيني خوسيه بيكرمان 24 لاعبا لخوض معسكر تدريبي في غرب آسيا لمواجهة منتخبي البحرين في المنامة ومنتخب الكويت في العاصمة الإماراتية أبوظبي في 30 من الشهر الجاري استعدادا للمشاركة في بطولة كأس أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) بتشيلي من 11 يونيو حتى 4 يوليو المقبلين.

من جانبه، استعد منتخب البحرين عبر معسكر داخلي واستدعى مدربه مرجان عيد 22 لاعبا لخوض المباراة هم: محمد السيد جعفر وعبدالله عمر وعبدالوهاب علي وصالح عبدالحميد ووليد الحيام وعبدالله عبدو (المحرق)، حمد الدوسري وسعد العامر وأحمد جعفر وضياء سعيد وأحمد ميرزا وراشد الحوطي (الرفاع)، فيصل أبودهوم وعبدالله جناحي وعبدالله الهزاع وأحمد عبدالنبي (الرفاع الشرقي)، أشرف وحيد وعيسى موسى (المنامة)، وعبدالوهاب المالود (الحد)، وسامي الحسيني (البسيتين)، وجيسي جون (مسيمير القطري) وفوزي عايش (السيلية القطري).

من ناحية أخرى يخوض المنتخب القطري مباراة ودية قوية مع نظيره الجزائري في بداية استعداداته لخوض تصفيات كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019. ويدخل المنتخب القطري المباراة في ظل غيابات كثيرة للاعبيه الأساسيين بسبب الإصابات أبرزهم الحارس قاسم برهان وثلاثي الدفاع بلال محمد وإبراهيم ماجد والمهدي علي، إلى جانب إراحة المدرب الجزائري جمال بلماضي للمهاجم حسن الهيدوس بسبب الإرهاق، واعتزال المهاجم مشعل عبدالله دوليا. واضطر بلماضي إلى اختيار قائمة جديدة ضمت للمرة الأولى حارس مرمى لخويا كلود أمين، ولاعب وسط أم صلال ناصر خلفان، إلى جانب إعادة لاعبي الوسط محمد كسولا وحسين شهاب والمهاجم يوسف أحمد. في المقابل، فإن المنتخب الجزائري وصل إلى الدوحة بكامل نجومه مع المحترفين في الأندية الأوروبية. ويلعب المنتخب الجزائري مباراة ودية ثانية في الدوحة مع نظيره العماني في 30 من الشهر الجاري، في حين تلتقي قطر مع سلوفينيا بالدوحة أيضا.

وكان من المقرر إقامة المباراة في سبتمبر الماضي بالجزائر، لكنها تأجلت لانشغال منتخب الجزائر بتصفيات أفريقيا. ويعرف مدرب منتخب الجزائر، الفرنسي كريستيان غوركوف، الكرة القطرية جيدا، حيث كان مدربا للغرافة في 2003. ويتضمن برنامج إعداد منتخب قطر للتصفيات المزدوجة لكأس العالم وكأس آسيا معسكرا في بريطانيا بين 24 مايو و4 يونيو يخوض فيه مباراتين، إحداهما مع منتخب ايرلندا الشمالية.

ويلتقي منتخب عمان نظيره الماليزي في مباراة دولية ودية في مسقط في إطار استعدادات المنتخبين للتصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2018 وكأس آسيا 2019. وهي المباراة الأولى التي يخوضها المنتخب العماني بعد مشاركته في نهائيات كأس آسيا التي أقيمت في أستراليا مطلع العام، وسيخوض تجربة ثانية أيضا في الـ31 من الشهر الجاري مع منتخب الجزائر في الدوحة. ويتقابل منتخبا الأردن وسوريا على ملعب الملك عبدالله الثاني بعمان في إطار استعداداتهما للاستحقاقات المقبلة وفي مقدمتها التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى نهائيات كأس آسيا 2019 في الإمارات وكأس العالم 2018 في روسيا. ويخوض كل من المنتخبين مباراة ودية ثانية أيضا قبل نهاية الشهر الجاري، حيث يلتقي منتخب النشامى مع نظيره السعودي في الدمام والمنتخب السوري مع نظيره الطاجيكستاني يوم الثلاثاء المقبل.

ويأمل المنتخبان في تحسين تصنيفهما الدولي بعد تراجع الأردن لأول مرة منذ سنوات إلى المركز 101، وسوريا إلى المركز 152 عالميا. وستكون مواجهة اليوم هي الأولى لمنتخب الأردن بعد كبوته مطلع العام الجاري في نهائيات كأس آسيا بأستراليا التي أطاحت بالمدرب الإنكليزي ويلكينز. ويشرف الأردني أحمد عبدالقادر على تدريب المنتخب حاليا. ويؤكد عبدالقادر أنه يتطلع إلى مباراتي سوريا والسعودية لإعادة الثقة إلى اللاعبين، معربا عن ثقته بتحقيق نتيجتين مثاليتين تحسنان صورة الكرة الأردنية التي اهتزت مؤخرا.

◄ عبدالقادر يتطلع إلى مباراتي سوريا والسعودية لإعادة الثقة إلى اللاعبين، وتحسين صورة الكرة الأردنية التي اهتزت مؤخرا

نادال يتمسك بالأمل ويعلن جاهزيته لبطولة ميامي

❑ **ميامي** – قال لاعب التنس الأسباني رافائيل نادال وصيف بطل الموسم الماضي إنه يشعر بقدرته على خوض مباراته الأولى في دورة ميامي، ثاني دورات الألف نقطة للماسترز في كرة المضرب.

وأكد نادال الذي تعرض للإصابة في التدريبات "في البداية اعتقدت بأن المشاركة في الدورة انتهت بالنسبة إلي، ولكن الآن أعتقد أنني سأكون قادرا على اللعب. لا أشعر بالألم على الرغم من أنني تمكنت من التدريب. ولكنني لم أبحث عن تسديد ضربات قوية".

وأضاف لاعب التنس الأسباني الذي خرج من ربع نهائي دورة إندیان ویلز، أولى دورات الماسترز على يد الكندي ميلوش راونيتش "لا أعرف كيف ستكون الحال عندما سأحاول بلوغ 100 % في مستواي، ولكنني واثق وسأكون جاهزا". ويبدأ نادال مشواره يوم غد الجمعة بمواجهة مواطنه نيكولاس الماغرو أو الأوكراني سيرغي ستاخوفسكي.

وقال نادال المصنف الثالث عالميا إنه سيعمل بجدية من أجل الاستعداد لبداية مشاركته في بطولة ميامي للأساتذة. وهو يخضع حاليا للعلاج والتأهيل بعد الإصابة التي تعرض لها في الكاحل خلال مشاركته في التدريبات هذا الأسبوع. واعترف نادال المصنف الثاني للبطولة بأنه ما زال يعاني من الإصابة في الكاحل، وقال "أشعر بالألم كما أن تحركاتي تبدو محدودة نسبيا". ولكنه خاض تدريبا لمدة 90 دقيقة مما جعله يشعر بإمكانية المشاركة في البطولة الحالية. وقال "أود أن أكون مستعدا للمنافسة. لا أود الضغط بقوة في هذا الاتجاه".

وبدا متفائلا بالمشاركة في هذه البطولة التي أحرز لقبها في 2007 و2009 و2013 وخسر مباراتها النهائية في العام الماضي. وقال "أثق في أنني سأصبح جاهزا.. أعتقد أنني سأكون جاهزا للمشاركة في البطولة الحالية". ومن المؤكد الآن أنه سيخوض مباراته غدا الجمعة ولكن لا يبدو من المؤكد تماما المستوى الذي سيظهر عليه.

وقال نادال "إنها بطولة مهمة بالنسبة إلي.. أتمنى أن أستطيع التدرب قليلا وأن أتدرب بشكل أكبر اليوم".

ويشعر نادال، الذي حرمته الإصابة من معظم فعاليات الموسم الماضي، أن مستواه تحسن كثيرا خلال الشهر ونصف الشهر الماضيين، حيث توج بلقب البطولة التي شارك فيها على الملاعب الرملية بالأرجنتين. وهو يحرص على الارتقاء بمستواه قبل موسم الملاعب الرملية المفضل بالنسبة إليه ويسعى للتخلص تماما من آثار الهزيمة أمام الكندي ميلوش راونيتش الأسبوع الماضي في دور الثمانية لبطولة إندیان ویلز للأساتذة.

من جانبه أكد طوني نادال، مدرب نادال، أن (رافا) بات قريبا من العودة إلى مستواه المعهود.

وأوضح "نادال قريب مما يحتاجه لتقديم بطولة جيدة، رغم أنك دائما ما تعاني من شكوك بعد الخسائر، ولكن كنقطة انطلاق إنديان ويلز جيدة للغاية، وأنا سعيد بأداء المصنف الثالث خلالها".

وأعرب طوني عن تفاؤله ليس فقط ببطولة ميامي، وإنما بموسم الأراضي الترابية، الذي يدافع فيه نادال عن لقب رولان غاروس، ثاني بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى. وأردف "رافائيل لعب في إنديان ويلز بصورة أفضل مقارنة بباقي العام، كان قريبا من التأهل لنصف النهائي، ربما افتقر للثقة التي أتمنى أن يستعيدها انطلاقا من ميامي".

ومنذ بداية الموسم الحالي، لم يظهر نادال بالصورة المرجوة، حيث خسر في بطولة أبوظبي الاستعراضية أمام البريطاني آندي موراي، قبل أن يحقق فوزا غير مقنع على السويسري ستانيسلاس فافرينكا.

بعدها خسر في أول أدوار بطولة الدوحة أمام الألماني مايكل بيرير وأمام التشيكي توماس بيرديتش في ربع نهائي أستراليا المفتوحة، التي لم يقدم فيها أداء جيدا. وبحثا عن الثقة، قرر نادال المشاركة في ريو دي جانيرو وبوينوس أيرس اللتين تقامان على الملاعب الترابية.

◄ نادال المصنف الثاني للبطولة يحرص على الارتقاء بمستواه قبل موسم الملاعب الرملية المفضل بالنسبة إليه

نادال يؤكد أنه سيعود إلى الواجهة بقوة

باختصار

◄ عاد مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم، بادو الزاكي، ليثني على القائد السابق لمنتخب الأسود الحسين خرجة، بعدما وجه له دعوة حضور ودية الأوروغواي السبت المقبل.

◄ أعرب أحمد أيوب، المدرب العام لفريق الأهلي المصري، عن إعجابه بالمستوى الفني الذي يقدمه فريق المغرب التطواني، موضحا أنه المنافس الأقرب لمواجهة الأهلي في دور الـ16 لبطولة دوري أبطال أفريقيا.

◄ قرر الأرجنتيني هيكتور كوبر، المدير الفني لمنتخب مصر، استبعاد أحمد فتحي لاعب أم صلال القطري من المعسكر بعد أن أثبتت الأشعة التي أجراها إصابته بتمزق عضلي.

◄ عبر محترف هرتا برلين الألماني، أنيس بن حتيرة، عن سعادته بالعودة إلى المنتخب التونسي وارتداء القميص رقم 10 لنسور قرطاج من جديد. يذكر أن بن حتيرة تخلف في آخر لحظة عن نهائيات كأس أمم أفريقيا العام 2015.

◄ عاودت إدارة مولودية العلمة المنافس في دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، ربط اتصالاتها مع مدرب الفريق السابق الفرنسي جيل أكورسي للعودة إلى تدريب الفريق خلفا للجزائري عزالدين آيت جودي المقال.

◄ اعتبر لاعب نادي الشرطة والمنتخب العراقي، علي بهجت أنه حان الوقت لتكرار إنجاز المكسيك 1986، عندما وصل منتخب أسود الرافدين إلى نهائيات كأس العالم للمرة الأولى في تاريخه.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◄ سيكون مهدي علي بموجب العقد الجديد حالة استثنائية في كرة القدم الإماراتية التي لم تشهد استمرار أحد مدربي المنتخب في عمله لمدة تصل إلى ست سنوات متتالية. وقال يوسف السركال رئيس الاتحاد الإماراتي "مهدي علي هو الشريك الأساسي في الإنجازات التي حققها المنتخب طوال الفترة الماضية، هو يعرف كل صغيرة وكبيرة عن تشكيلته وينعم باستقرار نموذجي كان له الأثر الواضح في الجانب الفني، لذلك فإن تجديد الثقة فيه كان من الأمور الطبيعية". من جهته، رفع مهدي علي سقف طموحات منتخب الإمارات في المرحلة المقبلة وأكد أنها "لن تكون أقل من التأهل إلى كأس العالم 2018".

◄ أكد مهاجم نادي ليون ثاني الدوري الفرنسي نبيل فقير أن قراره اللعب مع منتخب فرنسا هو نهائي. وقال "قبل اتخاذ قراري (باللعب ضمن منتخب فرنسا) فكرت كثيرا، لكن القرار نهائي وهذا واضح جدا". وكان فقير الذي تألق هذا الموسم مع ليون، قد أعلن في 10 مارس الماضي أنه اختار فرنسا للدفاع عن ألوانها بدلا من الجزائر بعد عدة أيام على أخبار متناقضة حول هذا الموضوع. واستدعى ديدييه ديشامب فقير للمرة الأولى ليكون ضمن تشكيلة من 23 لاعبا للمباراتين الدوليتين الوديتين ضد البرازيل اليوم الخميس والدنمارك يوم الأحد المقبل.

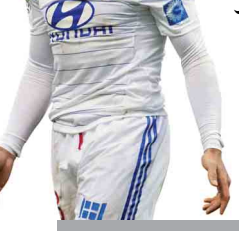

◄ نفى التونسي نبيل معلول مدرب المنتخب الكويتي لكرة القدم، ما تردد مؤخرا بشأن رفضه اللعب أمام المنتخب الكولومبي. وأضاف معلول "ليس من المنطقي أن أرفض اللعب مع ثالث العالم، وليس من المنطقي أيضا، أن أرفض ثم أوافق، لذلك فما تردد بشأن الرفض لا يمت للحقيقة بصلة". يذكر أن الأزرق الكويتي سيواجه المنتخب الكولومبي يوم 30 من الشهر الحالي، في أبوظبي ضمن استعداداته لخوض تصفيات آسيا المؤهلة لكأس العالم 2018 في روسيا. وتابع "أنا صاحب القرار الفني الأول والأخير داخل الفريق، وأرفض تماما أن يكون هناك وصي علي".

◄ يتطلع السائق البريطاني لويس هاميلتون حامل لقب بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا1، إلى تجديد عقده مع فريقه مرسيدس بحلول سباق الجائزة الكبرى الماليزي الأحد المقبل. وقال هاميلتون "الأمر الآن بيد المحامين لذا آمل أن يتم الانتهاء منه قبل نهاية الأسبوع". وانضم هاميلتون (30 عاما) إلى مرسيدس في 2012 بعقد يمتد لثلاثة أعوام قادما من مكلارين. وتوج هاميلتون بثاني لقب له في بطولة العالم في العام الماضي، كما أنه استهل مشواره في الموسم الحالي بالفوز بلقب سباق جائزة أستراليا الكبرى في 15 مارس الجاري.

◄ تعافى دالاس مافريكس سريعا من آثار هزيمة قاسية على ملعب فينكس صنز بفوزه 101–94 على سان انطونيو سبيرز حامل اللقب في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وبعد هزيمتين متتاليتين رفع مافريكس رصيده إلى 45 فوزا في 72 مباراة هذا الموسم، بينما خسر سبيرز للمرة الأولى بعد ثلاثة انتصارات متتالية. وكان ريك كارليسل مدرب مافريكس انتقد فريقه بعد الهزيمة أمام صنز واتهم اللاعبين بعدم القدرة على المنافسة في أعلى المستويات طوال الوقت بعد الفوز تسع مرات فقط في 17 لقاء منذ مباراة كل النجوم.

رياضة

«أنا سعيد بما حدث مؤخرا، بالإضافة إلى سعادتي حول المستقبل وأخذ الفرصة مع نادي نيويورك سيتي، ومحاولة النجاح على المستوى الشخصي».

فرانك لامبارد
لاعب نيويورك سيتي الأميركي

«إنني مذهول، فأنا الوحيد الذي تتم مناداته بالألماني-التركي. فسامي خضيرة لا ينادونه الألماني-التونسي، كما لا ينادون لوكاس بودولسكي وميروسلاف كلوزه بالألمانيين-البولنديين».

مسعود أوزيل
صانع ألعاب فريق أرسنال الإنكليزي

«إيكر كاسياس كان من أفضل حراس المرمى في العالم لسنوات عديدة، أود القول بأنني إذا كنت من مشجعي ريال مدريد، لكان هذا الحارس مثلي الأعلى».

جيرارد بيكيه
مدافع فريق برشلونة الأسباني

منتخبا البرازيل وفرنسا يلتقيان وديا بذكريات نهائي مونديال 1998

● ديشان يتطلع إلى تحقيق نتيجة جيدة ضد منتخب قوي ● دونغا يواجه الديوك بحثا عن دفعة معنوية جديدة

سيكون عشاق كرة القدم العالمية على موعد مع طبق كروي ودي من الحجم الثقيل يجمع بين عمالقة السامبا البرازيلية ومنتخب الديكة الفرنسية.

فرنسا والبرازيل مجددا في سان دوني

❑ **باريس** – يعود منتخب البرازيل مع مدربه كارلوس دونغا للقاء نظيره الفرنسي على ملعب فرنسا الدولي بباريس في أبرز المباريات الدولية الودية المقررة اليوم الخميس والتي تخيم عليها ذكريات نهائي مونديال 1998.

وكان دونغا، المتوج لاعبا مع منتخب بلاده في مونديال الولايات المتحدة 1994، قائدا له أيضا في مونديال 1998 بفرنسا حين سقط سقوطا مدويا أمام أصحاب الأرض بقيادة زين الدين زيدان بثلاثية نظيفة على الملعب ذاته. ويبحث دونغا عن مواصلة النتائج الجيدة التي يحققها الفريق منذ عودته إلى منصبه على رأس الإدارة الفنية خلفا للويز فيليبي سكولاري (قاده إلى لقب مونديال 2002) المقال من منصبه.

وتخوض البرازيل مباراة ودية ثانية مع تشيلي الأحد المقبل في لندن. والمباراتان هما الأخيرتان لمنتخب البرازيل قبل مشاركته في كوبا أميركا بتشيلي من 11 يونيو حتى 4 يوليو المقبلين، وهي أول بطولة لدونغا في الفترة التدريبية الثانية مع المنتخب.

وعاد دونغا لقيادة المنتخب عقب كارثة المونديال الذي استضافته البرازيل الصيف الماضي حين لقي خسارة تاريخية أمام نظيره الألماني 1-7 في نصف النهائي.

وسبق أن أقيل دونغا كمدرب للمنتخب أيضا عقب الخروج المخيب من ربع نهائي مونديال 2010 في جنوب أفريقيا. ونجح كارلوس دونغا، وبرغم توليه المهمة تحت ضغط، في تحقيق النتائج الجيدة بصورة فورية وإعادة بناء المنتخب، إذ فازت البرازيل في المباريات الودية الست التي خاضتها منذ كارثة المونديال سجلت فيها 14 هدفا في حين أن شباكها اهتزت مرة واحدة فقط.

واعتبر دونغا أن الأولوية بالنسبة إليه تتمثل في تصفيات كأس العالم المقررة بروسيا عام 2018 بقوله "كوبا أميركا مهمة، لكن أولويتنا هي التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم المقبلة. المستوى يرتفع أكثر وأكثر والطريق المؤدي إلى روسيا 2018 طويل ومليء بالعقبات".

يعول المدرب البرازيلي بالدرجة الأولى على نجم برشلونة الأسباني نيمار الذي بدأ الموسم بشكل رائع قبل أن ينخفض مستواه في الشهرين الأخيرين، حيث اكتفى بتسجيل ثلاثة أهداف فقط في آخر تسع مباريات، لكنه لعب دورا بارزا في انتزاع فريقه صدارة الدوري الأسباني. ونجح نيمار (23 عاما) في تسجيل 42 هدفا مع المنتخب حتى الآن، متفوقا على بيبيتو (39) وريفالدو (34)، وربما يهدد في المستقبل رقم الأسطورة بيليه (77 هدفا). ويقول دونغا عن نيمار "كلما زادت مسؤولياته تطور مستواه".

في المقابل، يريد ديدييه ديشان الذي كان في الجهة المقابلة لدونغا في نهائي مونديال 1998 حين رفع الكأس مع زملائه، تحقيق نتيجة جيدة ضد منتخب قوي في إطار استعداداته لاستضافة كأس أوروبا العام المقبل. ويواجه ديشان معضلة في اختيار مهاجميه لوجود تخمة من اللاعبين الجيدين

◄ **أول فوز للديكة الفرنسية على حساب راقصي السامبا كان في مباراة ودية بباريس العام 1978 بهدف بلاتيني**

ككريم بنزيمة (ريال مديد الأسباني) وأوليفييه جيرو (أرسنال الإنكليزي) وأنطوان غريزمان (أتلتيكو مدريد الأسباني) وألكسندر لاكازيت (ليون).

وقد يمنح المدرب ديشان الفرصة للمرة الأولى للاعب ليون نبيل فقير الذي اختار اللعب مع فرنسا وليس مع منتخب بلده الأم الجزائر.

وفي مباريات ودية أخرى مقررة اليوم، تلعب جزر المالديف مع طاجيكستان وإيران مع تشيلي وتايلاند مع سنغافورة وساحل العاج مع أنغولا.

وترتبط الكرة الفرنسية مع نظيرتها البرازيلية بعلاقة قوية وتاريخية منذ القرن الماضي، حيث شهدت صراعات متعددة على مستوى المنتخبين في بطولات كأس العالم، واستفادت فرنسا من تألق نجوم البرازيل في الدوري الفرنسي، وهو الأمر الذي ساهم في تطور البطولات الفرنسية وخصوصا الليغ 1.

والتقى المنتخبان الفرنسي والبرازيلي في 15 مباراة رسمية وودية منذ العام 1930 وفازت البرازيل في 6 لقاءات، بينما فازت فرنسا في 5 لقاءات وتعادل الفريقان في 4 مباريات، بينهم لقاء انتهى بفوز فرنسا بركلات الترجيح.

وكان أول فوز للديوك الفرنسية على حساب راقصي السامبا في مباراة ودية بباريس العام 1978 بهدف نظيف لبلاتيني، وبعدها توالت الانتصارات الفرنسية خصوصا في المباريات الرسمية في كأس العالم.

فيراتي وشفاينشتايغر من أهداف ريال مدريد

❑ **مدريد** – تتطلع إدارة نادي ريال مدريد، وصيف متصدر ترتيب الدوري الأسباني لكرة القدم، إلى إحداث ثورة تدعيمات في صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وأكدت بعض الصحف الإنكليزية أن ريال مدريد، بطل أوروبا، رصد مبلغا ضخما يصل إلى 48 مليون جنيه إسترليني من أجل تعزيز منطقة الوسط عقب توارد الأنباء التي تؤكد رحيل الدولي الألماني سامي خضيرة والأسباني إيارامندي عن قلعة سانتياغو برنابيو في الصيف.

وسئل خضيرة عن وجهته القادمة، فأجاب بطريقة دبلوماسية "أحب ريال مدريد، وسيكون من الصعب جدا ترك هذا النادي، أؤكد للجميع أنني سأعطي كل ما لدي لهذا القميص حتى اليوم الأخير من عقدي، ولا شك في ذلك".

وارتبط مستقبل خضيرة بالعودة إلى البوندسليغا عبر بوابة شالكه أو بايرن ميونخ، بخلاف الأنباء الإنكليزية التي تحدثت عن إمكانية انتقاله لأرسنال أو لتشيلسي ليلم شمله بمدربه السابق جوزيه مورينيو، إلا أنه لم يتخذ قراره النهائي حتى الآن، وفي أكثر من مقابلة صحيفة، أكد أنه لن يحسم مصيره إلا بعد انتهاء هذا الموسم.

وبدوره حدد المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لفريق ريال مدريد الأسماء المطروحة لتعويض خروج اللاعبين وهما الدولي الإيطالي ماركو فيراتي لاعب باريس سان جرمان الفرنسي والألماني باستيان شفاينشتاغر لاعب بايرن ميونيخ، متصدر ترتيب البوندسليغا.

وسيقدم الميرينغي مبلغ 35 مليون جنيه إسترليني على طاولة مفاوضات النادي الباريسي من أجل الحصول على خدمات فيراتي مستغلا العلاقة الجيدة التي تربط أنشيلوتي باللاعب والفريق، كونه أشرف على تدريب سان جرمان في السابق. وعلى الجانب الآخر.. سيكلف لاعب وسط بايرن ميونيخ الألماني شفاينشتايغر صاحب الـ(30 عاما) إدارة الميرينغي مبلغ 13 مليون جنيه إسترليني، حيث بات مركز اللاعب مع العملاق البافاري مهددا بسبب زخم لاعبي الوسط.

تشيك يطلب الرحيل عن قلعة البلوز

❑ **براغ** – أعرب حارس مرمى تشيلسي الإنكليزي ومنتخب تشيكيا لكرة القدم بيتر تشيك، عن رغبته في الانتقال إلى صفوف فريق آخر في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة من أجل اللعب أساسيا في أفق المشاركة في نهائيات كأس أوروبا عام 2016.

وقال تشيك الذي فقد مكانه أساسيا في صفوف الفريق اللندني منذ عودة الدولي البلجيكي تيبو كورتوا "لا أريد أن أعيش موسما مثل هذا الموسم، وبالتالي، من الواضح أنني أرغب في القيام بشيء ما لتغيير وضعي لأنني أريد اللعب وليس الجلوس على مقاعد البدلاء".

وتابع في تصريح له ببراغ، حيث يستعد مع منتخب بلاده لمواجهة لاتفيا بعد غد السبت ضمن تصفيات كأس أوروبا 2016 "جرت العادة أنني ألعب بين 50 و60 مباراة في الموسم وليس 15 أو 20". ولعب تشيك (32 عاما) أساسيا 4 مرات فقط في الدوري الإنكليزي حتى الآن (دون أن يدخل مرماه أي هدف) مقابل 25 مباراة لكورتوا.

وأضاف تشيك الذي لعب أساسيا في المباراة النهائية لمسابقة كأس الرابطة ضد توتنهام (2-0 في الأول من مارس الحالي) "رغبتي في لعب المزيد من المباريات ليست سرا لأي شخص. وضعي لم يتحسن، وبالتالي فإنني إذا تلقيت عرضا سأدرسه باهتمام".

وتوج تشيك بالعديد من الألقاب في 11 عاما مع تشيلسي أبرزها دوري أبطال أوروبا عام 2012 والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" عام 2013. وقرر الحارس التشيكي التمرد على مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو وإدارة "البلوز" وفتح باب المفاوضات مع الأندية التي تسعى إلى التعاقد معه في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة من أجل المشاركة في المباريات

◄ **تشيك توج بالعديد من الألقاب في 11 عاما مع تشيلسي أبرزها أبطال أوروبا عام 2012 والدوري الأوروبي عام 2013**

تشيك يستسلم أمام كورتوا

أساسيا بعدما جلس خلال الموسم الحالي على دكة البدلاء كثيرا. وأكد تشيك أنه اعتاد على لعب من 50 إلى 60 مباراة في الموسم الواحد وليس 15 أو 20 مباراة كما يحدث معه خلال الموسم الحالي خصوصا بعد انتهاء إعارة الدولي البلجيكي تيبو كورتوا مع أتلتيكو مدريد وعودته لتشيلسي ليحل محل تشيك في تشكيلة البلوز الأساسية.

وقال تشيك "اعتدت على اللعب 50 أو 60 مباريات في الموسم الواحد، وليس 15 أو 20 مباراة، حيث يوجد فارق كبير بين الحالتين، وأنه ليس سرا أنني أريد أن ألعب أكثر، ولم يكن حلا جيدا الانتقال في فترة الانتقالات الشتوية الماضية لأن الانتقالات الصيفية هي أكثر ملاءمة بالنسبة إلي".

وتدور حاليا مفاوضات جادة بين باريس سان جرمان للتعاقد مع تشيك لدعم سالفاتوري سيريغو، حارس سان جرمان، في مهمته بالدفاع عن مرمى فريق العاصمة الفرنسية، حيث تسعى إدارة الفريق الباريسي لضم تشيك والاستفادة من خبرته الكبيرة في حماية عرين الفريق بطل الدوري الفرنسي في الموسمين الماضيين.

وأكد الحارس التشيكي أنه سيقوم بتقييم شامل لمستقبله عقب نهاية الموسم. وأضاف قائلا "هناك عروض لا يمكن أن ترفض وهناك عروض أخرى يجب أن تقيم بعناية".

وفاز تشيك، الذي اختير كأفضل حارس مرمى في العالم عام 2005. وتقبل قرار المدرب جوزيه مورينيو، إذ قال "الوضع الحالي يمكن أن يستمر لموسم واحد فقط. لا أريد موسما آخر مثل هذا". وأضاف الحارس "كانت هناك تكهنات دوما إلا أنني سأترك الأمر للصيف المقبل". واعتبر تشيك أن الجلوس مع مجلس الإدارة والمدرب ضروري للنظر في الإيجابيات والسلبيات.

باختصار

◄ رفض رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني المعارض لفكرة إعادة انتخاب بلاتر لولاية خامسة، الحديث عن المرشحين الثلاثة المنافسين للأخير وعن الإستراتيجية التي يتعين عليهم إتباعها.

◄ بات الأرجنتيني ماورو إيكاردي لاعب إنتر ميلان، هدف نادي تشيلسي الإنكليزي. ويذكر أن الأرجنتيني قد شارك في 33 مباراة وأحرز 20 هدفا مع نادي الإنتر، خلال منافسات الموسم الحالي.

◄ طلب المدرب روبرتو مارتينيز المدير الفني لنادي إيفرتون، من لاعبه روس باركلي عدم المشاركة في بطولة كأس الأمم الأوروبية تحت 21 عاما مع منتخب إنكلترا، من أجل الحصول على أكبر قسط من الراحة.

◄ يسعى فريق بايرن ميونيخ الألماني إلى الظفر بخدمات ماتيو دارميان مدافع تورينو الإيطالي، خاصة في ظل رغبة فريق مانشستر يونايتد الإنكليزي في التعاقد معه.

◄ سينافس العداء الجامايكي يوسين بولت البطل الأولمبي وحامل الرقم القياسي العالمي في الولايات المتحدة لأول مرة منذ خمس سنوات عندما يشارك في لقاء الدوري الماسي لألعاب القوى في نيويورك في 13 يونيو المقبل.

◄ وعد المدير الفني الجديد لاتحاد روسيا لألعاب القوى يوري بورزاكوفسكي بأنه سيدشن عصرا جديدا في الرياضة الروسية خاليا من المنشطات، بعد طي صفحة الفضيحة الأخيرة.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

علماء يستعينون بحدس الحيوانات للتنبؤ بالزلازل

قال علماء إنه بمقدور الحيوانات البرية التنبؤ بالزلازل قبل بضعة أسابيع من وقوعها ما قد يتيح الاستعانة بالكاميرات التي ترصد السكنات والحركات في الدول المعرضة بصورة متكررة للهزات الأرضية، وذلك في إطار منظومة زهيدة التكلفة للإنذار المبكر.

❏ **لندن** – قال العلماء في دراسة نشرت نتائجها في دورية "فيزياء وكيمياء الأرض"، إنهم سجلوا من خلال سلسلة من الكاميرات وقع تثبيتها في منطقة بيرو في حوض نهر الأمازون، التغيرات التي تطرأ على سلوك الحيوانات قبل ثلاثة أسابيع من وقوع زلزال شدته سبع درجات ضرب المنطقة عام 2011.

وخلال فترة زمنية استمرت 23 يوما قبل وقوع الزلزال سجل العلماء خمس حركات أو أقل يوميا لهذه الحيوانات بالمقارنة مع 5 إلى 15 مشاهدة في اليوم خلال فترة سابقة. وقال المشاركون في الدراسة إنه قبل الزلزال مباشرة بفترة من 5 إلى 7 أيام لم تسجل أي حركات أو مشاهدات لنفس هذه الحيوانات، وهو أمر مستغرب للغاية بالنسبة إلى هذه المنطقة الجبلية الواقعة ضمن نطاق الغابات المطيرة.

وقال واضعو الدراسة إن العلماء كانوا يعرفون أن بوسع الحيوانات التنبؤ بالزلازل لكنهم كانوا يعتمدون حتى الآن على شواهد من الروايات السردية للحالات الفردية الخاصة بالتغيرات السلوكية للحيوانات.

وقالت ريتشيل جرانت، كبيرة المشرفين على الدراسة والمحاضرة في علوم بيولوجيا الحيوان والبيئة بجامعة أنجليا روسكين البريطانية، إن هذا البحث هو الأول من نوعه الذي يرصد تراجع نشاط الحيوان مع اقتراب وقوع الزلزال.

وأضافت جرانت "تملك الحيوانات المقدرة على إعطاء تنبؤات موثوق فيها للزلازل ويمكن الاستعانة بها إلى جانب شبكات الرصد الأخرى".

وتابعت "يمكن استخدام هذه المنظومة في الدول النامية وتلك المعرضة للزلازل، وهو أسلوب عملي زهيد التكلفة يمكن تنفيذه لأن كل ما يتطلبه هو مجرد شخص يتولى مراقبة سلوك الحيوان. لا حاجة لنا بالأقمار الصناعية".

وسجلت الدراسة التغيرات التي تطرأ على الغلاف الجوي قبل أسبوعين من الزلزال، وهي الإرهاصات الناشئة على سطح الأرض عندما يتعرض لإجهاد متزايد قبيل وقوع الزلزال.

وقالت الدراسة إن هذه التغيرات يمكن أن تؤدي إلى زيادة تركيز هرمون السيروتونين في الدم الذي يتسبب في عدد من الآثار الجانبية لدى الحيوان والإنسان على السواء منها القلق والاضطراب وفرط النشاط والهياج.

وتوصلت الدراسة إلى تسجيل تقلبات جوية شديدة في المنطقة المحيطة بمركز الزلزال قبل ثمانية أيام من الهزة الأرضية التي شهدتها بيرو، فيما تزامن ذلك مع تراجع ملحوظ في نشاط الحيوان.

وقالت جرانت إنه في الوقت الذي أثر فيه التغير في الظروف الجوية على جميع أنواع الحيوانات في الغابات المطيرة، كانت القوارض التي بدأت تختفي قبل الزلزال بثمانية أيام، الحيوانات الأكثر حساسية للنشاط الزلزالي.

وقال فريدمان فروينـد، المشارك في التقرير، إنه "بالاستعانة بقدرتها الخارقة على استشعار البيئة من حولها، يمكن للحيوانات أن تساعدنا في فهم التغيرات الدقيقة التي تسبق الزلازل الكبرى".

مطالبة بتعديل قانون ولاية أميركية بسبب رجل عار

❏ **شارلوت (نورث كارولاينا)** – دعت السلطات المحلية في ولاية نورث كارولاينا المشرعين لتغليظ قانون خدش الحياء العام، بسبب رجل في الولاية اعتاد الوقوف عاريا أمام الباب الرئيسي لمنزله، ممّا لفت الانتباه محليا وأثار غضب جيرانه.

ويقول سكان الشارع الهادئ ذي المنازل المتواضعة من طابقين في تشارلوت، حيث يعيش الرجل إنه على مدى عشر سنوات على الأقل كان يظهر بصفة دورية عاريا داخل وخارج منزله ذي الواجهة الزجاجية وفي مأوى سيارته أثناء ممارسته رفع الأثقال، وفي الباحة الخلفية للمنزل على مرأى من جيرانه وأطفالهم.

وقال خافيير هودجين، رئيس رابطة ملاك المنازل والذي يسكن على مسافة ثلاثة منازل من الرجل "لا يعبأ بمن يراه. عندما تتحدث إليه أول ما يقوله 'هذه ممتلكاتي' حقيقة؟". واستدعى الجيران شرطة شارلوت-ميكلينبورج مرات عديدة على مدى العام لكن الشرطة لم توجه إلى جيرارد ليبر أي اتهام لأن قانون نورث كارولاينا غير واضح بشأن اتهام الأشخاص بارتكاب فعل خادش للحياء داخل مكان خاص.

وقبل أسبوعين التقط أحد الجيران ممن فاض بهم الكيل صورة للرجل وهو عار خارج البوابة الرئيسية لمنزله ويتحدث في الهاتف المحمول.

وبعد بث محطة تلفزيون محلية تقريرا عن الأمر قالت الشرطة، إنها قد تستطيع توجيه اتهام إلى ليبر إذا التقطت له صورة أخرى وحينها يمكن أن تستند إلى تعمده الظهور عاريا أمام الناس.

وقالت الشرطة إنها قد تتواصل مع المشرعين في نورث كارولاينا بشأن إقرار قانون أكثر حزما بشأن خدش الحياء العام.

40 مليون دولار ثمن أغلى ساعة ماسية في العالم

❏ **جنيف** – كشف الصائغ البريطاني لورانس غراف عن أغلى ساعة في العالم مصنوعة من الألماس خلال معرض صناعة الساعات السنوي التجاري "بازل وورد" في سويسرا.

وأفادت صحيفة "الديلي ميل" أن الصائغ استخدم 153 قيراطا من الألماس الأبيض في هذه التحفة الثمينة التي بلغت قيمتها 40 مليون دولار. ويعتبر لورانس غراف، وهو مؤسس شركة "غراف" للألماس التي أسسها عام 1960 في لندن، أول صائغ يفوز بالجائزة الملكية البريطانية للصناعة سنة 1973.

وأبهر غراف العالم، العام الماضي، بساعة مرصعة بـ110 قيراط من الألماس النادر الملون وصل سعرها إلى 33 مليون دولار.

ويعتبر معرض "بازل وورد" المعرض التجاري الأول لعرض أحدث إصدارات عالم الساعات والمجوهرات، وينظم كل عام في بازل السويسرية.

«الملكة» يتوج كانجانا رانوت أفضل ممثلة

❏ **نيودلهي** – حصلت الممثلة الهندية كانجانا رانوت على جائزة أفضل ممثلة في فيلم "الملكة" الذي حاز بدوره على جائزة أفضل فيلم في مسابقة جوائز السينما الوطنية التي أقيمت الثلاثاء في الهند.

وقامت كانجانا بدور البطولة في الفيلم بتجسيدها لدور عروس هجرها عريسها لتقضي شهر العسل وحيدة في أوروبا.

وحاز فيلم يستند إلى معالجة حديثة لرواية شكسبير الشهيرة "هاملت" تقع أحداثه في ولاية كشمير المضطربة على خمس جوائز في المسابقة بعد أن تم تجاهله في الفئات الأكثر شهرة.

وحصد فيلم "حيدر"، وهو الثالث في ثلاثية أفلام المخرج فيشال بهاردوا التي تستند إلى تراجيديات شيكسبيرية، عدة جوائز عن الحوار وتصميم الملابس والموسيقى وتصميم الرقصات وتحريك الشفاه في أغان مسجلة سلفا.

وكان فيلم "ماري كوم"، وهو سيرة تستند إلى الرمز الأولمبي للهند للاعبة فازت خمس مرات ببطولة العالم في ملاكمة السيدات، هو الوحيد الذي ورد في قائمة الفيلم الروائي الطويل، قد فاز بجائزة أفضل فيلم شعبية.

منح جائزة «أبيل» لعملاقين أميركيين في الرياضيات

❏ **أوسلو** – منحت جائزة "أبيل" للرياضيات، أمس، للأميركيين جون ناش ولويس نيرنبيرغ اللذين يوصفان بأنهما "عملاقان من عمالقة القرن العشرين" في هذا العلم.

ويبلغ جون ناش من العمر 86 عاما ولويس نيرنبرغ 90 عاما، وقرر القيمون على الجائزة منحها لهما "لمساهمتهما الكبرى في نظرية المعادلات التفاضلية الجزئية غير الخطية وتطبيقاتها في التحليل الهندسي"، بحسب ما جاء في بيان للأكاديمية النرويجية للعلوم والآداب.

وسبق أن نال جون ناش جائزة نوبل للاقتصاد في العام 2004، وكان قد عمل في التدريس بجامعة برينستاون وفي معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

وفي العام 2001 أعد المخرج رون هوارد فيلما عنه بعنوان "رجل استثنائي" وأدى دوره فيه راسل كرو. أما لويس نيرنبرغ فهو من مواليد كندا، وعمل في التدريس بجامعة نيويورك.

ومنحت الجائزة لهما معا مع أنهما لم يتعاونا سويا، لكن كلا منهما تأثر بأبحاث الآخر في الخمسينات من القرن العشرين.

وتبلغ قيمة الجائزة 6 ملايين كورون (700 ألف يورو) وسيقدمها لهما ملك النرويج هارالد في أوسلو في التاسع عشر من مايو المقبل.

وتحمل الجائزة اسم عالم الرياضيات النرويجي نيلز هنرك أبيل (1802–1829) وقد أطلقتها الحكومة النرويجية لتكون بمثابة جائزة نوبل التي لا تكرم العلماء في مجال الرياضيات.

صباح العرب

سعيد ناشيد

كان يا ما كان

❏ كان يا ما كان، كان في قديم الزمان، في سالف العصر والأوان، صديقان حميمان، أحدهما كاتب علماني ينافح عن قضايا المرأة والأقليات وحقوق الإنسان، والثاني مناضل يساري ينافح عن حقوق العمال والفلاحين وضحايا الحرمان، يتقاربان يوما، يتقاطعان يوما، ويفترقان يوما. لكن، كلاهما مهدد بالتصفية من طرف حاكم جاثم على أنفاس الناس، يأخذ بالظنة ويقطع الأعناق على الشبهة ويؤدب الغائب بضرب رقبة الشاهد. في أحد الأيام فكرا ودبرا وقررا أن يفجرا الثورة. لكن كيف؟

اقترح المناضل اليساري أن تبدأ الشرارة من الجامع الأكبر، ففيه يلتقي الجمع الغفير من الجماهير، وأضاف شارحا مستدركا، ولا يريبنك أن نستعين ببعض الحماسة الدينية لبعض الوقت، وقد نتحمل بعض المتطرفين لحين؛ فإن الغاية تبرر الوسيلة، وحين تنتصر الثورة سيزول الظلم والفقر وتزول أسباب التطرف، بل تزول أسباب التديّن نفسها. والمهم أن تتغير البنية التحتية أولا.

في يوم الجمعة الجامعة التقيا في المسجد وصليا مع المصلين. وعند عتبة الخروج وقفا يرددان شعارات الحرية والكرامة الإنسانية. تحلق حولهم بعض الخلق، وخاطبهم اليساري بقوله: إن الله لا يرضى لعباده المذلة والهوان فقد خلقنا أحرارا، ولنحفظ هذه النعمة.

وبينما هو آخذ في الكلام تقدم أحد الملتحين وطلب الإذن للكلام، فألقى التحية على أهل المبادرة وشكر من أشعلوا الشرارة، ثم قال: سنواصل جهادنا المبارك ضدّ الطواغيت الذين يُعبدون من دون الله، عسانا نبرئ ذمتنا من الشرك الذي نحن فيه واقعون. إن عشنا فبما يرضي الله، وإن متنا فهي الشهادة في الدنيا والنعيم في الآخرة، وما الدنيا سوى دار ابتلاء، سنمضي ومعنا فضلاء العلمانيين واليساريين الذين سخرهم الله لنصرة المسلمين مثلما سخر لهم النجاشي قديما.

ثم بدأ يصيح في الناس، تكبير، والقوم يقولون، الله أكبر، الله أكبر. ومشى هذه المرّة في مقدمة المسيرة، خلفه المثقف العلماني حائر واليساري يحاول أن يقنع نفسه بأنّ قوانين التاريخ معقدة وقد تكون مظاهر التديّن مؤقتة تزول بزوال أسبابها في الظلم الاجتماعي والاقتصادي ونحو ذلك من تنظيرات يسار البؤس.

سارت المسيرة مسافة إضافية، لكنّها سرعان ما توقفت عند حاجز من الدبابات والمدافع الثقيلة والصواريخ العابرة للقارات والمصوبة نحو صدور المحتجين السلميين. وهنا استوقف الملتحي الناس فقال لهم: ومما لا يخفى عليكم بأن الله أوصانا بالشورى، وقد قال لرسوله الكريم، شاورهم في الأمر. وعملا بسنة الله ورسوله فقد جعلت الأمر شورى بينكم، إن شئتم نزحف إلى قدر الله حتى نلقى ربّنا، وإن شئتم نتولى لنفر من قدر الله إلى قضاء الله!

ولما بدا عليه الارتباك، قام ملتح آخر باللباس الأفغاني هذه المرة وطلب الكلمة ثم قال: الحمد لله وحده، ولا حول ولا قوة إلا بالله، إن ينصركم الله فلا غالب لكم، إخواني في الله، تحسبا لهذا الظرف العصيب أعددت نفسي للشهادة وأنا الآن أرتدي حزاما ناسفا، سأتقدم لأفجر نفسي في الأعداء حتى أشلّ عزمهم وأشتت شملهم. وبينكم إخوان لي مجهزون بالعدة والعتاد، وبالعدد والعماد، سيتولون حمايتكم من أعداء الله، فأنتم إخواننا في الملة والدين، لكم ما لنا وعليكم ما علينا. والآن اسمعوني جيدا: هذا أبو سراقة جاء من أرض قوقازستان لأجل نصرتكم، وهذا أبو جهالة جاءكم من أرض حبشستان ليعلمكم دينكم، وهذا أبو ظلامة جاءكم من أرض الزيزفون ليحكمكم بعد زوال طاغوتكم بحول الله. تكبير.. الله أكبر.. الله أكبر.